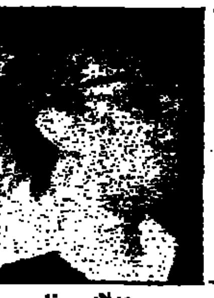
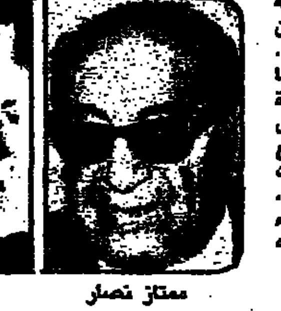
تفاصيل مؤامرة « المحجوب » لرفع الحصانة عن مصطفى شردى

رئيس مجلس الشعب يدبر جلسة خاصة لتصفية حساباته الشخصية مع رئيس تحرير « الوفد » الذى كشف مخالفات عائلة المحجوب !

شهدت الجلسة الختامية للدورة البرلمانية لمجلس الشعب ، اسوأ نهاية ، عرفتها الحياة البرلمانية فى مصر ، منذ ٦٠ عاما . نجح الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، هذه المرة فى تدبير وتنفيذ مؤامرة محكمة لرفع الحصانة عن النائب الوفدى مصطفى شردى . بعد هزيمة المحجوب فى الجولة الاولى منذ اسبوعين . عندما رفض المجلس رفع الحصانة عنه ، ورغم اصرار المحجوب على التصويت ٣ مرات . صمم المحجوب على عدم إنتهاء الدورة البرلمانية . قبل تصفية حساباته مع مصطفى شردى الذى كشف عن مخالفات عائلة المحجوب ، على صفحات « الوفد » . وضحت معالم المؤامرة « المحجوبية » . بعد الانتهاء من طبع تقرير لجنة تقصى الحقائق عن مخالفات محافظة الاسكندرية . ومراجعة التقرير وتوقيعه قبل ظهر يوم الاحد الماضى . اكد التقرير ، صحة الاتهامات التى وجهتها « الوفد » الى فوزى معاذ محافظ الاسكندرية وحاشيته . أصدر المحجوب تعليمات مشددة الى امانة المجلس ، بعدم توزيع التقرير . فوجىء اعضاء مجلس الشعب ، صباح يوم الاثنين الماضى ، بعدم وجود التقرير ، فى الصناديق الخاصة بهم بالمجلس . ووجدوا سيلا من مشروعات القوانين ، وتقارير اللجان ، والقرارات الجمهورية ، واتفاقيات القروض . التى تحتاج دراستها والموافقة عليها الى عدة اسابيع . وحشرها المحجوب ، للموافقة عليها فى جلسة واحدة ، بدون مناقشات . كما فوجىء الاعضاء ، فى صباح يوم الثلاثاء الماضى ، بمزيد من التقارير ، والاتفاقيات الضخمة ، التى يصل عدد صفحات بعضها الى ١٠٠ صفحة . ووجدوا ايضا تقرير لجنة تقصى الحقائق عن مخالفات محافظة الاسكندرية . ولاحظ الاعضاء . لاول مرة فى تاريخ الحياة البرلمانية فى مصر ، عدم وجود جدول اعمال للجلسة . وبدأ مجلس الشعب ، يوم الثلاثاء ، جلسته ، بدون جدول اعمال ، لتبدأ المؤامرة « المحجوبية » لرفع الحصانة عن مصطفى شردى ، فى نسج خيوطها . وبدأ المحجوب يطرح موضوعات مؤجلة ، منذ جلسة يوم الاثنين دون ترتيب . وبدا واضحا ان جدول اعمال الجلسة ، يبتكره المحجوب ، دون علم للاعضاء الذين لم يجدوا امامهم فرصة للمناقشة وابداء الراى وفجاة ، وزع موظفو المجلس ، جدول اعمال ملحقا ، كجدول الاعمال الذى ابتكره المحجوب . ولم يرد فى الملحق عرض ، ومناقشة تقرير لجنة تقصى الحقائق ، او

(البقية ص ١١) إقرأ (ص ٥)



ممتاز نصار — ابراهيم شكرى — ميلاد حنا — مصطفى شردى

الحصانة التى رفعت .. والأمانة التى بقيت

بقلم : مصطفى شردى

انفجر رفعت المحجوب مثل القنبلة . وتناثر فى لحظة خاطفة ، كالشظايا العشوائية العمياء ، التى لاتعرف لنفسها هدفا او طريقا . ولم ينتبه الرجل الذى افلت منه مسمار الامان . الى ان جميع شظاياه قد استقرت فى صدره ، وفى منصته . وتوزعت على نواب حزبه فى ارجاء القاعة . بل ان الجالس فوق المنصة وقد اعماه الغضب وتسلط عليه الهوى ، لم يقدر . ولم يهتم . فى لحظة انتقامه الشخصى الرخيص ، الى حسابات رد الفعل فى الشارع المصرى ، والى ارباح المعارضة التى بلا حدود . والى خسائر الحزب الحاكم الفادحة ، بعد ان يحظى امام الجماهير ، بالقدر الاعظم من شظايا انفجار رفعت المحجوب .

ولاشك ان انفجار المحجوب فوق المنصة ، على تلك الصورة المدوية ، اثار ذهول معظم من فى القاعة ، والزملاء الجالسين فى شرفة الصحافة ، بل اثار ذهول رئيس الوزراء الذى كان يحضر الجلسة الختامية للدورة البرلمانية . غير ان فريقا من نواب المعارضة ، لم يفاجأوا ، ولم يذهلوا ، وكانوا على علم كامل بالمناورات والمؤامرات التى يعد لها رفعت المحجوب ، بل ان « سيناريو » الساعة الاخيرة من عمر الدورة البرلمانية ، كان معروفا لذلك الفريق من نواب المعارضة ، وبالتفصيل .

معنى ذلك ان انفجار المحجوب كان موقوتا ، من خلال « قوى » غير التى كانت تجلس بالقاعة ، ومعناه ايضا ان فوزى معاذ لايقف وحده فى الساحة ، وانما تسانده تلك « القوى » الخفية ، الفعالة ، التى وزع عليها الخائن بعض غنائم الاسكندرية ، والتى تخشى اذا سقط فوزى معاذ ، ان تتهاوى معه امبراطورية كاملة ، وتنتشر الحقائق ، وصور « الفيلات » ، ووثائق الصفقات ، وكشوف الاسلاب ، ومن يدرى ، فقد تمتد عدوى التطهير الى محافظات اخرى ، حيث تتراكم التجاوزات كالتلال ، ومن هنا ، فإن الدفاع عن فوزى معاذ فى الاسكندرية ..هو الخط الاول فى الدفاع عن الباقين !!

• • •

وقد رفعوا الحصانة ، وبقيت الامانة ، غالية مقدسة ، تحيط بالعنق الذى يقدر جسامتها ، بل تبقى الامانة متوهجة بين الضلوع ، وهذا مكانها منذ ان امسكت بهذا القلم ، قبل ثلاثين سنة .

رفعوا الحصانة لتبقى احترام شعب مصر ، وهو اسمى مايحرص عليه الصحفى والنائب معا ، بل ان نظرة احترام عابرة من مواطن مصرى بسيط ، هى اغلى عندى كثيرا كثيرا ، من مليون نظرة رضاء من المحجوب او من غير المحجوب .

رفعوا الحصانة وبقيت ثقة شعب مصر ، وهى ارفع وسام يعتز به اى انسان ، فثقة الشعب هى الحصانة الدائمة ، بل هى اصل كل الحصانات فى هذا البلد ، المؤقت منها ، والزائل .الشرعية والمغتصبة .

وانا اقدر تماما ظروف زملائى اعضاء مجلس الشعب ، الذين بوغتوا بالموقف ، واعذر تلك المجموعة التى رفعت الايدى امام صرخات المحجوب ، فقد خطط الرجل ليثأر من هزيمته امامهم قبل اسبوعين ، ولم يبال ماذا سيقول الناس عن النواب الذين رفضوا رفع الحصانة عن زميلهم ، عندما كانت اتهاماته الى محافظ الاسكندرية مجرد اقوال ، ثم وافقوا على رفعها يوم تاكدوا من خلال تقرير برلمانى حاسم ، ان كل اتهام كان حقيقة ، بل ان الحقيقة افظع وابشع كما وردت فى تقرير لجنة تقصى الحقائق .

• • •

ونقف قليلا امام هذا التقرير ، الذى تعرض للكثير ، منذ ان كان فكرة ، واثناء اعداده ، وحتى فى طريقة عرضه ، على مجلس الشعب ، فقد اقتصر التقرير على بعض المخالفات ، التى امكن رصدها ، فى قطاع الاسكان الشعبى وحده ، والى درجة ان احدى فضائح هذا القطاع ، رفضت اللجنة عرضها فى التقرير ، بحجة انها تتعلق ببناء وتوزيع شقق وفيلات فاخرة ، وهذا يخرج بها عن نطاق مهمتها التى حددها القرار !

بل ان لجنة تقصى الحقائق ، مع احترامى الكامل ، وتقديرى واعجابى بالجهد الذى بذلته لجمع المعلومات الدقيقة حول المخالفات والسرقات فى قطاع الاسكان الشعبى

(البقية ص ٥)

لماذا اعتذر نواب المعارضة عن عدم تلبية دعوة الرئيس

إعتذر نواب المعارضة فى مجلس الشعب ، يوم الثلاثاء الماضى ، عن عدم تلبية دعوة الرئيس حسنى مبارك ، لحضور حفل شاى فى قصر القبة ، بسبب انتهاكات الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس ، للدستور والقانون . اكد نواب المعارضة فى برقية بعثوا بها الى الرئيس مبارك ، ترحيبهم بلقاء الرئيس ، إذا شاء ان يعقد لقاء بينه وبينهم . قال نواب المعارضة فى برقيتهم للرئيس :

السيد الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس الجمهورية

كان ترحيب المعارضة البرلمانية بدعوتكم اليوم واللقاء بكم ، ترحيبا كبيرا وصادقا ، غير ان ما ارتكبه الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب اليوم من اعتداء سافر وخطير على الدستور ، والقانون ، ومن انتهاك لم يسبق له مثيل للديموقراطية ، ولائحة المجلس ، وهو اعتداء يضاف الى

(البقية ص ١١)

الرئيس حسنى مبارك

نواب المعارضة يستنكرون فى بيان الى الأمة
الأسلوب المعيب تحت قبة البرلمان لرفع الحصانة عن نائب وفدى

عقد نواب المعارضة فى مجلس الشعب اجتماعا عقب انسحابهم من جلسة مجلس الشعب ، يوم الثلاثاء الماضى . اصدر النواب فور اجتماعهم بيانا الى الامة اكدوا فيه ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، انتهك لائحة المجلس كثيرا وتم تنبيه دون جدوى . واستنكرت المعارضة بكافة اتجاهاتها الاسلوب المعيب تحت قبة البرلمان لرفع الحصانة عن مصطفى شردى نائب حزب الوفد . وفيما يلى نص البيان الذى وجهه نواب المعارضة الى الامة :

ان المعارضة لتدرك ان مصر بحاجة الى الاستقرار اليوم اكثر من اى وقت مضى دفعا للتنمية الى الامام حتى يتخلص المجتمع من صور معاناته فى كافة المجالات والمعارضة تتفق مع النداء القائل بان

(البقية ص ١١)

الاحد القادم — اجتماع هام — للهيئة العليا

تعقد الهيئة العليا للحزب اجتماعا برئاسة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى الساعة السابعة من مساء يوم الاحد القادم . يعقد الاجتماع بالمقر الجديد للحزب فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة .

الخميس ١٧ شوال ١٤٠٥ هـ ـ ٤ يولية ـ تموز ـ ١٩٨٥ م • السنة الثانية ـ العدد ٦٩ • AL - WAFD, 4 July 1985 no . 69





أسرار الخلاف بين شردى و« المحجوب »

يرجع الخلاف بين مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ، وبين عائلة المحجوب ، الى فترة طويلة . كانت « الوفد » قد كشفت خلال اعداد متتالية عن الدور الذى لعبه الدكتور رفعت المحجوب « الكبير » فى مشروع بناء مستشفى قصر العينى . فقد تولى المحجوب « الكبير » رياسة لجنة البت فى العطاءات المقدمة لتنفيذ المشروع ، ورست اللجنة برياسة المحجوب ، العطاء على شركة فرنسية ، كلفت هذه الشركة بعد رسو العطاء عليها ، الدكتور المحجوب الحاصل على دكتوراه فى الاقتصاد باعداد وصياغة العقد الذى وقعته مع الحكومة المصرية ، مقابل ٥٠ الف دولار . اشترك فى اعداد العقد الدكتور ثروت بدوى رئيس هيئة مستشارى المحجوب ، واحد المهندسين . تضمن العقد الذى اعده المحجوب الكبير

(البقية ص ١١)

ممتاز نصار يتخلف عن رحلة برئاسة المحجوب

اثر المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية ، التخلف عن مصاحبة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، فى رحلته الى الصين الشعبية التى تبدأ غدا « الجمعة » ، اكد المستشار ممتاز نصار ، رفضه المشاركة فى رحلة يرأسها الدكتور المحجوب الذى انتهك الدستور ، والقانون ، فى تحد سافر .

وكان ممتاز نصار ، قد استأذن فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، فى الاعتذار عن عدم الاشتراك فى الرحلة ، ووافق سراج الدين .

الحكومة تعوق مجلس الدولة
عن إصدار قراره فى مخالفات نوال عامر !

نجحت الحكومة ، فى إعاقة الجمعية العمومية بمجلس الدولة ، عن إصدار قرارها النهائى ، فى مخالفات نوال عامر نائبة الحزب الوطنى ، قبل إنتهاء السنة القضائية ، فى ٣٠ يونيو الماضى . كانت وزارة التموين ، قد تلقت شكوى ، تتضمن حصول نوال عامر ، على متوسط عمولة شهرية قدرها ٥٨٤ جنيها ، وحافز إدارى شهرى قدره ٢١٣ جنيها ، بالاضافة الى راتبها الشهرى من شركة بيع المصنوعات المصرية ، دون ممارسة عمل وتضمنت الشكوى ايضا ، ان نوال عامر حاصلة على الاعدادية ، وتم ندبها لشغل وظيفة مدير فرع بيع المصنوعات بشارع ٢٦ يوليو ، اثناء تفرغها لعضوية مجلس الشعب . احالت وزارة التموين ، الشكوى الى مجلس الدولة ، نظرت الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع بمجلس الدولة ، مخالفات نوال عامر ، فى اربع جلسات ، بدات فى ٢ مايو ١٩٨٤ ، تدخل الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ، وارسل خطابا الى رئيس مجلس الدولة ، يطلب منه حفظ مخالفات نوال عامر ، ووقف عرضها على الجمعية العمومية ، وسحبها .

رفضت الجمعية العمومية فى ٢٣ يناير الماضى ، طلب الوزير ، وقررت استمرار نظر المخالفات لابداء رأيها النهائى ، طلبت الجمعية العمومية ، من إدارة فتوى وزارتى المالية والتموين ، إعداد

(البقية ص ١١)

نوال عامر — عاطف عبيد

مباحثات اقتصادية بين مصر والاتحاد السوفيتى

علمت « الوفد » ، انه تجرى الان مباحثات اقتصادية هامة ، بين مصر والاتحاد السوفيتى ، لازالة المعوقات التى تعترض التبادل التجارى ، والتعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين ، سيتم خلال المناقشات ، بحث تسوية ديون مصر للاتحاد السوفيتى ، وتوفير بعض السلع الاساسية مثل الاسمنت وحديد التسليح ، لتغطية إحتياجات القطاعات المختلفة للدولة ، من المنتظر توقيع بروتوكول جديد بين مصر والاتحاد السوفيتى ، يوم « الاثنين » القادم ، يرأس الوفد السوفيتى فى المباحثات ، محافظ البنك المركزى السوفيتى ، ويضم الوفد المصرى ،

(البقية ص ١١)

ترشيح المستشار الجندى لمنصب النائب العام

علمت « الوفد » ، إن المستشار محمد عبدالعزيز الجندى النائب العام المساعد ، مرشح لمنصب النائب العام ، خلفا للمستشار عاطف زكى الذى بلغ سن الاحالة الى المعاش ، يشرف المستشار الجندى ، الان على التحقيقات ، فى قضايا إنتهاك حقوق الانسان .

رئيس مجلس الدولة بـاق فى منصبه حتى سبتمبر القادم

علمت « الوفد » ، ان المستشار محمد هلال قاسم رئيس مجلس الدولة ، سيستمر فى منصبه حتى نهاية سبتمبر القادم ، من المنتظر ، ان يخلفه فى المنصب ، المستشار احمد يسرى النائب الاول لرئيس مجلس الدولة ، ورئيس الجمعية العمومية للفتوى والتشريع ، وعلمت « الوفد » ، انه سيصدر قريبا ، القرار الجمهورى ، بالموافقة على تعيين المستشار محمود درويش رئيسا لمحكمة

(البقية ص ١١)

رئيس حزب الأحرار : لن أستسلم أمام القوى اليسارية التى تحاربنى

اتهم مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، ورئيس الشركة الشرقية للاقطان سابقا ، القوى اليسارية ، بانها لعبت دورا كبيرا فى إصدار قرار تنحية مجلس إدارة الشركة . اكد رئيس حزب الاحرار ، فى مؤتمر صحفى ، عقده يوم الثلاثاء الماضى ، عقب صدور قرار التنحية ان القوى اليسارية تسيطر حاليا باسلوب خفى على مجريات الامور وان هذه القوى ، تحاربه شخصيا منذ وفاة الرئيس الراحل السادات ، لانه احد اقطاب حركة التصحيح فى ١٥ مايو ١٩٧١ ، التى قضت على التنظيم الطليعى . واجاب مصطفى كامل مراد ردا على احد الاسئلة قائلا ، ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، ناصرى وليس يساريا ومنذ تعيينه رئيسا لمجلس الشعب ، ازداد نمو وسيطرة التيار اليسارى فى مصر ، واكد رئيس حزب الاحرار ، انه لن يستسلم امام القوى الخفية التى تحاربه واعلن انه يعانى من اضطهاد

(البقية ص ١١)



مصطفى كامل مراد

وزير يطلب من مجلس الدولة مد خدمة حسن توفيق بعد إحالته الى المعاش

طلب الدكتور عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والتنمية الادارية ، اعادة النظر فى فتوى مجلس الدولة الخاصة ، برفض مد خدمة الدكتور حسن توفيق رئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بعد بلوغه السن القانونية للاحالة الى المعاش ارسل الدكتور عاطف عبيد فى الاسبوع الماضى خطابا الى المستشار هلال قاسم رئيس مجلس الدولة لاعادة عرض فتوى رفض مد الخدمة للدكتور حسن توفيق ، على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع برياسة المستشار الدكتور احمد يسرى ، احال المستشار هلال قاسم خطاب الوزير الى المستشار يسرى ، الذى لم يعرضه على الجمعية فى اخر اجتماعاتها يوم الاربعاء الاسبق قبل بدء الاجازة القضائية وفى نفس اليوم صدر قرار بان يتولى الدكتور عاطف عبيد رئاسة الجهاز المركزى للتنظيم والادارة الى جانب مهامه الاخرى ، كما صدر قرار اخر بعودة الدكتور حسن توفيق الى الجامعة ، وعلمت « الوفد » ان النية تتجه الى حفظ خطاب وزير شئون مجلس الوزراء ، او تأييد فتوى رفض مد الخدمة ، اذا عرضت فى جلسة خاصة على الجمعية العمومية لقسمى الفتوى والتشريع ، تنتهى الاجازة القضائية فى اخر سبتمبر القادم .

خالد محمد خالد يلتقى

مع قراء « الوفد »

يلتقى المفكر الاسلامى الكبيرخالد محمد خالد ، مع قراء « الوفد » ، ابتداء من هذا العدد ، يكتب خالد محمد خالد ، خواطره وآراءه تحت عنوانه الشهير « لله وللحرية » ، مرة كل اسبوعين ، بالصفحة الاخيرة .

مقال خالد محمد خالد « ص ١٠ »

الطعن فى انتخابات مجلس ادارة الاتحاد السكندرى

اكد عدد من المرشحين لعضوية مجلس ادارة نادى الاتحاد السكندرى تزوير انتخابات المجلس التى جرت يوم ٢٨ يونيو الماضى كان حمدى مرسى واحمد كاظم المرشحين لرئاسة المجلس ومختار عبدالله وعلى فرج وسيد عبد الحليم ومحمود عجمية المرشحين لعضوية المجلس قد تقدموا ببلاغ الى المحامى العام

(البقية ص ١١)

مشاكل التصدير فى مصر مناقشتها خلال يوم واحد !

تقرر عقد المؤتمر القومى للتصدير فى منتصف الشهر الحالى لمدة يوم واحد ! يناقش المؤتمر مشاكل التصدير فى مصر ومنها ايجاد استراتيجية قومية للتصدير ، واضحة المعالم ، وعلاج مشاكل التصدير الصناعى ورفع شعار الانتاج من اجل التصدير بدلا من تصدير فائض الاستهلاك المحلى كما سيبحث المؤتمر دراسة عن مشكلة انخفاض الصادرات الزراعية وانخفاض نسبة السلع الزراعية ، الصالحة للتصدير الى ٥٠ ٪ ووضع نظام حوافز للمصدرين وتيسير اجراءات ومصاريف التصدير .. من المنتظر ان يحضر المؤتمر الرئيس حسنى مبارك والوزراء .

« ابو باشا » مرشح لمنصب قيادى بالحزب الوطنى

من المنتظر ان يتولى حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى منصبا قياديا هاما فى تشكيلات الحزب الوطنى ، كان ابو باشا قد نجح مؤخرا فى احتواء الخلافات التى نشبت بين بعض المحافظين وعدد من الوزراء .

مليونيرات شبرا الهاربون باعوا ٨ عمارات وهمية

« علمت الوفد » ان احد مليونيرات شبرا الهاربين الى امريكا نجح فى مغادرة البلاد رغم انه كان ممنوعا من السفر ، وكشفت تحقيقات المدعى العام الاشتراكى ان المليونيرات الهاربين تقاضوا ١٦ مليون جنيه من المواطنين خارج نطاق عقود الايجار التى وقعوها معهم ، وكشفت التحقيقات ان المليونيرات الهاربين تعاقدوا مع المواطنين على تاجير شقق لهم فى ٨ عمارات وهمية لا وجود لها ، وما زالت التحقيقات مستمرة فى هذه القضية التى تتميز بكبر حجمها من بين ضحايا المليونيرات الهاربين مستشارون ووكلاء نيابة وضابط شرطة ولاعبو كرة قدم مشاهير وغيرهم .

لجان الوفد تواصل اجتماعاتها الاسبوع القادم

تواصل لجان الوفد المتخصصة اجتماعاتها فى الاسبوع القادم بالمقر العام الجديد للحزب فى ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بحى المنيرة يعقد فى الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس اجتماع اللجنة الدينية برياسة الدكتور محمد كامل الفقى ، وتعقد لجنة الامن القومى برياسة عبد المنعم حسين اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم السبت القادم وفى نفس اليوم تعقد لجنة الشباب برياسة حسين عزت اجتماعا فى الساعة

(البقية ص ١١)

محاولات لوقف إعدام كعك العيد المصنوع بمسلى فاسد

تجرى الان محاولات لوقف قرار رئيس نيابة امن الدولة ، باعدام كميات من كعك العيد ، مصنوعة بمسلى فاسد غير صالح للاستهلاك الآدمى ، وكانت هيئة الرقابة الادارية قد احالت اربعة من المسئولين ، بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ، الى نيابة امن الدولة ، وجهت اليهم الرقابة الادارية ، تهمة بيع مسلى ، غير صالح للاستهلاك الآدمى ، الى المستهلكين ، واستخدام المسلى الفاسد ، فى صناعة كعك العيد ، باحد الفروع التابعة للشركة ، تم ضبط ومصادرة ٢٫٥ طن كعك فاسد ، و٤٠ الف صفيحة سمن غير صالحة للاستهلاك الآدمى ، وكانت المعلومات ، التى اكتشفتها مباحث تموين شبرا ، تفيد ان امين مخزن التوالف بالزاوية الحمراء ، التابع لشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية ، يبيع المسلى الفاسد ، للمستهلكين ، رغم انتهاء مدة صلاحيته ، وتنكر محمود الدمياطى مدير ادارة تموين شبرا ، على راس حملة من مباحث التموين ومفتش الادارة ، لشراء سمن ، من امين مخزن التوالف ، وتم الاتفاق على شراء سمن بحوالى ١٨٠٠ جنيه ، وضبط امين المخزن متلبسا ، وصودرت الكميات المضبوطة من المسلى الفاسد ، وبلغت ٨ الاف علبة ، وابلغ

(البقية ص ١١)

فرض الحراسة على شركة يديرها أحد أبناء سيد مرعي

بعد أن حققت خسائر ٣ ملايين جنيه في ٣ سنوات

أصدرت محكمة الأمور المستعجلة بالقاهرة [illegible] حكمها بفرض الحراسة على الشركة [illegible] للالكترونيات [illegible] نصر مرعي وحسن مرعي [illegible] بنصف رأسمالها البالغ ٤٢٠ الف جنيه .

[illegible] ١٩٨٠ بين كل من شركة الاستثمارات الصناعية . ومحيى الدين روحي . والدكتور نصر مرعي وحسن مرعي برأسمال ٤٢٠ الف جنيه . بواقع الربع لكل منهم .. ويكون غرضها الاستيراد والتصدير وتوريد وتجارة المنتجات والاجهزة الالكترونية والكهربائية . وقطع غيارها . وصيانتها واصلاحها . ونص عقد التأسيس على أن تكون ادارة الشركة والتوقيع عنها لمحيى الدين روحي ونصر مرعي .

ومنذ بدء نشاط الشركة انفرد الاثنان بالادارة تماما . الى أن حققت الشركة خسائر وصلت الى ٤١١ الف جنيه في العام الواحد . فضلا عن الديون المشكوك فيها والتي بلغت نحو ٤٧٢ الف جنيه . ورأت شركة الاستثمارات الصناعية (وهي شريك موصي) تكليف مكتب محاسبة لتقييم أصول وخصوم الشركة . فتبين في ٨٣/٧/٣١ أن الخصوم تزيد على الأصول بنحو مليونين و ٧٤٣ الفا و ١٩٠ جنيها . مع ملاحظة عدم تجنب احتياطي الضرائب . وبذلك تكون الادارة الفاشلة للشركة قد حققت خسارة بلغة تجاوزت ستة أضعاف رأس المال بعد استغراق كافة أصولها ! .. مما حدا بشركة الاستثمارات كشريك موصي برفع دعوى مستعجلة بفرض الحراسة القضائية على الشركة . وهو ما قضت به المحكمة !

نبضات

[illegible]

وكل من تركوا مناصبهم وما زالوا يتمتعون بمزاياها .

د . نعمان جمعة

الوفد القومي للسودان تأجل سفره للأسبوع القادم

[illegible]

موقف السوفيت سيء في أفغانستان !

[illegible] بعض العمل المتفجرات في القاعدة . مما أدى الى اصابة مبانيها باضرار وهناك أنباء بان جنرالا في الجيش الافغاني قد قتل في الحادث .

صبحي عبدالحكيم يرفض تنفيذ حكم قضائي

[illegible] من أثر . لمخالفته للقواعد التي نظمها قانون سلطة الصحافة . ومصادرته لحق الجمعية العمومية للعاملين بالمؤسسة في انتخاب ممثليهم . وليس بالتعيين كما يصر الدكتور صبحي عبدالحكيم !

هيئة المستشارين بمجلس الشعب مخالفة للائحة

أعد أعضاء لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب مذكرة للدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس أكدت اللجنة في مذكرتها اغتصاب هيئة المستشارين التابعة للدكتور المحجوب . لاختصاصات اللجنة . بشأن نظر الاقتراحات بمشروعات القوانين . والاقتراحات برغبات . وأكدوا أن الهيئة تصادر على حقهم في ابداء الرأي حيث إنها تقوم باعداد مذكرة برأيها حول كل اقتراح قبل احالته للجنة . وأن ذلك مخالف للائحة المجلس .

عـزاء واجـب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد وأعضاء الهيئة البرلمانية وقيادات وأعضاء الحزب يشاطرون الاستاذ جمال بدوي مدير تحرير الوفد الأحزان في وفاة إبنة أخته السيدة لطفية محمد عياد . ويسألون الله لها الرحمة ولآلها الصبر الجميل .

●●●●●●●

أسرة تحرير « الوفد » تتقدم بخالص العزاء إلى الزميل الاستاذ جمال بدوي مدير التحرير في وفاة إبنة أخته السيدة لطفية محمد عياد . أسكنها الله فسيح جناته والهم أسرتها الصبر والسلوان .

●●●●●●●

لجنة الوفد العامة بمحافظة البحيرة . تتقدم بخالص العزاء الى الزميل ابوزقي الحويط المحامي وعضو الحزب . لوفاة والدته . للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

ميزانية رابطة سائقي القطارات ٧٥ قرشا !!

شهدت الجمعية العمومية لرابطة سائقي القطارات وعمال الحركة الميكانيكية بالسكة الحديد . ثورة من الاعضاء .. ثم تراشق بالكلمات تطورت الى لكمات حتى تدخل رجال الأمن وانفض الاجتماع .

كان رئيس مجلس الادارة قد القى بيانا عن الموقف المالي للرابطة . انتهى فيه الى أن فائض الميزانية بلغ ٧٥ قرشا فقط . وهنا ثار الاعضاء واتهموا مجلس الادارة بتبديد ممتلكات وأموال الرابطة !

ثم انتقلت الجمعية الى البند الثاني وهو انتخاب ثلث أعضاء مجلس الادارة .. الا أن مندوب وزارة الشئون الاجتماعية لم يحضر . وحاول مجلس الادارة اجراء الانتخابات دون الالتزام بحضور المندوب وهو شرط قانوني لذلك . فثار الاعضاء . وتبادلوا التراشق بالالفاظ . ثم تطور الأمر الى الاشتباك بالايدي . وتدخل رجال الأمن . وانتهى الاجتماع دون اجراء الانتخابات على أن يحدد موعدها فيما بعد !!

دعوى قضائية لعزل المفتي

أقام الدكتور علي الرجال المحامي ، دعوى ضد الدكتور الأحمدي ابوالنور وزير الأوقاف . وطالب فيها بعزل الشيخ عبداللطيف حمزة . من منصب مفتي الديار المصرية . وكان جمال بدوي مدير تحرير « الوفد » قد أثار على صفحات « الوفد » خلال شهر رمضان ما تناوله فضيلة المفتي في فتاواه بجريدة « الأهرام » عن مفسدات الصوم في رمضان .

٣ الاف فـدان أعيدت للرقعة الزراعية

قاد الدكتور ابراهيم عنتر رئيس الجهاز التنفيذي لمشروعات تحسين الأراضي الزراعية ورئيس اللجنة العليا للتجريف . حملة تفتيشية ضخمة . على مصانع الطوب . ضمت الحملة الدكتور محمد عبدالمطلب رئيس لجنة التفتيش بالجهاز و ٤٠ خبيرا زراعيا فنيا . وعددا ضخما من قوات شرطة المسطحات المائية بمحافظة الشرقية . كانت المحافظة قد عانت في الفترة الأخيرة من توسع عمليات تجريف الأراضي الزراعية والاعتداء عليها . أزالت الحملة المخالفات في عدد كبير من المراكز والقرى . وتم اعادة ما يزيد على ثلاثة الاف فدان الى الرقعة الزراعية وازالة كافة التعديات والمباني المقامة عليها . كما تمت مصادرة معدات تجريف الأراضي وتحرير محاضر للمخالفين .

مصر للفنادق تتهرب من دفع الجمارك !

يجرى أحمد ادريس وكيل أول نيابة الشئون المالية والتجارية تحقيقاته مع تسعة من مديري الفنادق التابعة لشركة مصر للفنادق . بتهمة التهرب من دفع ½ مليون جنيه مستحقة لمصلحة الجمارك . يجرى التحقيق تحت اشراف المستشار حسن الشربيني المحامي العام .

« دبلوم عسكري لخريجي المعهد الفني بالقوات المسلحة »

رفضت لجنة معادلة المؤهلات الوطنية ووزارة التعليم العالي منح خريجي المعهد الفني للقوات المسلحة الذين أمضوا فترة أربع سنوات دراسية بالمعهد بعد حصولهم على مؤهل فوق المتوسط ، درجة البكالوريوس في التخصصات المختلفة رغم أن مدة الدراسة بالمعهد ٥٤٠٠ ساعة .

اكتفى القرار بمنحهم دبلوما عاليا في المواد الفنية والعسكرية .

أولاد البلد

للصحافة أخلاق تلوح على الشهامة والنبل .. علمت نفسي الا اهاجم من دارت عليه الأيام . وفقد نفوذه وسلطته وهيلمانه .. للاسف لجئني مضطرا الى الخروج عن هذا المبدأ والتفت حديث للسيدة جيهان السادات .. السيدة بمقابلات الصارخة التي وردت فيه .. سيدة مصر الأولى سابقا - لأعاد الله هذا اللقب - تحدثت مؤخرا الى صحيفة امريكية .. قالت انها تجد نفسها مضطرة لان تعاني وتكتب من أجل ان تعيش !!

وفي تقديري ورأي الملايين من أولاد البلد . ان ما قالته غير صحيح على الاطلاق .. نعم قد يكون هناك شك في ان السيدة جيهان « مليونيرة » ولكن لا مجال للتردد في القول بانها تعيش عيشة مترفة دون الحاجة لان تعمل .. مستورة والحمد لله يا سيدتي .. تكفيك مخصصات رئيس الجمهورية الراحل التي مازلت تتقاضينها من الحكومة .. لقد « ديح » صوت المعارضة من المطالبة بالغائها دون جدوى .. لذلك انها تملك دخلا محترما يكفيك لان تعيشي سعيدة دون الحاجة الى العمل .

ولا اعتقد ان مصروفات السيدة جيهان السادات ضخمة بحيث تحتاج للعمل انها تسكن مجانا في بيوت عديدة من الدولة .. بناتها الثلاث تزوجن في عهد الرئيس الراحل من أبناء أكبر أثرياء مصر .

وفي الحديث مغالطة أخرى واضحة لقد هاجمت قضاء مصر الشامخ .. بسبب التهجم الظالم لقانون الأحوال الشخصية التي كانت وراءه .. ووصفت محدثها بانه ردة !! اقول لها ابدا ياسيدتي .. انه على العكس انتصار عظيم للديمقراطية .. هذا القانون لم يكن للشعب دخل في وضعه .. بفضل نفوذك في عهد الرئيس الراحل السادات صدر القانون الملغي في غيبة البرلمان . حدث هذا قبل اجتماعه بيومين اثنين فقط .. النفس اجمعت لك تدخلت في شئون الحكم .. وكانت بصماتك على القانون واضحة حتى عرفه الشارع المصري باسمك .. ودارت الأيام .. وجاء قضاء مصر ووضع حدا لكل هذا .. حقا ما أعظم قضاة بلدنا ..

محمد عبد القدوس

رئيس قسم بمصلحة حكومية يدعو مرءوسيه لشرب الخمر في المصلحة .. ويحاول الاعتداء على موظفة

دعا رئيس قسم الجزاءات وانهاء الخدمة والمعاشات بمصلحة الكفاية الانتاجية ، جميع موظفي وموظفات القسم للبقاء في المصلحة بعد انتهاء مواعيد العمل الرسمية ، لانهاء الأعمال المتأخرة .. بقي الموظفون وبدأوا انجاز ما معهم من أوراق ، وفجأة أخرج رئيس القسم من مكتبه زجاجة خمر ، ودعا الجميع لمشاركته الشراب !!

استجاب صبري توفيق محمد وخميس عبدالغفار للدعوة واحتسيا الخمر معه . بينما رفض الموظف الثالث في المكتب فحاول رئيس القسم الاعتداء عليه بالضرب .. لعبت الخمر برأس رئيس القسم ، وحاول اغتصاب احدى الموظفات ، فابلغت الأمر الى النيابة الادارية .

بعد التحقيق أحالت النيابة الجميع الى المحكمة التأديبية التي أصدرت حكمها بفصل رئيس القسم ، والخفض الى درجة وظيفية أدنى والحرمان من العلاوة للموظفين اللذين شاركاه شرب الخمر .

الغريب أنه على الرغم من ان المحكمة أخطرت المصلحة بالحكم بتاريخ ٢٣ ابريل الماضي مشفوعا بسرعة التنفيذ . الا ان المصلحة صرفت للموظفين الثلاثة منحة عيد العمال بالمخالفة للوائح التي تقضي بان يكون الموظف المستحق للمنحة يمارس عمله حتى ١٩٨٥/٤/٣٠ ! .

العصفورة

شقق العاملين بمراكز الشباب والرياضة .. لسعداء الحظ

● اذا همست لك « العصفورة » بهذا الخبر .. خصصت محافظة القاهرة ٣٠ شقة في مدينة السلام . للعاملين بمراكز الشباب والرياضة ! طبعا سترد : ولماذا الهمس ياأنسة « عصفورة » ؟! وستجيب عليك ، باسماء بعض سعداء الحظ العاملين الذين حصلوا على الشقق . وهم : مختار قاسم وكيل وزارة ومدير مديرية الشباب والرياضة بمحافظة القاهرة ، رغم انه يسكن بشقة في منشية البكري وطبعا نال حمدي رضوان مدير مكتبه . من الصفقة . شقة . رغم انه يسكن في حدائق حلوان . وحصل حداد بدوي مدير منطقة حلوان . على شقة . رغم انه يسكن في حلوان . وحصل فؤاد زيدان مدير منطقة وسط الجمالية . على شقة . وهو من سكان شبرا . وحصل محمد الخلفاوي مفتش تموين بمحافظة القاهرة وعضو لجنة الشباب بالحزب الوطني . على شقة وحصل محمد عبدالقاهر العامل باحدى شركات الاسكان وسكرتير الاتحاد الاقليمي لمراكز الشباب . على شقة . كما حصل رئيس نيابة ادارية سابق على شقة ولا عزاء لسكان القبور !

لا علاقة بين « العصفورة » وعصمت حامد

● « العصفورة » . اثناء طيرانها في ميدان باب اللوق . استمعت الى مشادة حامية ، وأصوات عالية ، تصدر من شباك بالدور الرابع في أحد المباني . واقتربت « العصفورة » من الشباك . وفوجئت بانه مكتب الدكتور احمدي قدري رئيس هيئة الاثار . الذي يقع في قطاع انقاذ آثار النوبة . ووجدت « العصفورة » الدكتور قدري في حالة ثورة عارمة . ويتهم عصمت حامد مدير عام الشئون المالية والادارية . بان الذي يسرب أخبار الهيئة الى « العصفورة » . ويقسم عصمت . بانه لايدري . شيئا عن « عصفورة » « الوفد » . وتجمع موظفو القطاع في مكتب الدكتور قدري . الذي غادره غاضبا وثائرا . وخرج الى ميدان باب اللوق . وخلفه عصمت حامد ومجموعة من الموظفين . وفشلت محاولات عصمت . في تهدئة الدكتور . الذي كان يردد : « انت عاوز ايه بالضبط .. انا عملت لك كثير قوي .. انت مش فاكر قضية الوزير . لما اعطيته مستند ضد الملاخ » . ويرد عصمت : ابدا يافندم . بس بلاش نرفزة » . وتؤكد « العصفورة » للدكتور قدري . انها ليست على علاقة مع عصمت حامد رغم انها تحمل له كل احترام وتقدير . كما ان عصمت حامد . لا توجد تحت يده المستندات التي حصلت عليها « العصفورة » من هيئة الآثار . يزاول احمد قدري عمله من ثلاثة مكاتب احدها في باب اللوق . والثاني من مقر الهيئة بالعباسية . والثالث بمركز تسجيل الآثار في الزمالك

الف مبروك

● غداً بإذن الله .. يسافر وفد من كبار المسئولين .. في رحلة ترفيهية . يصطحبون خلالها زوجاتهم . الف مبروك

مسئول كبير يستعد لفرح اشتراكي

● كلية الطب بجامعة الزقازيق .. التزمت الصمت تجاه الخبر الذي نشرته « العصفورة » في العدد الاسبق . كانت « العصفورة » قد نشرت تحت عنوان « هل صحيح » ؟ ان كلية الطب بالزقازيق عينت معيدة بها . وتحمل بكالوريوس طب بتقدير « جيد » فقط من كلية الطب بجامعة القاهرة . مما يخالف قانون الجامعات . واكدت « العصفورة » انه سيتم نقل المعيدة الى طب القاهرة . بعد تعيينها في طب الزقازيق . كما اضافت « العصفورة » في الخبر . ان المؤهل الاساسي لهذه المعيدة . هو انها ابنة مسئول كبير . وعضو بارز في اللوبي الناصري . والتزمت كلية طب الزقازيق . الصمت . بعد نشر هذا الخبر . ولعل المانع خيرا ، اكد بعض الخبثاء « للعصفورة » ، ان الكلية التزمت الصمت . لانها لا تريد ان تصيب المسئول الكبير بحالة قرف ونكد . خصوصا انه سيحتفل يوم ٧ يوليو الحالي . بزفاف ابنته في احد الفنادق الكبرى . وتنوي « العصفورة » . اذا نجحت في التسلل الى حفل الزفاف . ان تنقل لقرائها . وقائع هذا الفرح الاشتراكي

أمن الدولة تحرس أبو عيشة

● العاملون بمطار القاهرة الدولي .. اصيبوا بحالة استياء عارمة . عندما فوجئوا بدخول مصطفى ابوعيشة مؤسس نادي « الريجين » الى المطار . بصحبة العميد رضا عبدالعزيز رئيس مكتب مباحث امن الدولة بمطار القاهرة وانهى ابو عيشة مهامه داخل المطار . تحت نفوذ وحماية العميد رضا . رغم صدور منشور سري . وقعه جميع رجال الامن بالمطار . بمنع دخول ابوعيشة اسرع اولاد الحلال الى ابلاغ اللواء عبدالرؤوف حسن نائب مدير امن المطار . بدخول ابوعيشة و صدر اللواء عبدالرؤوف . منشورا ثانيا . يقضي بعدم دخول ابوعيشة الى المطار حتى ولو كان بصحبة رئيس مكتب مباحث امن الدولة . كانت « العصفورة » قد تنبأت فور صدور المنشور السري الاول . بدخول ابوعيشة الى المطار . كما حدث في مرات عديدة سابقة .

المسئول آخر من يعلم

● تحقيق .. يجرى مع بعض العاملين . في عدد من المدارس التابعة لادارة مصر القديمة التعليمية . تبين انهم باعوا الكتب الدراسية الى الطلبة . لحسابهم الخاص . وحصلوا على ١٤ الف جنيه . الطريف . انه تم ضبط مخزن ضخم للكتب التي تباع للطلبة . تحت حجرة احد كبار المسئولين بالادارة التعليمية . دون علمه .

١٠ ملايين دولار مقابل عدم « تقويصة »

● « العصفورة » فوجئت يوم الاربعاء الاسبق . بمجموعة من رجال الاعمال المصريين . يستقلون طائرة شركة الخطوط اليمنية المتجهة الى دمشق . واعتقدت « العصفورة » لسذاجتها . انهم سيقومون برحلات مكوكية بين القاهرة ودمشق . لاعادة العلاقات الدبلوماسية . وابدت « العصفورة » استعدادها للاشتراك في هذا العمل القومي العظيم . ولكنها تراجعت . عندما فوجئت . بأن رجال الاعمال المصريين سافروا الى دمشق . لحضور حفل زفاف ابنة اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري . الى فريد النعام ابن احد كبار تجار السلاح في العالم . والذي يقيم حاليا في باريس . ويعاني من مرض شديد . وعثرت « العصفورة » مقالها . وعلمت ان ابنة اللواء طلاس « ٢٤ عاما » . كانت متزوجة من مليونير عربي ٧٢ عاما وحصلت على ١٠ ملايين دولار نفقة طلاقها . بعد ان تلقى المليونير تهديدا من طلاس في كلمة واحدة « حنقوصك » . وطبعا تعلمون معنى الكلمة . اي حنقتلك . والشرى المليونير حياته بهذا المبلغ التافه لحيا هذا الزفاف الاشتراكي القومي التقدمي الوحدوي . يوم الخميس الماضي . مباده العجلاوي . وطلال منلح . ومحمد عبده . ونجوى فؤاد . وفرقة الفور لم . واعتذر سمير صبري رغم حصوله على العربون

أين مكتب بيع الاسمنت ؟

● لجنة تقصي الحقائق بمجلس الشعب ارسلت خطابا الى مكتب بيع الاسمنت بالاسكندرية وطلبت فيه معلومات عن شركة ميمو للتخطيط الصناعي . والتي يملكها شاكر عبدالسلام سكرتير عام المحافظة وأشقاؤه . عاد الخطاب بعد اسبوعين بحجة عدم معرفة هيئة البريد لمقر مكتب بيع الاسمنت والذي يبعد خطوات عن مكتب بريد المنشية !!

١٠٠ مليون خسائر الفوسفات

● « العصفورة » .. علمت ان هناك اتجاها قويا داخل وزارة الصناعة . لعزل رؤساء شركات الفوسفات الثلاث . بعد الخسائر الفادحة . التي اصيبت بها طوال السنوات الماضية . بلغت الخسائر ١٠٠ مليون جنيه .

زيارة الى وزير التعليم

● « العصفورة » .. حامت حول مكتب الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم العالي . للبحث عن آخر أخبار دلوعة ومستشار المسئول الكبير . الذي زور توقيع الدكتور فتحي سرور عميد كلية حقوق القاهرة . واستولى على ١٠١٠ دولارات من وزارة التعليم العالي . ودخل فوزي عبدالظاهر وكيل اول الوزارة الى مكتب الوزير . اثناء وجود « العصفورة » . وروى له تفاصيل قصة تزوير توقيع عميد كلية الحقوق واصيب الدكتور مصطفى كمال حلمي الرجل الفاضل . بحالة ذهول . وضرب كفا بكف وردد : « هل هذا معقول ؟ واحد في هذا المنصب . وبهذا الثراء يزور توقيعا . للاستيلاء على ١٠١٠ دولارات من اموال الدولة بدون وجه حق .. لا حول ولا قوة الا بالله » . واضاف الوزير الفاضل : « انا ضميري يؤنبني » .

و ... يحيا « البلديات »

● النيابة الادارية في محافظة دمياط .. أدانت رئيس احدى القرى لمخالفات مالية وعدم توافر شروط التعيين فيه . واوصت باستبعاده في تقرير لها . توسط عضو بمجلس الشعب . لاقناع محافظ دمياط . باهمال تقرير النيابة الادارية . رفض المحافظ الوساطة . لجأ عضو مجلس الشعب . الى مسئول كبير بشارع مجلس الشعب . من مدينة الزرقا واوصى المسئول . المحافظ بحفظ تقرير النيابة الادارية . الذي تم دفنه في ادراج المكتب . ويحيا « البلديات » !!

تسريب أخبار المراقبة التليفونية

● مطربة لبنانية وممثلة سورية .. اخبرهما احد الاشخاص .. بان مكتب آداب الجيزة . يضعهما تحت المراقبة لسوء السلوك . فرت احداهن الى الخارج . للاختفاء فترة . حتى تتم اجراءات المراقبة . وتتساءل « العصفورة » كيف علمت الممثلة والمطربة . بالمراقبة التليفونية لهما ؟!

وهل عبث احد العاملين في السنترالات او المخبرين . يتسبب في ضياع مجهود ضباط الآداب . والمباحث . والشرطة ؟! وستسأل . ما دور السنترالات ؟ وترد « العصفورة » . التي تلقت دروسا في المراقبة التليفونية . ان اجراءات المراقبة تنتهي . بعد استصدار اذن النيابة . في حجرة صغيرة ومشهورة جدا . في سنترال رمسيس . وتبدأ المراقبة . من السنترال الذي يقع في دائرته التليفون المراقب . وتمر المراقبة بعدة سنترالات متجاورة حتى تصل الى الحجرة الشهيرة بسنترال رمسيس . عملية معقدة ولكن يسهل اكتشافها الآن .

وسلم آخر لعزت « الأمين »

● عزت محمد علي امين عام وزارة الحكم المحلي .. يعاني من ازمة شديدة . بسبب اصرار حسن ابو باشا وزير الحكم المحلي . على اشراك عبدالعظيم الامين الامين العام المساعد . في كل المناقشات والاقتراحات . كان عزت يطمع . في ان يحتل وحده منصب « المستشار الوحيد للوزير ابوباشا » . بالمناسبة عزت حصل يوم الخميس الماضي على وسلم من حسن ابو باشا بمناسبة انعقاد مؤتمر الحكم المحلي . واليوم « الخميس » تهدى « العصفورة » وساما آخر الى عزت الامين . لحصوله على شقة في مشروع جمعية اسكان النادي الرياضي للعاملين في العامرية بالاسكندرية . وكفاية كده حتى لا تضيع فرحة عزت بالوسامين !

ضبط « سيد المعلمين » يتسلل الى عرض أزياء حريمي داخل بدلة كحلي

● موسى صبري الذي انعمت عليه الشحرورة الخالدة صباح بلقب « سيد المعلمين » .. ضبطته « العصفورة » متخفيا داخل بدلة كحلي . اثناء دخوله عرض ازياء لملابس السيدات . بقاعة الف ليلة وليلة . في فندق النيل هيلتون . كان عدنان اكبر مصممي الازياء السعوديين . قد انتهز فرصة وجوده في القاهرة لتصميم ملابس حفل زفاف سعودي اقيم في الهيلتون . ونظم عرضا لملابس السيدات . دعا اليه اكثر من ١٠٠٠ مدعو . قدمت العروض عارضات ازياء حضرن خصيصا من اوروبا . ولخريات مصريات . ضبطت « العصفورة » « سيد المعلمين » . مرتديا بدلته كحلي . لمحاولة الاختفاء من « العصفورة » . التي ضبطته في اعياد الميلاد والحفلات مرتديا بدلته البيضاء الشهيرة . دخل موسى صبري في الساعة الحادية عشرة مساء . عرض ازياء السيدات . يتوسط الشحرورة الخالدة صباح التي تعلقت بذراعه اليمنى . والشحرورة المنتظرة هويدا ابنة صباح . وسار موسى داخل قاعة الف ليلة وليلة . مختالا بنفسه مثل عارضي الازياء . ووزع السلامات و ابتسامات يمينا وشمالا . واختار منضدة رئيسية يجلس عليها سليم العيسى تاجر السلاح اللبناني الشهير . ليتنزل في ضيافته مع الشحرورتين الخالدة والمنتظرة . وبصراحة اصيبت « العصفورة » بحالة اغماء . بسبب رائحة « بارفان » الشحرورة الثقافة . واسرع احد اولاد الحلال . بعد ان تعرف على « العصفورة » . الى البحث عن بصلة . لتستعيد وعيها . وعثر ابن الحلال . على البصلة . في جيب سيد المعلمين . الذي استشاط غضبا . لان « العصفورة » ضبطته . ولم يستمتع سيد المعلمين بالشحرورة الخالدة . وهي تغني له بعد عرض الازياء والعشاء « موسى صبري ياسيد المعلمين » .

« دهموش » يتدخل ويضغط

● شركة القاهرة للصباغة والتجهيز .. مهددة بخسارة تبلغ ٥ ملايين جنيه . بسبب تدخل الرجل الخارق « دهموش » العجيب رئيس هيئة القطاع العام للغزل والنسيج . والذي يتولى ٥٣ منصبا . عيب بلاش حسد . يقوم « دهموش » العجيب بالضغط على الشركة . للتنازل عن مناقصة توريد ملابس لهيئة الامداد والتموين بشرطة القاهرة . لصالح شركة مصر للغزل والنسيج . هدية كبيرة . تنتظر « العصفورة » !!!!!! بسبب موقفها .

معلومات هامة الى السودان

● « العصفورة » . جندت نفسها طوال الاسبوع الماضي . مع العهد الجديد في السودان للبحث عن تاجر سلاح لبناني شهير . كان يتردد بين القاهرة والخرطوم . ولندن . اختفى تاجر السلاح . عقب الاطاحة بالرئيس السوداني السابق جعفر نميري . ويتردد انه لعب دورا هاما في معظم الصفقات التي عقدها نميري . خصوصا صفقات السلاح . كما كان همزة الوصل بين نميري . وبين المليارديير السابق عدنان خاشقجي . يبحث العهد الجديد في السودان . عن تاجر السلاح . لمحاكمته بتهمة الفساد . وارسلت السلطات السودانية . الى السلطات المصرية . تستفسر عنه . وعلمت « العصفورة » . من مصادرها الهامة . ان تاجر السلاح اللبناني كان يقيم بفندق شيراتون القاهرة بصفة دائمة . وغادره منذ وقت قريب الى احدى الشقق بحي المهندسين . ويتردد على الحفلات العامة .

بابا نويل جاب سيارة

● النيابة الادارية بمحافظة الاسكندرية .. تحقق في بلاغ تقدم به احد العاملين بمقر قطاع عام للاقطان . وادعى فيه . ان مجلس ادارة الشركة اهدى سيارة مازدا الى حرم . وزير سابق . وحاول مجلس الادارة بالشركة . استرداد السيارة المهداة بعد اقالة الوزير . وباءت محاولاته بالفشل .

السلطان يلجأ لحيلة جديدة

السلطان عبدالاحد جمال الدين عامل الشباب والرياضة .. وزع ابناء كبار المسئولين وقيادات الحزب الوطني الحاكم .. على قرارات السفر . ضمن وفود الطلائع التي ستسافر الى المانيا الغربية . وبلغاريا . واسبانيا . اهتدى السلطان الى هذه الحيلة . حتى لا ينكشف الامر « للعصفورة » .

« عصفورة »

فرقشة عن القراء

● واقعة دمها خفيف .. شاهدتها « العصفورة » في فندق شيراتون القاهرة وقررت ان ترويها لكم للترويح والفرفشة . وربنا يرزقها . اذا فصلها رئيس التحرير . وجلست في حديقة النادي الاهلي . بدأت الواقعة الطريفة . عندما ذهبت فتاة امريكية . الى كوافير « الشيراتون » . لتصفيف شعرها . وعلمت ان الكوافير . استورد ماكينة جنان لازالة الشعر نهائيا بالتكنولوجيا . واستأذنت الفتاة الامريكية . خطيبها المصري . الذي وافق . وجلست الفتاة تحت الجهاز . وفوجئت بفاتورة الحساب . تطالبها بدفع ٧٠٠ جنيه ثمنا للازالة . ودفعت المبلغ املا في عدم ظهور الشعر . مرة اخرى . وفي اليوم التالي اصيبت بصدمة . عندما عاد شعرها للظهور في وجهها وذراعيها مرة ثانية . ودبت خناقة حامية مع مديرة محل الكوافير . في غرفة نائب مدير الفندق . ووصلت الخناقة الى بهو الفندق . وتدخل ضابط شرطة السياحة الموجود بالفندق .

الفتاة الامريكية وخطيبها المصري يصران على استرداد المبلغ وترد عليهما مديرة الكوافير . بان « الفتاة محتالة وتعمل لها إيه مادام جلدها بيطلع فيه شعر » . وطبعا لم تحصل الفتاة على مليم واحد . رغم المحاولات التي بذلتها لاظهار عجز جهاز الشعر . والقعدة دمها خفيف . مش كده والا ايه !!

صحيح .. ربنا موفقه

● وزير انجازات .. نجحت خطته في نقل حرمه من الوزارة التي يتولاها . الى شركة استثمارية . تمنح مرتبات ضخمة . كان الوزير قد نجح من قبل في تعيين شقيقته في بنك الاستثمار القومي إياه .

« البوكت موني » مش كفاية

● مسئول كبير .. سافر على رأس وفد . الى دولة اوروبية اشتراكية . سينزل المسئول في الضيافة الكاملة للدولة الصديقة . وحصل قبل سفره على ٧٥٠ دولارا نصف بدل سفر . ثار المسئول الكبير في وجه مدير العلاقات العامة . اثناء استلام نصف البدل . قائلا : « يابني البوكت موني ده ما يكفيش وزير ! هو احنا حنرشد الانفاق بره كمان » . !!

تحقيقات سرية لمعرفة المصادر

● المسئولون بالجهاز المركزي للمحاسبات .. يبذلون جهودا ضخمة لمعرفة كيفية حصول « العصفورة » على معلوماتها . تدور الآن في الجهاز . عدة تحقيقات سرية للوصول الى مصادر « العصفورة » . وتود « العصفورة » ان تؤكد بكل ثقة . رغم صغر حجمها ووداعتها . ان الجهاز المركزي للمحاسبات او غيره . لو استعان بشرطة اسكوتلانديارد . والانتربول الدولي فلن يتوصل الى مصادرها .

حج مبرور وذنب مغفور .. على نفقة وزارة الداخلية !

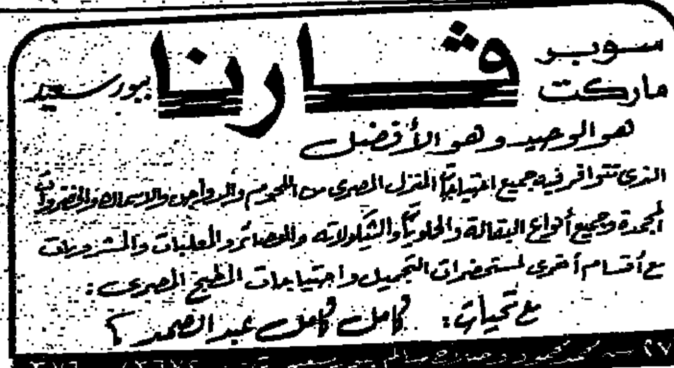
● وزارة الداخلية .. بدأت في اعداد رحلة الحج المجانية التي تنظمها ادارة العلاقات العامة بالوزارة . لحبايب ومحاسيب الداخلية . ارسل محمد زايد نائب رئيس تحرير جريدة « الاهرام » خطابا الى احمد رشدي وزير الداخلية . قال فيه بعد التحية الطيبة والتقدير : « ابعث الى سيادتكم باسماء وبيانات الزملاء الذين تكرمت سيادتكم باتاحة الفرصة لهم لاداء فريضة الحج هذا العام . وهم سليم محمد محمد حسن مباشر . ومحمد محمود امام هزاع . ووجيه محمد سعد الدين حسين . ووضع احمد رشدي وزير الداخلية علامة « صح » في نهاية خطاب نائب رئيس « الاهرام » . وكتب تحتها « السيد مساعد الوزير للشئون الادارية المالية بالموافقة » ووقع الوزير تحت هذه الموافقة . وارسل اللواء احمد الرفاعي عبدالحق مساعد الوزير لشئون مكتب الوزير . خطابا الى السيد الاخ اللواء عبدالمحسن فرج مساعد الوزير للشئون الادارية والمالية . وقال فيه بعد التحية الطيبة : « اتشرف بان ارسل لسيادتكم رفق هذا صورة كتاب السيد/محمد زايد نائب رئيس تحرير الاهرام المؤرخ في ٥/٧/١٩٨٥ بشأن اداء فريضة الحج لكل من ، واسماء الثلاثة ايام .... واضاف اللواء احمد الرفاعي الحق في خطابه : « وبالعرض على السيد الوزير اشار « السيد مساعد الوزير للشئون الادارية والمالية بالموافقة » . رجاء التفضل بنظر ما اشار به السيد الوزير » . ويحمل هذا الخطاب رقمين احدهما اعلاه ١١/١/٢٩٥٥ . ش والآخر بذيله ٥٩١/و في ٨/٦/١٩٨٥ . كما يحمل الخطاب ايضا اعلاه جهة اليسار عبارة : « وافق السيد الوزير على سفرهم مع الرحلات التي تنظمها العلاقات العامة » . وتوقيعا بتاريخ ١٥ يونيو الماضي . وحج مبرور وذنب مغفور . على نفقة وزارة الداخلية . وتتقدم « العصفورة » بالشكر الى حبايبها في وزارة الداخلية . الذين امدوها بصور الخطابات !

و .. أسفت « العصفورة » للحالة التي وصلت اليها

● « العصفورة » .. ارادت ان تستريح من عناء العمل . فقامت برحلة سياحية . على حسابها الخاص . الى محافظة جنوب سيناء . وشاهدت خلال طيرانها . لوحة مثبتة على حائط فندق سفر . تشير الى افتتاحه في ١٩ نوفمبر ١٩٨٣ بمعرفة اللواء مجدي سليمان محافظ جنوب سيناء . وفوجئت بلوحة اخرى . يعدونها للتركيب . وتشير الى افتتاح الفندق في ١٥ ابريل ١٩٨٤ . بمعرفة المهندس حسب الله الكفراوي . وزير التعمير . والدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران . واللواء مجدي سليمان . ورأت « العصفورة » السياح الاجانب . يقومون بتصوير طفح المجاري . امام فندق رأس سدر . ووجدت الاستاذ علاء مدير الفندق . في حيرة وعناء . من طفح المجاري . داخل دورة مياه الانسات والسيدات . وحلا لهذه المشكلة العويصة . طلب منهن دخول دورة مياه الرجال . وخلص السياح الاجانب . يطلبون المياه الغازية المثلجة . واعتذرت لهم ادارة الفندق . لعدم وجود ماكينة تصنيع ثلج . ولا يوجد سوى ثلاجة ليبيال تخدمة مئات السياح . وتسللت « العصفورة » . الى داخل مطبخ الفندق . ورأت القاذورة تملأ ارجاءه . وغادرته مسرعة . وطارت الى حمامات فرعون . ووجدت الطريق الفرعي المؤدي اليه . وطوله كيلو متر . في حالة يرثى لها . وفي حاجة الى اصلاح . ولا يتسع لعودة سيارات السياحة . الى الاتجاه العكسي . بل عليها الرجوع الى الخلف بطريق تعرض ركابها للخطر . واسفت « العصفورة » . لعدم وجود شيء اسمه السياحة . وطارت الى سانت كاترين . واكتشفت ان الطريق بدون لوحات ارشادية ولاعلامات الكيلو متر . واعجبت « العصفورة » . بتنظيم واتساع ونظافة الشاليهات بوادي الراحة وهكذا اصول السياحة . وفي الاسبوع القادم بإذن الله . تواصل « العصفورة » التفاصيل -







تقرير لجنة تقصى الحقائق فى الإسكندرية يؤكد تحقيقات "الوفد"

تلاعب سافر فى توزيع الوحدات السكنية تحت شعار "حالات ملحة وعاجلة"

وزعت الشقق على: مديرى العموم ورؤساء الأحياء وأعضاء المجلس المحلى وأعوان المحافظ

حسن حافظ — د. ميلاد حنا — المستشار ممتاز نصار — المهندس ابراهيم شكرى

حالات الإخلاء الإدارى منذ ١٥ سنة تعيش فى عشش الصفيح وتحت ظروف غير آدمية .. ومع ذلك مهددون بالإزالة

انتهت لجنة تقصى الحقائق التى شكلها مجلس الشعب من وضع تقريرها عن المخالفات الجسيمة التى ارتكبها محافظ الاسكندرية بشأن مشروعات الاسكان الشعبى والتلاعب فى توزيع الوحدات السكنية . جاء تقرير اللجنة مطابقا للحقائق التى نشرتها « الوفد » عن تصرفات المحافظ فوزى معاذ والتى أدت الى اهدار المال العام فى مشروعات غير مدروسة وسيطرة المحسوبية فى عمليات توزيع الشقق على كبار موظفى المحافظة ورؤساء الاحياء واعضاء المجلس المحلى . تبين ان الاف من حالات الاخلاء الادارى لاتزال تعيش منذ ١٥ سنة فى عشش الكرتون والصفيح وفى ظروف غير ادمية ، ومع ذلك تطاردهم الشرطة لاجلائهم عن مواقعهم . اكد تقرير لجنة تقصى الحقائق صحة البيانات التى نشرتها الوفد .

وكانت لجنة تقصى الحقائق قد شكلت بعد ان اثار النائبان احمد محمد عزت وجبريل محمد المخالفات التى ارتكبها المحافظ . فتم تشكيل لجنة برياسة حسن حافظ رئيس لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب وعضوية كل من : د . ميلاد حنا ، والمستشار ممتاز نصار ، والمهندس ابراهيم شكرى ، والمهندس وليم نجيب سيفين ، والمهندس محمد محمود على حسن ، ومختار هانى ، والمهندس سعد شلبى ، والكيميائى توفيق زغلول .

وفى السطور التالية نقدم مقتطفات من الحقائق التى توصلت اليها اللجنة .



مختار هانى — توفيق زغلول

بالنسبة لاقامة عدد كبير من الاسر باماكن للايواء على نحو غير إنسانى وعدم توفير المسكن الملائم لحالات الاخلاء الادارى منذ عام ١٩٧١ قامت اللجنة بمعاينة عدة مناطق :

● توجهت اللجنة الى المنطقة الكائنة بحى الحضرة خلف مستشفى المواساة لمعاينتها على الطبيعة فشاهدت عششا من الصفيح او الكرتون او الخشب الحبيبى على امتداد ميل جسر السكة الحديد بطول نصف كيلو متر تقريبا شكلها قاطنوها منذ عام ١٩٧١ ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠ اسرة تشمل ٧٥٠ فردا تقريبا . واطلعت اللجنة على الخطابات المرسلة إليهم من المحافظة ثابت فيها تاريخ الاخلاء الادارى منذ عام ١٩٧٠ وتاريخ تقديم الحصول على مسكن وسجلت اللجنة بعض اسماء قاطنى هذه العشش وهم :

- السيد احمد محمد السيسى عامل نظافة بالمحافظة اخلاء إدارى سنة ١٩٧٠ - ٤ افراد .
- يوسف السيد يوسف عامل بوزارة الصحة اخلاء إدارى سنة ١٩٧٠ - ٥ افراد .
- احمد محمد عبده اعمال حرة إخلاء إدارى سنة ١٩٧٢ - ٨ افراد .
- سعدية سيد بكر اعمال حرة اخلاء إدارى سنة ١٩٧٢ - ٦ افراد .
- شحاتة يوسف ابو زيد عامل نظافة بالمحافظة إخلاء إدارى سنة ١٩٧٤ - ٨ افراد .
- عادل عبد الباقى إبراهيم سائق اجرة إخلاء إدارى سنة ١٩٧٦ - ٤ افراد .
- ابو ضيف محمد عثمان اعمال حرة اخلاء إدارى سنة ١٩٧٧ - ٧ افراد .

ونماذج اخرى كثيرة على هذا النهج .

● وانتقلت اللجنة بعد ذلك الى منطقة مسطاح ترعة المحمودية امام شركة الاسكندرية للحلويات بمحرم بك فلاحظت وجود اكشاك من الخشب والصفيح والصاج على جانبى الترعة ممتدة حتى كوبرى التاريخ وان غالبية سكان هذه العشش إخلاء إدارى خلال السبعينات وهم مهددون بالازالة طبقا للقانون الرى والصرف رقم ١٢ لسنة ١٩٨٤ الذى يمنع البناء فى المنافع العامة والقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ الخاص بحماية نهر النيل والمجارى المائية من التلوث .

● ثم إنتقلت بعد ذلك الى ماوى منطقة طوسون بمحرم بك فوجدتها عبارة عن اكشاك خشبية وصفيح مقامة فى الشارع بين المساكن الاقتصادية والعمارات من ٨ الى ١٠ سنوات وان عددها حوالى ٧٠ كشكا يسكنها ٥٠٠ نسمة قريبا ، بعض هذه الاسر يزيد عددها على عشرة افراد .

وقدمت اللجنة فى تقريرها وصفا دقيقا لهذا المسكن اللاآدمى وللظروف الشديدة القسوة التى يعيشها سكان العشش فتقول انه نوع من الماوى بدون إذن او ترخيص من السلطات المختصة شكلوه من الصفيح او الكرتون او الخشب الحبيبى وما اشبه مكون من حجرات صغيرة المسطح وهابطة السقف خلوا من فتحات معقولة للتهوية ، وبإحد جوانب قضبان السكة الحديد واماكن اخرى ، ويجاوره ويخالطه حظائر للمواشى ، ولا يتوافر له فى غالبية الاماكن مصدر مياه نقية سوى حنفية عمومية تعمل لفترة محدودة ، ولا متسع لدورة مياه ومن ثم يتم قضاء الحاجة فى العراء وعلى قضبان السكة الحديد وفى ترعة المحمودية فضلا عن تعرض الكثير من هؤلاء للاصابة ببعض الامراض ، فهو امر كان من المقرر ان يأخذ شكل السكن المؤقت . ولكن إستمرار السكنى فى تلك العشش إتخذ شكل السكن المستقر واضحى يشكل نمطا جديدا ثابتا ومستقرا من المعيشة السكنية يزعج بلا شك المجتمع المصرى بأسره ويستلزم بالضرورة العاجلة درؤه والحيلولة دون إنتشاره فى اماكن اخرى بمحافظات جمهورية مصر العربية .

قدموا للجنة بيانات غير صحيحة

ويقول التقرير : وقد افاد بعض المواطنين الذين اخلوا إداريا او إنهارت منازلهم منذ الاعوام ٨٣ ، ٨٤ ، ١٩٨٥ بانهم مازالوا يقيمون فى عشش واكشاك فى الشوارع ، وقدموا المستندات الدالة على ذلك وهذا يتعارض مع البيانات التى وردت للجنة من المحافظة من ان السبب فى وجود تراكمات حالات الاخلاء الادارى منذ عام ١٩٧١ ان المحافظة تعطى الاولوية لتسكين الذين تنهار منازلهم حديثا .

● وتقرر اللجنة ان عدد سكان عشش الصفيح والاكشاك والخيام يصل الى عدة الاف اسرة فى المواقع المختلفة باحياء الاسكندرية الستة ولم يرد فى بيانات المحافظة المقدمة للجنة ما يشير الى وجود سكان فى الشوارع بل تفيد انه تم تسكين جميع هؤلاء حتى توزيع دفعة ١٩٧٧/٩/١٤ ثم تم توزيع ٩٤٧ وحدة سكنية فى ١٩٨٤/٣/٢٠ على المقيمين بالشوارع وتحسين حالة بعض المقيمين بالماوى بدائرة الاحياء الستة ، الا ان الواقع الفعلى عند المعاينة التى قامت بها اللجنة فى ١٩٨٥/٥/١٥ يخالف ذلك لوجود مواطنين بدون تدبير إسكان شعبى لهم منذ عدة اعوام .

وقررت اللجنة ان موقع الاكشاك والعشش الموجودة بمنطقة العيسى به حوالى ١٠٠ اسرة مكونة من ٦٠٠ نسمة ، اما فى منطقة الترسانة بحى الجمرك فوجدت اكشاكا خشبية مقامة حديثا داخل حارات ضيقة تحت منازل خالية من السكان لانها ايلة للسقوط . وبسؤال اللجنة لبعض المقيمين بهذه الاكشاك اوضحوا انهم كانوا يقيمون باكشاك فى شارع الترسانة منذ انهيار منازلهم خلال اعوام ٨٣ و ٨٤ و ١٩٨٥ . وافادوا بانهم قد اوضحوا منذ اسبوعين بالمسئولين بالحى والبوليس المرافق ترغمهم على نقل اكشاكهم داخل هذه الحارات .

الإسكان المشترك

ثم انتقلت اللجنة بعد ذلك الى منطقة ابيكا بياكوس وحوش العيسى لمعاينة الإسكان المشترك . وعقدت اللقاءات مع بعض المواطنين من سكان هذه المنطقة ، فتبين لها من المعاينة والمناقشات التى دارت خلال هذا اللقاء ان عدد الاسر

البيانات التى قدمتها المحافظة إلى اللجنة مضللة ومبتورة .. وكاذبة

المقيمين فى وحدات سكنية مشتركة ١٩٦ اسرة تشغل ٩٨ شقة من حجرتين فقط مساحة كل شقة حوالى ٥٠ مترا مربعا بدورة مياه مشتركة ، وانهم يقيمون فى هذا الاسكان المشترك منذ عام ١٩٧٩ .

والظاهرة التى تستلفت النظر ان نصف عدد افراد الاسرة ينام فوق الاسرة والنصف الثانى ينام تحت الاسرة .

● اماكن الإيواء عبارة عن بدروم تحت الارض مكون من اربع حجرات تخدمها دورة مياه واحدة ويقيم بالماوى الواحد اربع اسر مكونة من ١٥ الى ٢٥ فردا وهكذا بالنسبة لسكان الاسكان المشترك فى نفس المنطقة فانهم يعيشون تحت ذات الظروف السابقة .

وعقدت اللجنة لقاء مع بعض المواطنين المقيمين فى هذه المنطقة وإستمعت الى شكواهم من المعاناة التى يتحملونها تحت هذه الظروف .

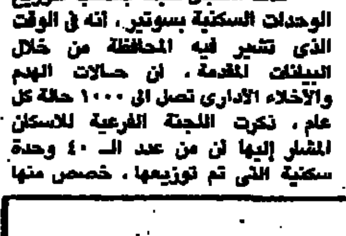
التلاعب وإخفاء الحقائق

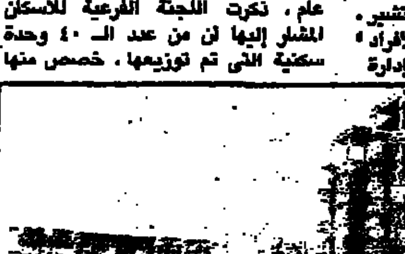
(١) استبان للجنة ان التوزيع الذى تم بالنسبة للـ ٩٤٠ وحدة سكنية فى ١٩٨٥/٣/٣ يخالف قرار المجلس الشعبى المحلى للمحافظة وقرار المحافظ . إذ تم توزيع ١٥٩ وحدة سكنية بخلاف ما هو موضح بالمستندات المقدمة من المحافظة ، حيث تم توزيع هذا العدد من الوحدات تحت مسمى « حالات ملحة وعاجلة » ، وقد طلبت اللجنة اكثر من مرة موافاتها بكشوف باسماء ووظائف من خصص لهم هذا العدد الا ان المحافظة لم توافِ اللجنة بها ، مما يبين منه ان ذلك التوزيع قد شابه العديد من المخالفات ونيل من حقوق المستحقين من المواطنين . مما يؤيد ما وصل الى اللجنة من بيانات تشير الى انه تم تخصيص عدد ٥ شقق لافراد اسرة السيدة عائشة الموظفة بادارة الاسكان المركزى بالمحافظة ووحدة سكنية الى السيد احمد غنيم موظف بمكتب سكرتير عام المحافظة ووحدة سكنية باسم السيدة سهير يونس مدير اسكان حى الجمرك وشقة الى السيد هانى محمد بكرى السيد موظف بمكتب السيد المحافظ ووحدة سكنية لكل من السادة : عبده عبد السميع ، سيد توفيق ، محمود عبد الكريم ، درويش مصطفى وامال احمد وجميعهم يعملون بشركة توزيع الكهرباء بالاسكندرية التى يعمل بها رئيس المجلس الشعبى المحلى للمحافظة وعضو اللجنة العامة للاسكان وهذه الاسماء المذكورة عاليه على سبيل المثال لا الحصر .

وتبين للجنة انه ليست هناك قواعد ثابتة فى توزيع المساكن الاقتصادية والمتوسطة ، كما استحدث ضمن قواعد التوزيع فئات اخرى من المواطنين مثل (عاملين وائمة ورياضيين) .

كما لاحظت اللجنة ان المحافظة لم تضع نسبا ثابتة يتم على اساسها توزيع الاسكان الاقتصادى والمتوسط مما يدعو الى الشك فى صحة البيانات واسلوب توزيع الاسكان الاقتصادى الذى تم بالمحافظة من ابريل سنة ١٩٨٢ وحتى مارس سنة ١٩٨٥ . لانه كان يتعين على المحافظة ان تستصدر قرارا من المجلس الشعبى المحلى بنسب ثابتة للتوزيع طبقا لاحكام قرار رئيس مجلس الوزراء ٥٢٧ لسنة ١٩٨٠ المشار اليه .

● كذلك استبان للجنة بالنسبة لتوزيع الوحدات السكنية بسوتير ، انه فى الوقت الذى تشير فيه المحافظة من خلال البيانات المقدمة ، ان حالات الهدم والاخلاء الادارى تصل الى ١٠٠٠ حالة كل عام ، ذكرت اللجنة الفرعية للاسكان المشار إليها ان من عدد الـ ٤٠ وحدة سكنية التى تم توزيعها ، خصص منها ٢٤ وحدة سكنية للاخلاء الادارى ولم يتقدم سوى حالتين فقط ، وتم تسكين واحدة بحكم قضائى وبذلك يكون المتبقى ٢١ وحدة سكنية ، الامر الذى دعا اللجنة الفرعية الى اقتراح تحويلها الى الحالات الاجتماعية على الرغم من وجود سكان فى العشش والشوارع والماوى منذ عام ١٩٧١ تصل الى عدة الاف اسرة .





تلاعب سافر حدث فى توزيع المساكن تحت شعارات كاذبة ومضللة

تخصيص المساكن لكبار المسئولين

كما سجلت اللجنة تخصيص نسبة من وحدات مساكن سوتير لبعض السادة رؤساء الاحياء ووكلاء ومديرى العموم المتقولين من محافظات اخرى الى محافظة الاسكندرية ولا توجد لهم بالمحافظة مساكن لاقامتهم ولم يوافق السيد المحافظ على تمليكها لهم بل تخصيصها كإستراحات ثم عدل المجلس الشعبى المحلى للمحافظة وذلك بتمليكها لهم ووافق السيد المحافظ على ذلك .

وتؤكد اللجنة فى تقريرها على :

● إهدار جميع الطلبات المقدمة من المواطنين المستحقين فعلا للاسكان ..

● توزيع الوحدات السكنية على مديرى العموم ورؤساء الاحياء وبعض اعضاء المجلس الشعبى للمحافظة وبعض رجال الشرطة .. واوردت فى تقريرها قائمة اسماء على سبيل المثال لا الحصر .

● لو استمر توزيع الوحدات السكنية بهذا الاسلوب فى محافظة الاسكندرية ، فإنه لن يتم القضاء على كارثة سكان العشش والماوى بالشوارع لان الوحدات السكنية يتم تسليمها لمن لا يستحقون .

● ان اللجنة طلبت من المحافظ والاجهزة التنفيذية كشوف توزيع الوحدات السكنية ، ثم كررت الطلب بعدة اتصالات ، ولم تقدم اليها الكشوف المطلوبة .

المحافظ رفض تقديم كشوف توزيع الوحدات السكنية

فوزى معاذ

مخالفات مالية وإدارية

فى عملية ردم موقع جنوب المتراس اسندت المحافظة العملية الى الشركة المصرية العامة لورش الرى ، ثم اوقفت العمل بعد حصول الشركة على اكثر من ١٢ مليون جنيه ، واعيد إسناد عملية ردم الموقع كله الى المقاول انور حنفى واخرين مما ترتب عليه :

● إزدواج الصرف لسبق ردم غالبية ارض الموقع

● تجاوز حجم الردم الفعلى عند محاسبة المقاولين .

● تساوى مكعبات اعمال الردم فى مستخلصات المقاولين الاربعة مع اختلاف تضاريس الموقع .

وسجلت اللجنة فى تقريرها مخالفة اخرى فى ردم موقع جيناتونى بحجر النواتية التى اسندت الى المقاول انور حنفى واخرين ترتب عليها إهدار مبالغ طائلة من المال العام .

وفيما يختص بتنفيذ مشروعات الاسكان ، تحققت اللجنة من :

● ان المحافظة اتبعت اجراء معيبا حينما قررت عدم ادراج مشروع الـ ٣٦ الف وحدة سكنية فى الخطة الخمسية ، مما يشكل مخالفة ويخرج المشروع عن الرقابة المركزية والحكومية .

● اختيار مواقع غير صالحة ومتنازع على ملكيتها فى مواقع متعددة مما ادى الى اهدار اموال طائلة .

● استرابة اللجنة فى بعض الاقوال والبيانات المقدمة اليها ، وفى سلامة صرف بعض المبالغ المالية .

● عدم سلامة اجراء الدراسات الفنية .

● ان المحافظة تقيم مساكن شعبية بعد هدم العديد من مساكن محدودى الدخل من المواطنين .

● عدم سلامة الجدوى الاقتصادية لاقامة اسكان شعبى على بعض المناطق مثل موقع الهانوفيل .

● وترى اللجنة ان الدراسة التمويلية للمشروع يعوزها الاعداد والاتقان على اسس علمية .

وبمواجهة اللجنة لوكيل وزارة الاسكان بالمحافظة ورئيس جهاز حماية املاك الدولة ورئيس حى العامرية ، بعدم اطمئنان اللجنة لتوفير المشروع الـ ٣٦ الف مسكن ، قرروا انه فى حالة الفشل فى تدبير المبالغ اللازمة ستقوم المحافظة ببيع عدد من الوحدات السكنية ، للشركات الصناعية وشركات الاستثمار وهذا يتعارض مع اهداف الاسكان الاقتصادى . ! !

تجفيف وردم بحيرة مريوط

استعرضت اللجنة المستندات المقدمة من المحافظة عن هذا الموضوع فتبين لها ان المحافظة قامت بالاعلان عن إقامة مشروع لاسكان العرائس على مساحة ١٣٠ فدانا سيتم ردمها من بحيرة مريوط بعد ان وافق المجلس الشعبى المحلى للمحافظة على الردم ، وهى المساحة التى كانت مخصصة منذ عام ١٩٧٧ لاقامة مشروع تجريبى لاستزراع الاسماك واستنباط انواع منها سريعة النمو غزيرة الانتاج .

اما التربة فتتكون من طبقات طينية ضعيفة جدا وتمتد لاعماق تصل الى اكثر من ٢٠ مترا . وهذه التربة قابلة للانضغاط فى حالة تعرضها لاجهادات مرتفعة او متوسطة . وان البناء عليها سيكون باسلوب الاساسات الميكانيكية بالخوازيق لاعماق تصل الى ٢٥ مترا فى حالة تنفيذ إنشاءات ضخمة ، وحتى يمكن البناء على هذا الموقع لابد من تجهيزها بنقل تربة صحراوية رملية ناعمة بارتفاع متر واحد فى المتوسط وتقدر كميات الردم المطلوب بحوالى ٢٠٠ الف متر مكعب تصل تكاليفها الى مليون جنيه .

وقد تبين للجنة :

● ان هذه المساحة من البحيرة تم تخصيصها عام ١٩٧٧ لاقامة مشروع تجريبى لاستزراع الاسماك صرفت عليه مبالغ طائلة بلغت ٢,٤٠٤,٠٠٠ جنيه وان الانتاج السمكى قد تطور بالزيادة لمعدلات لم تصل اليها مزرعة سمكية اخرى فى مصر ، إلا ان المحافظة عدلت عن ذلك وقررت ردم هذا المسطح من البحيرة لاقامة وحدات سكنية للعرائس رغم ما تم صرفه من مبالغ كبيرة مما يعد إهدارا للمال العام .

● تبين للجنة ان ما تم ردمه بمخلفات الزبالة لا يتجاوز ٥ افدنة وان هيئة الطيران لم توافق على إقامة مبان الا على مساحة ٤٠ فدانا فقط بارتفاعات لا تتجاوز ١٢ مترا وفقا لاحكام القانون وحتى الآن لم يستقر الوضع بالنسبة لاقامة الوحدات السكنية للعرائس بالرغم من الاعلان عنها فى وسائل الإعلام .

● ان المجلس الشعبى المحلى للمحافظة قد وافق على القيام بذات المشروع وهو الانتاج السمكى على مساحة ٣٠٦ افدنة من ذات البحيرة دون دراسة علمية مسبقة والدخول فى تجربة اخرى قضى على سابقتها بالفشل ودون الاخذ بكتاب السيد الدكتور وزير الزراعة والأمن الغذائى بالعدول عن هذا المشروع والمشاركة فى تنمية المزارع السمكية بمريوط .

● ان اللجنة العلمية المشكلة من كلية الزراعة ومعهد علوم البحار ووزارة الزراعة اوضحت ان اسباب تدهور مشروع الانتاج السمكى ببحيرة مريوط كان نتيجة الاخطاء الفنية والقصور فى دراسة الجدوى الاقتصادية وعدم انتظام التمويل وضعف الاسس العلمية التى بنى عليها المشروع .

وفى ختام التقرير تقدمت لجنة تقصى الحقائق بعدة توصيات قد تكون هى الدروس المستفادة من نتائج التحقيق . وقد تكون صدى لاخطاء تنبه اللجنة الى عدم تكرار الوقوع فيها . ومن هذه التوصيات :

● اجراء حصر حديث للاسر والافراد المقيمين بالعشش والاكشاك بمحافظة الاسكندرية منذ عام ١٩٧٢ ، ومن يقيمون فى إسكان مشترك ، واجراء مسح شامل للمساكن المعرضة للانهيار .

● وضع قواعد ثابتة لتوزيع المساكن .

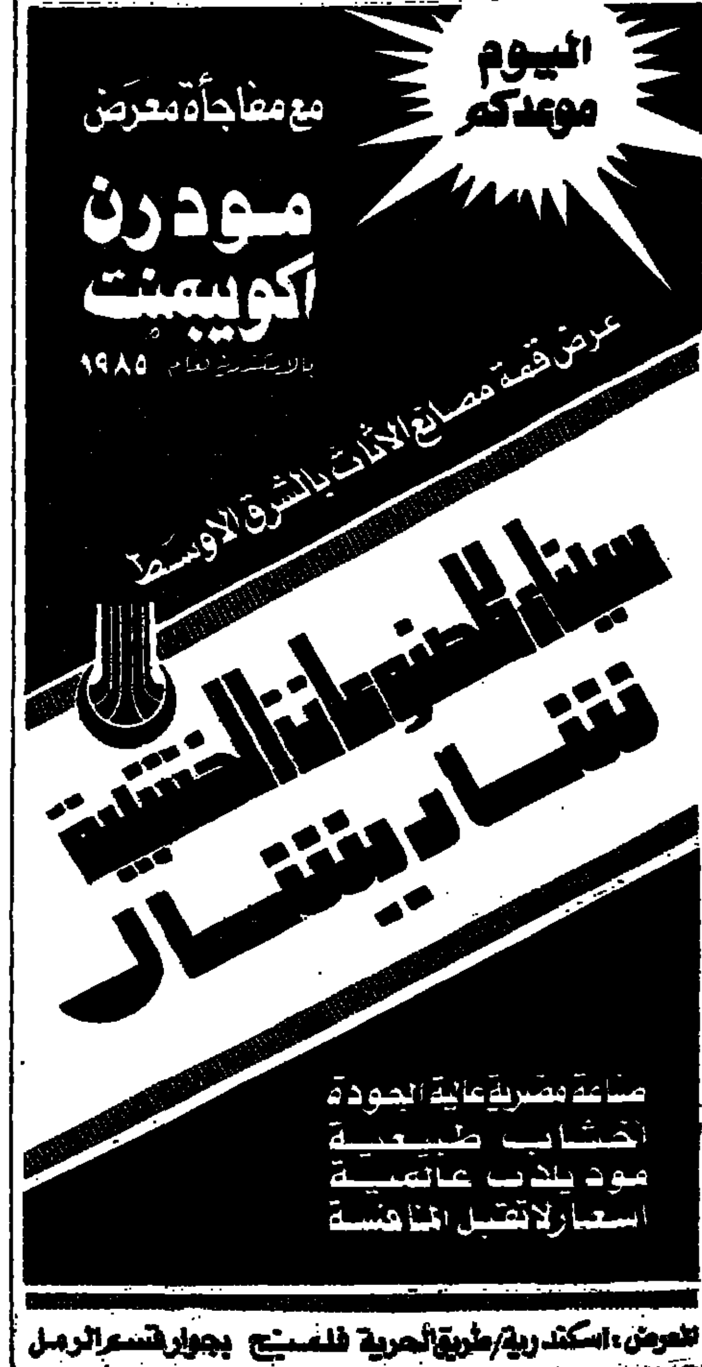
● عدم اسناد المناصب الرئيسية ذات المسئولية الى منتدبين من جهات اخرى او من المحالين الى المعاش حتى يتحقق الاستقرار فى الوحدات الادارية .

● إعادة النظر فى شاغلى بعض المناصب الرئيسية فى محافظة الاسكندرية مع مراعاة اختيار افضل العناصر .

● عدم اشتراك اصحاب المكاتب الاستشارية فى رئاسة او عضوية لجان البت درءا للشبهات .

● مراعاة الدقة الكاملة فى مواصفات البناء والتشطيب عند الاستلام .

● مراجعة موقف تنفيذ وتمويل خطة الاسكان الاقتصادى بمحافظة الاسكندرية .



كان وأخواتها

أبو خطوة يقلب المائدة

بعد عشرة ايام فقط من إعلان زواج الشيخ على يوسف وصفية السادات ، بدأت محكمة مصر الشرعية فى نظر الدعوى التى رفعها السيد عبد الخالق السادات طالبا فسخ العقد لانعدام شرط الكفاءة بين الزوجين ، وإستند الاب إلى ان الشيخ على يوسف - وإن كان صحفيا مرموقا واديبا مشهورا وزعيما لحزب سياسى واحد المقربين من امير البلاد - فإنه يفتقر إلى النسب الرفيع الذى يؤهله للزواج من إحدى سليلات البيت النبوى .. فكل هذه المكتسبات مستحدثة ولا تغير من الواقع شيئا ، وهو ان الشيخ على من « العامة » الذين لا يحق لهم التطلع إلى مصاهرة الأشراف .

وفى يوم نظر القضية غصت ساحة المحكمة الشرعية بباب الخلق باشتات من البشر من شتى الطبقات والثقافات .. جاءوا من كل فج عميق ليشهدوا وقائع هذه القضية التى تمس بعض مقدسات المصريين فى إحترام العلاقات الأسرية ، ومراعاة الآداب الاجتماعية والتقاليد الموروثة ، وكانت الكثرة الغالبة من الرأى العام تقف فى صف الاب المنكوب ضد الشيخ الذى اغوى فتاة شريفة وحرضها على التمرد والخروج على الاداب فتزوجت بغير رضاء والدها ، بينما كانت القلة المثقفة المتحررة من التقاليد تناصر الشيخ على يوسف الذى صنع مجدا لم يستمده من عراقة الحسب والنسب ولكن من شرف العمل والجهد والكفاح .. ولا ترى هذه الفئة عيبا فى خروج فتاة عن ولاية ابيها لتتزوج من الرجل الذى احبته .

○○○

تلك كانت عناصر الصراع بين جبهة التقاليد والاخلاق ، وجبهة التحرر والإنفلات ، ولكن هذا التمايز الاخلاقى الظاهرى كان يخفى وراءه صراعا اشد واعتى بين القوى السياسية الجبارة التى وقفت وراء الكواليس كل منها تؤيد طرفا من اطراف القضية ، وتسعى لتصفية حسابات سياسية لا علاقة لها بجوهر القضية . فمصطفى كامل وجدها فرصة ذهبية للانتقام من غريمه اللدود على يوسف الذى كان دائم التهجم على الزعيم الشاب وإتهامه بالرعونة والتطرف ، وإنهالت معاول مصطفى كامل فى (اللواء) على راس صاحب (المؤيد) وزعيم حزب الاصلاح ، ولكنه فى الحقيقة كان يقصد راس الامير - عباس الثانى - الذى نفض يده من معسكر الحركة الوطنية ، وإنحاز نهائيا إلى صف الاحتلال بعد توقيع الاتفاق الودى بين إنجلترا وفرنسا فى ابريل ١٩٠٤ اى قبل اربعة شهور فقط من إنفجار قضية الزوجية .

وكان عباس يعى جيدا ابعاد الهجوم الشرس الذى شنه مصطفى كامل على نديمه على يوسف ، ويعرف انه المقصود بالهجوم حتى لو تذرع صاحب اللواء بحجة الدفاع عن اداب الشرع وحرمة التقاليد . ووجد الخديو نفسه مضطرا إلى الوقوف إلى جانب رجله فى محنته ، ومحاولة إنقاذه من الورطة الغرامية التى تطورت إلى محنة سياسية وضعت القصر فى دائرة الاتهام ، فعباس نفسه كان متهما بانه هو الذى اوحى إلى الشيخ على بفكرة الزواج من بنت السادات وإنتحل له نسبا شريفا مزيفا حتى تتاح له فرصة رئاسة مشيخة السادات الوفائية . فيضمن ولاء هذه الفرقة الدينية الثرية بوضعها تحت رئاسة احد رجاله الاصفياء ، وكان عباس يسعى دائما للاستيلاء على مناصب الرئاسات الدينية فى مصر ، ولا سيما الرئاسات التى لها إشراف على الطرق الصوفية ولوقافها ذات الايراد المالى الوفير ، وكانت هذه الرغبة محلا لصراع تاريخى معروف بين الامير ومفتى الديار الامام العظيم محمد عبده الذى رفض بإباء وضع الاوقاف الخيرية تحت سيطرة الخديو .

○○○

ولم يتخلف جبار الاحتلال - اللورد كرومر - عن المشاركة فى إذكاء حمى الصراع بين اطراف قضية الزوجية ، فإختار الوقوف إلى جانب على يوسف تسديدا لحسابات قديمة إتخذ فيها الشيخ موقف المؤيد للانجليز ، وليقطع بينه وبين الحركة الوطنية التى إتخذت موقف الشماتة من الشيخ العاشق ، ولتكون مناصرة الانجليز لرجل القصر القوى اولى ثمار المصالحة بين كرومر وعباس وإغراء الامير بمزيد من التورط فى مهاودة الاحتلال .

تلك كانت طبيعة القوى العظمى التى تخفت وراء القوى الصغرى ، إستعدادا للجولة الحاسمة فى ساحة القضاء . وكانت كل منها تظن انها سوف تكسب الجولة ، ولم يخطر ببال هذه القوى الجبارة ان كل ما حاكته من مؤامرات وحيل سوف ينهار امام جبروت شيخ ازهرى ضئيل الحجم قوى الشكيمة صلب الراى .. لا يكاد يظهر من خلف منصة القضاء التى يجلس عليها .. إسمه الشيخ احمد ابو خطوة فلم يكد ينفرج الستار عن الفصل الأول من القضية حتى إهتزت مصر من اقصاها إلى اقصاها بسبب الحكم الذى اصدره .. وقلب به المائدة على رؤوس اصحابها .

جمال بدوى

اعتذار

يعتذر احمد ابو الفتح عن عدم كتابة مقالة « رأى حر » هذا الاسبوع .

رد من هيئة الآثار حول ما أثارته "العصفورة" عن مخالفات في الهيئة
والعصفورة تؤكد صحة مانشرته بالمستندات والوثائق..

أرسل الدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار المصرية الى مصطفى شردى رئيس تحرير « الوفد » ردا حول ماأثارته « العصفورة » عن هيئة الآثار وننشر « اليوم » رد الدكتور قدرى ، وتعليق من « العصفورة » على كل فقرة ، من فقرات الرد . وتود « العصفورة » أن تؤكد في البداية ، انها لاتقود حملة شخصية ضد مسئول في الهيئة ، بل انها بخفتها عثرت على حقيبة تضم مستندات هامة ، فبدأت نشرها تباعا .

أحمد قدرى يتقدم ببلاغ إلى الرقابة الإدارية والمدعى الاشتراكى

عبدالحميد رضوان — احمد قدرى — رفعت خفاجى — عبدالقادر احمد على

"والعصفورة" تتقدم ببلاغ إلى النيابة الإدارية وجميع الأجهزة الرقابية

يقول الدكتور احمد قدرى في رده : نشرت جريدة « الوفد » في باب « العصفورة » وعلى مدى ثلاثة اسابيع متتالية بالاعداد ارقام ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ اخبارا عن هيئة الآثار تضمنت : [خبرا عن ارتفاع تكاليف نقل المسلة من منطقة صان الحجر بالشرقية الى مطار القاهرة الدولى الى مليون وثلاثمائة وستين الفا من الجنيهات . واود ان اقرر بداءة ، ان هذا الرقم ، يمثل التكاليف الاجمالية للمشروع ، بالكامل شاملة النقل ، واقامة مشهد معمارى للمسلة ، وتمهيد وتسوية مساحة ثمانية افدنة ، بالموقع الجديد ، واعمال الحدائق ، والاضاءة ، والمياه ، واقامة المسلة ، على قاعدة والترميم المعمارى للمسلة في الموقع الاصلى والموقع الجديد قبل وبعد النقل والتى تزن حوالى ١٥٠ طنا والتى كانت محطمة الى اربع قطع منذ قرون طويلة ومطمورة في رمال منطقة صان الحجر .

كما لم تصدر عنى اى تصريحات عن تكاليف النقل اثناء افتتاح المسلة التى لم يشهد افتتاحها السيد رئيس الوزراء كما ذكرت الجريدة اما اسناد العملية بالامر المباشر لشركة السد العالى كما جاء بالجريدة مخالفا للقانون ٩ لسنة ١٩٨٣ فضلا عن ان الاسناد تم لشركة قطاع عام حكومية فان شركة السد العالى هى الشركة المتخصصة الوحيدة لاعمال الترميم المعمارى والاثرى في مصر منذ انقاذ معابد النوبة فان هذا الاسناد تم بناء على اجراءات مالية وقانونية صحيحة بقرار من مجلس ادارة الهيئة المعتمد من السيد وزير الثقافة ، ومجلس الدولة طبقا لسلطة مجلس الادارة لهذا الاسناد . والتى تقررها المادة ٨٧ من اللائحة المالية ولائحة المشتروات لهيئة الآثار المعتمدة من مجلس الدولة - والمنشورة بالوقائع الرسمية في العدد رقم ٢٠٠ سبتمبر ٧٤ - واى اعتراض من اى فرد مهما كانت مسئوليته على قانونية هذا الاسناد هو اعتراض غير قانونى وغير صحيح .

اعتراف بارتفاع تكاليف النقل

● ● تعليق « العصفورة » : واضح من رد رئيس الهيئة ، انه يعترف بما نشر عن ارتفاع تكاليف نقل المسلة ، من ٦١٦ الفا وخمسمائة جنيه الى مليون و٣٦٠ الف جنيه ، دون اجراء مناقصة عامة ، كما تنص المادة السابعة من القانون رقم ٩ لسنة ٨٣ ، الذى تطبقه الدولة على جميع وزاراتها واجهزتها وهيئاتها وشركاتها . وتنص هذه المادة على طرح عمليات المقاولات التى تزيد على ٤٠٠٠ جنيه في مناقصة عامة وقد وافق اعضاء مجلس ادارة الهيئة على هذا الارتفاع في التكاليف ، بالتمرير ، بعد ان تم عرضه مجزأ وبدون تفاصيل . وتؤكد هذه المعلومات المذكرة التى ارسلها مراقب عام الحسابات الى المهندس مدير عام الادارة الهندسية بالهيئة ، التى اعدها في ٢٩ ابريل الماضى وتحمل رقم ٢٩٣ ، وتوجد طرف « العصفورة » . اما وزن المسلة ، فقد بلغ ١٢٠ طنا . ولم تكن المسلة قطعة واحدة ، بل مقسمة الى ٣ اجزاء ، اكبرها حوالى ٤٠ طنا ، وهذا الوزن ، يسهل نقله داخل انحاء البلاد في سهولة ويسر . ولنا ، ان نتساءل ، كيف تم منذ ٣٠ عاما ، نقل المسلة الموجودة حاليا بجوار حديقة الأندلس بالجزيرة !! وهل تكلفت عملية النقل ، هذه المبالغ الطائلة ؟ وتمتعت بالدعاية الواسعة لتغطية المصاريف الضخمة . كما انها اقيمت على مسطح ١٠٠ متر فقط ، ومسلة الكونكورد في قلب العاصمة الفرنسية ، اقيمت ايضا على مسطح اقل من ١٠٠ متر ، وعظمة العرض في بساطته ، ومن المؤكد انه لم يكن هناك داع الى بعثرة اموال الدولة ، في تجهيز ٨ افدنة ، لاقامة مسلة المطار ، وانشاء قاعدة ضخمة ، ليس لها صلة بالفن ، ولاشك انه لم يؤخذ راى المختصين من كبار المعماريين التشكيليين والفنانين ، في هذا الوضع الشاذ . كما ان الدكتور احمد قدرى ، تناسى ان يذكر في رده ، ان الخبراء المتخصصين في البيئة اجمعوا على عدم صلاحية موقع المطار لاقامة المسلة ، بسبب عادم الطائرات المستمر طوال ٢٤ ساعة ، بالاضافة الى الذبذبات الناتجة عن محركات الطائرات . وهل يعلم رئيس الهيئة ، انه يوجد بالقرب من المسلة ، مئذنة جامع ، مما يتعارض مع خلفية المسلة ؟ ! وهل يعلم رئيس الهيئة ان اغلب القطع النحاسية ، المكتوب عليها ترجمة النصوص الهيروغليفية وهى ايضا غير دقيقة - قد تساقطت للاهمال في طريقة تثبيتها . وادى كل هذا الى عدم وجود لمسة جمالية ، وضياع الأثر البسيط ، وسط الاعمال التى اضيفت بدون داع .

اما المبررات التى اوردها رئيس الهيئة ، عن اسناد العمليات الى شركة السد العالى ، فيتضح منها اختفاء حقائق دامغة عن حقيقة الدور الذى ساهمت به الشركة ، في انقاذ معابد النوبة ، فقد قرر رئيس الهيئة ، انها الشركة الوحيدة ، التى لها سابقة اعمال في الترميم المعمارى الاثرى ، وقرر ايضا ، انها الشركة الوحيدة التى تتضمن ادارة متخصصة مستقلة للترميم الاثرى . اما حقيقة الامر ، فهى ان هيئة الآثار بالتعاون ، مع اليونسكو ، تعاقدت ، بعد مناقصة عالمية ، مع شركة « هوختيف » الالمانية وعهدت هذه الشركة من الباطن ، الى مجموعة من الشركات المصرية ، توريد المطلوب من الخامات المحلية فقط ، ام اعمال الترميم الدقيق ، وكافة الاعمال الفنية الدقيقة فقام بها خبراء متخصصون من رجال هيئة الآثار واليونسكو وشركة « هوختيف » ، ولن تطالب « العصفورة » رئيس الهيئة ان يذكر لها ، اسما المتخصصين في الترميم المعمارى الاثرى والحاصلين على شهادات رسمية في الترميم ، كما يقول . ومن المعروف داخل هيئة الآثار نفسها ، ان شركة السد العالى ، تعاقدت لتنفيذ معظم الاعمال التى اسندت اليها ، مع مقاولى الباطن ، ومايقرره رئيس هيئة الآثار ، من تخصص شركة السد العالى ، في اعمال الترميم الاثرى ، يتعارض مع ماينسبه الى نفسه والعاملين معه ، من المفاخر التى يدعيها في كافة وسائل الاعلام . يادكتور قدرى ، ان موارد الدولة محدودة ، واى مشروع يتجاوز التكلفة الحقيقية المدروسة ، هو مشروع غير ناضج ، وعبء على الدولة في ظروفها الراهنة ، ويقتضى الحسب . إن رئيس هيئة الآثار ، يحتمى في رده وراء مجلس ادارة الهيئة ، وعبدالحميد رضوان وزير الثقافة ، ومجلس الدولة . وحقيقة الامر ان مجلس الادارة ، لم يجتمع سوى ٣ مرات خلال عام ٨٤ - ١٩٨٥ . والمفروض وفقا لقانون الهيئة ، ان يجتمع المجلس ، مرة كل شهر على الاقل ، وهذا لم يحدث ، بل تصدر قرارات المجلس بالتمرير فقط ، رغم ضخامة المشروعات والاعتمادات وكل موضوع ، يعرض مجزءا ، ولايعرف اعضاء مجلس الادارة او الوزير ، التكاليف الفعلية الضخمة ، لكل اعمل على حدة ، اما قول الدكتور قدرى ، بان جميع المشروع ، معتمدة من مجلس الدولة ، ووزير الثقافة ، فهذا القول يصعب تصديقه ، لأن مجلس الدولة لايعتمد المشروعات ، بل يراجع العقود من الناحية القانونية فقط ، اما وزير الثقافة ، وفقا لقانون الهيئات العامة ، فلا يعتمد مشروعا او قرارا لمجلس الادارة ، إنما يحق له الاعتراض على اى القرارات .. فلماذا وكيف لايجتمع مجلس الادارة ، لمدة عام ، سوى ٣ مرات فقط ؟ ! هذا التساؤل جدير بالتحقيق ..

مكتبة المتحف مهددة !

● ويقول الدكتور احمد قدرى في رده : وبالنسبة لما نشر عن اغلاق المتحف القبطى بعد افتتاحه في ٨ مارس ١٩٨٤ - فاود أن اقرر ان المتحف لم يغلق للحظة واحدة منذ افتتاحه ، حتى الآن ، وان الاعمال القائمة بالمكتبة هى اعمال منفصلة عن التطوير ، الزيارة السياحية للمتحف اقتضت الظروف نظرا لما تحتويه من كنوز اثرية ممثلة في البرديات ، والمخطوطات معالجة انشائية خاصة تتم مع السيد الاستشارى الذى يتم تبادل الخطابات معه ، كما اشترتم كاجراء روتينى للانتهاء من اعمال المكتبة التى اشرفت بالفعل على الانتهاء الآن .

● ● تعليق « العصفورة » : تود ان تؤكد لرئيس الهيئة ، انها تحدثت واضحا جدا ، وبالمستندات عن اغلاق مكتبة المتحف القبطى ، بعد حدوث شروخ واضحة ، بسبب حقن الأساسات بطريقة خاطئة وغير مدروسة ، وفقا لمعايير الترميم المعمارى . ولم تستند « العصفورة » الى خطاب روتينى كما يقول الدكتور قدرى ، بل استندت الى استغاثة صادرة الى المهندسين الاستشاريين « عبده فام ود . صبرى سمعان » من المهندسة الفت اسماعيل محمد مدير اعمال قطاع المتاحف . وقالت في استغاثتها بالنص : « برجاء التكرم بسرعة موافاتنا بتقرير عن حالة مكتبة المتحف القبطى (الجناح القديم) وذلك بعد الحقن الذى تم باساساته حيث ان حالة المبنى مازالت غير مطمئنة . فنامل سرعة اتخاذ اللازم لقيمة هذه المبانى الاثرية ، ويوجد خطاب المهندسة الفت طرف « العصفورة » .

ليس هناك داع للاستحياء

● ويقول الدكتور احمد قدرى في رده : كما تضمنت الاخبار نقدا لتكاليف اقامة بعض قيادات هيئة الآثار بالاسكندرية اثناء عمليات تطوير قلعة قايتباى والمتحف اليونانى ، اود ان اقرر ان حجم الأعمال الضخم اقتضى تواجد مجموعات متكاملة من الريس ومهندسى وعمال هيئة الآثار ثم استدعاؤهم من جميع المناطق الاثرية . حيث شغلت المدارس والخيام واضطرت الهيئة الى شغل بعض الفنادق لتوفير الاقامة الضرورية لبعض قيادات الهيئة وهو اجراء

قانونى معتمد من مجلس ادارة هيئة الآثار المصرية ، ومجلس الدولة ، ومن السلطات المالية للدولة . وبالنسبة لرئيس هيئة الآثار . فاننا نتساءل عن المكان البديل للاقامة بالاسكندرية للاشراف على هذه المشروعات وارانى مضطرا على استحياء ان اذكر بانى منذ توليت رئاسة الهيئة لم اصرف اى بدل سفر على مدى سنوات اربع في جميع ماموريتى خارج القاهرة - وان السادة المسئولين من قيادات الهيئة لم يصرفوا نصف بدل السفر المقرر قانونا لهم مع الاقامة الكاملة .

● ● تعليق « العصفورة » : تود « العصفورة » ان تذكر رئيس الهيئة ، بانه يوجد قانون في الدولة ، ينظم بدلات السفر ، لجميع العاملين في الحكومة والهيئات والمصالح وشركات القطاع العام ، ويطبق هذا القانون ، على الجميع دون استثناء ، ابتداء من الوزير حتى الخفير ! ولا يملك احد ، مهما كانت مسئوليته ، الغاء القواعد واللوائح التى وضعتها الدولة لبدلات السفر ، حتى لو حصل على موافقة مجلس الادارة . كما ان هذه الموافقة ، باطلة بطلانا مطلقا . ومن الصعب ، ان يتصور احد ، ان مجلس ادارة الهيئة يصدر قرارا بالغاء قوانين ولوائح الدولة . كما لا يوجد في اللوائح المالية او القوانين المعمول بها في هيئة الآثار ، بندا يسمح باستبدال لوائح بدل السفر ، بالاقامة الكاملة في فنادق الدرجة الأولى الممتازة ، وتتساءل « العصفورة » ، هل هيئة الآثار ، دولة داخل دولة ؟ ! خصوصا ، ان وكيل اول وزارة المالية وعضو مجلس ادارة الهيئة ، سبق ان اعترض على هذه التصرفات ، ويتساءل الدكتور قدرى عن بديل الاقامة بالفنادق الممتازة في الاسكندرية اثناء الاشراف العام على المشروعات - والرد على هذا التساؤل واضح وصريح وقاطع ، وهو تنفيذ لوائح الدولة وقوانينها ، بصرف بدل السفر المقرر اسوة بجميع العاملين في الدولة .

وتهمس « العصفورة » في اذن الدكتور قدرى ، بانه توجد استراحة تابعة لهيئة الآثار ، في منطقة مصطفى كامل بالاسكندرية ، اما قول رئيس الهيئة ، بانه لم يصرف بدل سفر لماموريات خارج القاهرة ، فهذا اعتراف غريب حقا ، فهل لايكفى رئيس الهيئة ، مصاريف الاقامة الكاملة في فنادق الدرجة الأولى الممتازة ، هو ومن معه ، اثناء ماموريتهم خارج القاهرة ؟ ! ان « العصفورة » ، تحت يدها مستند ، بانفاق ٣٢ الفا و٣٤٧ جنيها ، و١٢٨ مليما ، لاقامة بعض قيادات الهيئة وضيوفها في فنادق الاسكندرية الممتازة ، وبلغت تكلفة اقامة احمد قدرى ورفاقه الثلاثة ، في احد الفنادق ، اربعة آلاف وثلاثمائة وستة وعشرين جنيها ومائة وخمسة وسبعين مليما ! وتم تسديد فواتير الفنادق لهذا الكشف ، من قطاع المتاحف ، كما يوجد كشف آخر مماثل ، تم صرفه من الحسابات الاسلامية !

من الصادق ؟ !

● ويقول الدكتور احمد قدرى في رده : وتضمنت ايضا الاخبار التى نشرت « بالوفد » ، خبرا يفيد بان السيد مدير الادارة القانونية بالهيئة قد اكتشف بيع اراض اثرية بشرق الدلتا وانه نقل تبعا لذلك .. واود ان اقرر ان هيئة الآثار المصرية لم تقم ببيع اى اراض اثرية او غير اثرية بمنطقة شرق الدلتا او اى منطقة اخرى بالجمهورية لان القانون لايسمح بذلك ، وان اعمال تصفية التلال الاثرية في الوجه البحرى والتى تتم باسلوب محدد منذ القرن الماضى يتبع فيها اجراءات علمية وقانونية محددة منها موافقات اللجان العلمية بالهيئة ومجلس الادارة ، وصدور قرار رئيس الوزراء وبعد ذلك يتم تسليم تلك الاراضى رسميا للادارة العامة لاملاك الدولة وليس لافراد او اى جهات حكومية اخرى حيث انها الجهة المتصرفة الوحيدة في هذه الاراضى ، واقرر تحت مسئوليتى ان اللجان العلمية التى عاينت هذه الأراضى والتى تضم اساتذة آثار وعمداء كليات تؤكد سلامة موقف مفتشى آثار شرق الدلتا ، والذين تناولهم الخبر باتهام صريح في شرفهم وامانتهم . والسيد المحقق المذكور ليس مديرا للشئون القانونية كما ادعى ، ولم يكلفه احد باجراء تحقيق كما انه لم يتقدم للهيئة باى مذكرة عن وجود تلاعب في منطقة شرق الدلتا ، وحقيقة الأمر انه انقطع عن عمله بمنطقة القنطرة شرق رغم تقاضيه البدلات المقررة لهذه المنطقة مما دعا الهيئة الى نقله للقاهرة ، واحالته للسيد وكيل وزارة العدل لشئون الادارات القانونية للتحقيق معه ، في عدة مخالفات وسيادته عنصر غير منضبط ولاتتسم تصرفاته بالمسئولية ، وذلك من واقع ملف خدمته الذى يتضمن العديد من المخالفات

ومنها على سبيل المثال اتهامه في قضية رقم ١٨ - لسنة ١٩٨٠ « ثقافة » بتزوير احد القرارات الادارية والقضية رقم « ٤٠ » لسنة ١٩٨١ نيابة ادارية والقضية رقم ١٨٩ لسنة ١٩٨٢ « نيابة ادارية » ثقافة .

● ● تعليق « العصفورة » : تود « العصفورة » ، ان تؤكد لرئيس الهيئة ، ان المحقق سمير حلمى الذى تولى التحقيق في واقعة بيع اراض اثرية ، كان يعمل قبل نقله مديرا للادارة القانونية بتفتيش عموم آثار سيناء والعريش ، ومشرفا على تفتيش عموم القنال وسيناء وشرق وغرب الدلتا . وذلك كما جاء في عشرات المستندات ، التى توجد تحت يد « العصفورة » ، ومنها خطاب صادر من مراقبة شئون الافراد ، الاجازات ، بالهيئة في ١٧ ابريل الماضى برقم ٢٧٦٨ . ويقول الدكتور قدرى : « ولم يكلفه احد باجراء تحقيق » . وتناشد « العصفورة » ، رئيس الهيئة ان يقرأ البلاغ الذى تلقاه عيسى رمضان مدير عام الشئون القانونية بهيئة الآثار في ٢٦ يناير الماضى . ويتضمن معلومات خطيرة جدا جدا . وقام عيسى رمضان بتكليف سمير حلمى باتخاذ اللازم . وهذا البلاغ مقيد حصر عام برقم ١٤٦ في ٣٠ يناير الماضى ، وصادر برقم ٢١ في ٣٠ يناير الماضى ايضا ، وترجو « العصفورة » ، عيسى رمضان ، ان يطلع رئيس الهيئة على هذا البلاغ .

ويقول رئيس الهيئة . « ولم يتقدم - سمير حلمى - للهيئة باى مذكرة عن وجود تلاعب في منطقة شرق الدلتا » . وقد يكون رئيس الهيئة صادقا في هذا القول ، ولايعلم ان سمير حلمى ارسل مذكرة في اوائل مارس الماضى الى جمال منتصر وكيل الوزارة ورئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية بهيئة الآثار . وتضمنت وقائع واتهامات خطيرة وطلب في نهايتها ابعاد مفتشين من تفتيش القنال والحفائر ضمانا لحسن سير التحقيق . ووافق جمال منتصر في نفس المذكرة بصفة مؤقتة الى حين انتهاء التحقيق ، واكثر من ذلك ، ارسل جمال منتصر اشارة لاسلكية الى مدير عام شرق الدلتا بالمنصورة ومدير منطقة سيناء بالقنطرة شرق وكبير مفتشى آثار شرق الدلتا وجاء فيها بالنص : « بناء على مذكرة مدير الادارة القانونية - سمير حلمى - وموافقتنا على ماجاء بهذه المذكرة يرجى سرعة اتخاذ اللازم فورا نحو ابعاد كل من فلان وفلان ، وذلك عن جميع اعمال التفاتيش والحفائر . بصفة مؤقتة ، ضمانا لحسن سير التحقيق ولحين انتهاء التحقيق » . وامر جمال منتصر في مذكرة اخرى على ان يقتصر عمل الأول على المخزن المتحفى بالزقازيق والثانى بمكتب تفتيش القنطرة . وذلك كما جاء في المذكرة التى تلقاها منتصر من سمير حلمى في ٩ مارس الماضى . ولكن عاد المفتشان الى عملهما الاصلى باشارة لاسلكية اخرى من جمال منتصر واسرع سمير حلمى بارسال مذكرة اخرى الى مدير عام التحقيقات بهيئة الآثار .. وطلب عرض الامر على رئيس الهيئة كما ارسل مذكرة اخرى في ١٣ مارس الماضى ، الى مدير عام الشئون القانونية وحمل فيها آخرين مسئولية عودة المفتشين الى موقع عملهما الاصلى وارسل الدكتور احمد عبدالحميد رئيس الادارة المركزية اشارة لاسلكية بابعاد المفتشين عن عملهما الاصلى ؛ وايد عيسى رمضان مدير عام الادارة القانونية بالهيئة هذا الاجراء وارسل اشارة لاسلكية في ١٦ مارس الى المسئولين برقم ١١٧ في الساعة الثانية عشرة والنصف وطلب في الاشارة التى تلقاها مدير عام الآثار المصرى بالوجه البحرى ومدير منطقة آثار سيناء وكبير مفتشى شرق الدلتا ابعاد المفتشين عن عملهما الاصلى ، وتود « العصفورة » ، ان تهمس لرئيس الهيئة انها على استعداد ان ترسل اليه صورة لهذه المستندات وغيرها حتى يعلم مايدور داخل الهيئة . فقد انتهت هذه المأساة في ١٣ ابريل الماضى بنقل سمير حلمى الى قسم العقود بالعباسية وانذاره لانقطاعه عن العمل واخطار النيابة العامة لاحتفاظه بهذه الأوراق والتحقيق معه لاتصاله المباشر برئيس قطاع الآثار المصرية في اعمال التحقيق دون العرض على مدير عام الشئون القانونية ووقف صرف جميع حوافزه منذ اول مارس ١٩٨٥ ، وحرمانه من الحوافز حتى لحظة اخرى تشفى من رئيس الهيئة . اما عن اتهام سمير حلمى في عدة قضايا فإن « العصفورة » تناشد رئيس الهيئة ان تخبرها بتصرفات النيابة في هذه القضايا . اما قول رئيس الهيئة عن معاينة اللجان العلمية لهذه الاراضى ، فإن « العصفورة » يسعدها ان يقرأ الدكتور احمد قدرى محضر اجتماع اللجنة الذى تم يوم ٦ مارس الماضى ، بناحية في آثار المسخوطة بزمام ابو صوير في الاسماعيلية وضمت اللجنة د . احمد عبدالقادر الصاوى ، ود . على الخولى ، وكمال فهمى ، ود . محمد ابراهيم بكر ، ومحمد عبدالمنعم صالح ، ومطاوع بلبوش وسمير عبدالحليم حلمى ، و« العصفورة » تحت يدها صورة زنكوغرافية من محضر الاجتماع ، وتسأل « العصفورة » ، رئيس الهيئة ، لماذا اصدر قراره رقم ٢٢٨ بتاريخ ٦ فبراير الماضى ، بتشكيل لجنة برئاسة د . احمد عبدالحميد يوسف رئيس الادارة المركزية للآثار المصرية ، وعضوية د . على محمد حسن ود . على عبدالرحمن الخولى ومطاوع بلبوش ، وعبدالمنعم صالح ومحمد على سالم ، وعبدالرحمن احمد السيد ؟ ! إن مهمة هذه اللجنة هى مراجعة جميع اعمال المجسات وتسليم الأراضى التى تمت والتلال الاثرية وكافة التعديات في منطقة شرق الدلتا وتوقف المنطقة منها ، وتحقيق الشكاوى في هذا الشأن ضد المنطقة .

وبلاغ من « العصفورة »

● ويقول الدكتور احمد قدرى في نهاية رده ، واود ان اضيف في النهاية ان جميع ما نشر بجريدة « الوفد » عن هيئة الآثار المصرية قد تمت احالته للرقابة الادارية وسميا حرصا من الهيئة على وضع الاجهزة الرقابية في الصورة المباشرة وبالتفصيل لكل اعمالها كما قمت ايضا باحالة الموضوع للسيد المدعى العام الاشتراكى تأكيدا بأن الشرفاء ليس لديهم مايخجلون منه ، رجاء التفضل بالنشر وانتهز هذه الفرصة للاعراب عن صادق تقديرنا لشخصكم الكريم .. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

● ● تعليق « العصفورة » : انها ترحب باحالة كل ما نشر الى الرقابة الادارية والمدعى العام الاشتراكى وتناشد « العصفورة » المستشار رفعت خفاجى رئيس النيابة الادارية بالتحقيق في هذه الوقائع وغيرها . وتؤكد « العصفورة » انه يسعدها ان تتقدم الى النيابة الادارية بصور لمستندات ووثائق هذه الوقائع كما يسعدها ان تضع هذه المستندات تحت امر الدكتور احمد قدرى وتحت امر جميع الاجهزة الرقابية في مصر .

مصدر الوباء

امام مستشفى اطفال الرمل بالاسكندرية مقلب للقمامة ، يساعد على انتشار الحشرات والأمراض . ويعانى سكان شارع محمد فريد الكائن به المستشفى من الروائح الكريهة والحيوانات الميتة والخردة .. نطالب محافظ الاسكندرية بالقضاء على مصدر الوباء . قبل استفحال الامر ووقوع الكارثة .

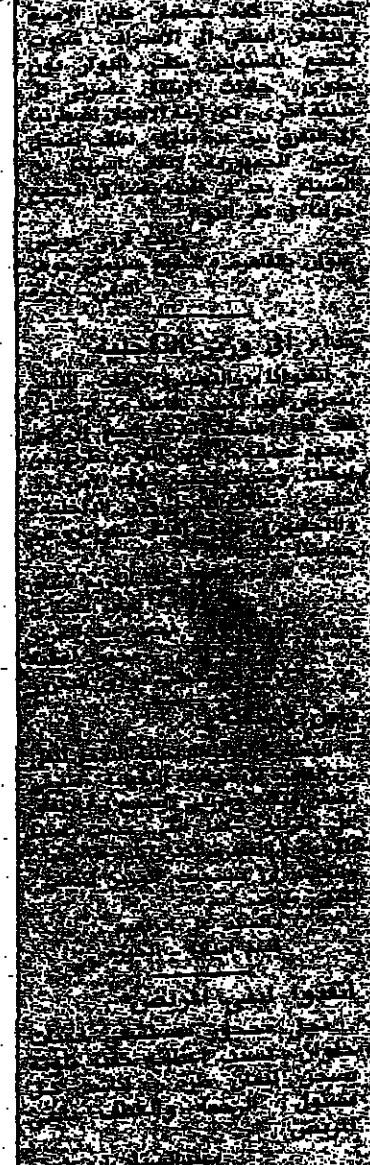
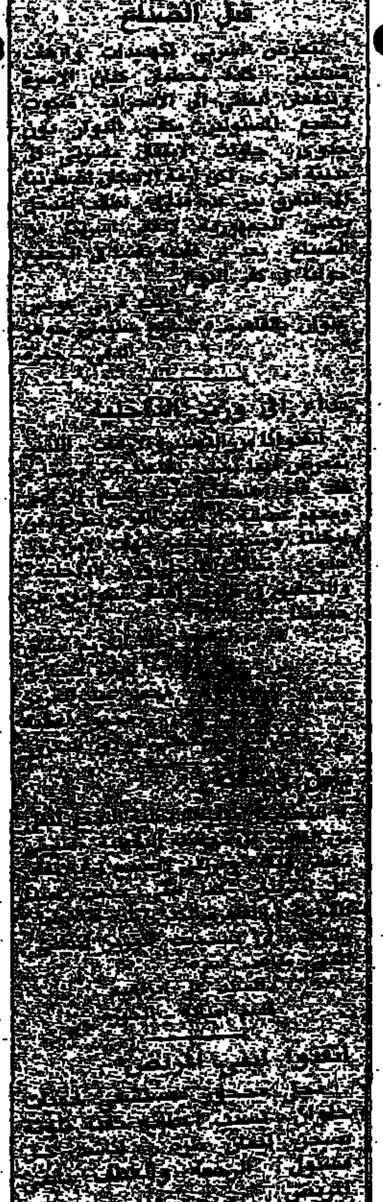
عن اهالى الحى
السيد عبد العزيز حنفى
شارع محمد فريد الرمل اسكندرية

متاعب الناس

حفاظا على اموال المساهمين

تتعرض شركة مصر العربية للاستثمار وشركة مصر العربية السياحة لخسائر فادحة ، لاسباب لا ذنب لنا فيها ، تهدد هذه الخسائر بتوقف الشركات عن العمل ، وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها . نطالب وزيرى الاقتصاد والسياحة بدراسة شكوانا ، حفاظا على اسم مصر وحقوق واموال المساهمين .

محمد على ابراهيم
يعقوب التاجى
وفيق شلبى

مستعدون للشراء

اقمنا منزلا على قطعة ارض خارج الزمام ، كنا نضع يدنا عليها منذ ٤٥ عاما استصدر بعض مواطنى قريتنا ولمصالح شخصية ، القرار رقم ٨٣ لسنة ١٩٨٤ من رئيس الوحدة المحلية لابوتشت ، بازالة المبانى التى اقمناها ، نطالب محافظ قنا بالغاء قرار الازالة ، واعطائنا الحق في شراء هذه الارض ، لاننا نضع يدنا عليها ، وندفع اموالا اميرية منذ ٤٥ عاما ولدينا مستندات تثبت حقنا .

عبدالرحيم حسن احمد
بلاد المال قبلى - ابوتشت - قنا

عزة تنتظر القلوب الرحيمة

خرجت من مدرستها بعد انتهاء اليوم الدراسى ولم تكن تعلم ان خطر الموت ينتظرها تحت عجلات سيارة نقل يقودها سائق متهور .. وتحت السيارة فقدت الطفلة عزة احمد زكى القاضى ساقيها معا في يوم رهيب لن تنساه : ١٥ نوفمبر ١٩٨٤ وامضت عزة اربعة اشهر في مستشفى فارسكور المركزى وخرجت بلا ساقين ..

ومضى حتى الآن ٧ اشهر ومازالت عزة بلا اى جهاز تعويضى ولم ييأس الأب الذى يعمل عاملا في سنترال دمياط . ارسل الى وزيرة الشئون الاجتماعية يرجوها ان تساعد عزة ذات السنوات الثمانى التلميذة بمدرسة الحورانى الابتدائية فحولت الوزيرة الطلب الى الصحة المدرسية بحجة انها جهة الاختصاص .. وحتى الآن لم تتحرك جهة الاختصاص هذه رغم ان الطلب حول اليها في ١٩ يناير الماضى ..

ومازالت عزة بوجهها البرىء تزحف على ركبتيها - او ما بقى من ساقيها تنتظر اصحاب القلوب الرحيمة .. وتنتظر قرارا من وزير الصحة الأب عله يأمر بتركيب جهازين تعويضيين .. او كرسى مجهز تستطيع ان تواجه متاعب الحياة به . كل الامل الا يطول انتظار عزة ..

« المحرر »

رد من اخوان غبور

ارسلت شركة اخوان غبور ، الرد التالى على ما نشر في العدد الماضى ، بالوفد .

ان جريدة « الوفد » التى يقراها ملايين من شعب مصر لما استقر في وجدانهم عن الوفد وجريدته من تمثيل عريق لمبادىء وقيم للمصريين ، كان عليها ان تناى بنفسها عما نشرته الصفحة الأولى بعددها الصادر في ١٩٨٥/٦/٢٧ تحت عنوان : (سيارات نقل يمتلكها مواطنون وتبيعها الشركة لآخرين) .

وتضمن امورا نسبت الى الشركة وكلها زور وزيف وبطلان ، والحقيقة التى تؤيدها الشهادة المرفقة من مكتب المدعى العام الاشتراكى توضحها فيما يلى :

باعت الشركة الآف من سيارات النقل الثقيل الى كثير من المواطنين الشرفاء بنظام التقسيط الميسر مع حفظ حق الملكية ، يساندها في هذه التيسيرات البنوك الخاصة التى تتعامل معها الشركة منذ اكثر من ٣٥ عاما بامانة وشرف ومازال تعاملها مستمرا حتى الآن وتشهد هذه البنوك للشركة بما لها من دور ملموس في بناء الاقتصاد القومى ويتجلى بما تسدده الشركة من ضرائب ورسوم جمركية وتامينات اجتماعية وسائر الالتزامات القومية الاخرى .

وهؤلاء المواطنون يقومون بالوفاء بالتزاماتهم بانتظام الا ان نفرا قليلا جدا من ذوى النفوس المعتلة اشتروا سيارات من الشركة بنفس النظام وبيتوا النية على الاستيلاء عليها دون سداد التزاماتهم ايا كانت الوسيلة وايا كان الاسلوب . وازاء امتناعهم الكامل عن السداد وتطبيقا لعقد البيع مع حفظ الملكية استصدرت الشركة احكاما قضائية - وهذه لا يجوز التعقيب عليها قانونا - استردت بها هذه السيارات وامعانا في الضغط والارهاب والابتزاز لجأ هؤلاء الى العديد من الشكاوى والبلاغات الكيدية للكثير من الجهات الرسمية وانصبت جميع هذه الشكاوى في جهاز المدعى العام الاشتراكى ، واذ قام هذا الجهاز بالتحقيق الشامل وتبين له وجه الحق من ان جميع هذه الشكاوى وتلك البلاغات كيدية ومؤثمة انتهى الى حفظها جميعا بتاريخ ٨٥/٣/١٣ وهو تاريخ سابق على ما نشر بجريدتكم بما يجاوز ثلاثة شهور ، الامر الذى كنا نتوقع معه انه ان جاز نشر ما صدر بجريدتكم فانه كان يتعين ذكر نتيجة ما انتهى اليه التحقيق .

ليس صحيحا على الاطلاق ان المهندس / صادق غبور خضع للحراسة مرتين ، فلم يصدر ضده او ضد الشركة او احد افراد اسرته حكم من هذا القبيل على وجه الاطلاق .

زعموا ان الشركة مدينة للبنوك بمبلغ ٣٩ مليون جنيه وان البنوك توقفت معهم وان هناك تحقيقا بجهاز المدعى الاشتراكى بهذا الخصوص ستظهر نتيجته قريبا وهذا الافتراء المحض والادعاء الكاذب والذى ليس له مبرر مفهوم ، ان نشره بهذه الصورة يسىء الى الشركة ابلغ الاساءة ويلحق بها اضرارا خطيرة كان على الجريدة ان تتحرى فيه وجه الحقيقة قبل نشره بهذه الصورة المزيفة والباطلة .

والذى يساند الشركة هو عملها الشريف وكفاح المسئولين عنها والعاملين بها والتزامها بمبادىء الدولة وقوانينها وسعيها في مجال شريف من مجالات الاقتصاد القومى الوطنى وهذا هو سندها وليس مسئولا كبيرا كما ذكر وانا نتساءل من هو هذا المسئول الذى لا نعرفه انه ليس لنا سند غير الله والحق والقانون وصالح مصرنا العزيزة .

وان شركة اخوان غبور التى يعمل بها اكثر من ٥٠٠ مواطن وتعمل في اهم مجالات الاقتصاد القومى ومنها مرفق النقل الثقيل لتهيب بصحيفة الوفد ان تتوخى الحقيقة والبحث عنها في كل ما تنشره حرصا على صالح البلاد وشرف المواطنين الذى نثق ان الجريدة حريصة عليه .

يرجاء نشر ما تقدم كما يوجد قرار من جهاز المدعى العام الاشتراكى بحفظ تلك البلاغات والشكاوى في نفس المكان الذى نشر فيه الخبر المكذوب ، وتفضلوا بقبول فائق التحية والاحترام .

على مسئوليتى

التطبيق الأمثل للشريعة

تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في شئون المسلمين امنية كل مسلم وما تضمنته احكامها من سماحة وعدل لا يجعل من تطبيقها سببا للخوف من جانب الكتابيين مسلسا بدينهم وانكارا لحقوقهم فالكل يعبد الواحد الاحد الذى اوصى رسوله بالكتابيين كما اوصى بالا يحكم بينهم بما جاء في الكتاب الا طواعية : « واذا جاءوك فاحكم بينهم بما انزل الله » .

نقول هذا تبصرة للكافة وحتى لا يجد محترفو الاثارة وموقظو الفتن ودعاة التطرف وادعياء العلم فرصة لاشباع هوايتهم وكفى ما يجرى الآن على الساحة اللبنانية من احداث .

ان الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية يسيطر عليها مذهبان ، الاول يدعو الى احياء الحياة الاجتماعية للفرد والجماعة الى ما كانت عليه في فجر الاسلام عن طريق تطبيق الشريعة الاسلامية تطبيقا شموليا والثانى يرى انه لا تعارض بين الالتزام بمبادىء الشريعة الاسلامية ومسايرة التطور العلمى والاجتماعى واستيعاب كل ما وصلت اليه حياتنا المعاصرة . وبالرغم من التعارض بين وجهتى النظر نتيجة واسلوبا فان كلا الطرفين يستند في تاييد وجهة نظره الى مصدر واحد هو نص المادة الثالثة من الدستور ونصها « الاسلام دين الدولة ، واللغة العربية لغتها الرسمية ، ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع » فاى المدرستين اكثر صوابا ؟ ؟ .

اذا رجعنا الى كل من دستور ١٩٢٣ ودستور ١٩٣٠ نجد ان كلا الدستورين اورد في الباب الاول وعلى راس المبادىء الاساسية التى تنظم ما للسلطات الثلاث من حقوق وواجبات النص التالى : « الاسلام دين الدولة » . ولا يمكن ان يكون لهذا النص غير مدلول واحد هو وجوب التزام سلطات الدولة الثلاث باتباع مبادىء الشريعة الاسلامية وعدم تجاوزها او الخروج عنها وكان طبيعيا ان يتضمن دستور ١٩٧١ ذات النص « الاسلام دين الدولة » ثم استرسل فافصح عن مدلول النص فقال « ومبادىء الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسى للتشريع » .

ينظر البعض الى هذا النص على انه سند دستورى يوجب الانتقال الى التطبيق الشمولى للشريعة الاسلامية « مبادىء واحكاما وحدودا واجراءات » .

ونرى من جانبنا ان هذا النظر ينقصه الكثير من الدقة ويحمل النص ما لم يوضع من اجله .

وقد غاب عن اصحاب هذا النظر ان المشرع لو قصد من وضع النص ما يفسرونه به لجاء النص « المصدر الوحيد بدلا من المصدر الرئيسى » ان عبارة المصدر الرئيسى لا تمنع الالتجاء الى مصادر اخرى ولا تغلق الباب امام متابعة التطورات ما دام انه ليس في هذا ما يخالف مبادىء الاسلام .

والخلاصة (١) ان الاعمال الصحيح لاحكام المادة الثالثة من الدستور لا يجعل منها سندا تشريعيا لاحياء الحياة الاجتماعية والسياسية الى ما كان عليه الحال في فجر الاسلام .

(٢) إن الالتزام بمبادىء الشريعة الاسلامية باعتبارها المصدر الرئيسى للتشريع لا يمنع المشرع من مسايرة التطور العلمى والاجتماعى واستيعاب ما وصلت اليه حياتنا المعاصرة وهو ما حدث فعلا عندما اصدر قانونا بالغاء الرق ، « وما ملكت ايمانكم » ، واخر بادخال تعديل على احكام الارث بصدور قانون الوصية الواجبة اذ جعل لاحفاد المورث حقا شرعيا في مال جدهم ايهما اقل نصيب الفرع المتوفى او ثلث تركة الجد . والله اعلم .

السيد معوض الباز
عضو مجلس الشيوخ السابق

أخرجوا النميرى !!

النميرى .. مطلوب من شعبه ..

مطلوب لمحاكمته على جرائمه التى ارتكبها في حق شعبه ، مطلوب لمحاكمته عن جرائم الفساد التى وصلت بالسودان الى حافة المجاعة .. مطلوب لمحاكمته عن جرائم القتل والقهر ومصادرة الحقوق والحريات المدنية والسياسية لشعب السودان !!

مطلوب لمحاكمته عن جريمة نقل الفلاشا عبر الاراضى والاجواء السودانية مقابل اموال دفعت ، اى مقابل رشوة !! مطلوب لكل ذلك ولكثر .. مطلوب من الشعب بكافة طوائفه ومطلوب من الحكومة الجديدة في السودان ..

ولكن مصر ترفض وبشدة ، وتمنحه حق اللجوء السياسى !! وتلوح بان الدستور يحظر عليها تسليم اللاجئين السياسيين !! .

ولكن هل النميرى لاجىء سياسى !!

إن دستور مصر يحدد من هو اللاجىء السياسى !!

اذ تنص المادة ٥٣ من الدستور على ان تمنح الدولة حق اللجوء السياسى لكل اجنبى اضطهد بسبب الدفاع عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة .. فهل اصبح النميرى مضطهدا .. لمجرد ان شعبه يريد محاكمته .. هل كان النميرى مدافعا عن مصالح الشعوب او حقوق الانسان او السلام او العدالة ، ام انه كان حربا عوانا على كل هذه القيم ؟!!

كذلك هل هو مطلوب في بلده لمحاكمته ، عن جرائم سياسية ام انه مطلوب لمحاكمته لانه كما يقول الدكتور الجزولى دفع الله رئيس الوزراء السودانى (مجرم في حق شعبه) !!

إن المادة الرابعة عشرة من الاعلان العالمى لحقوق الانسان تقرر انه لا ينتفع بهذا الحق (حق اللجوء) من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية او لاعمال تتناقض مع اغراض الامم المتحدة ومبادئها !! وايما كان .. فما لنا نحن .. ووجع الدماغ ، هل ينقصنا شىء من ذلك !! لماذا نقف امام ارادة الشعب السودانى ونجعل من النميرى قضية معلقة بيننا وبين الاخوة الاشقاء !! لقد اشارت الصحف الى ان النميرى يوم خلعه كان مصرا على السفر الى هناك ولكن المسئولين امسكوا به !! لماذا لم يتركوه يسافر ، ام اننا نحب خميرة العكننة دائما !!

عبد العزيز محمد المحامى

المكانة التاريخية للنحاس

يعتز الوفد بانه منذ نشاته قد اصبح عقيدة وطنية راسخة يحتفظ بها ابناء مصر في وجدانهم ولهذا فقد سارعوا والتفوا حوله عند عودته بنفس المحبة والاخلاص التى تعودها منهم وكما لو كان لم يبتعد عن الحياة السياسية ٣٠ عاما كاملة . اقول هذا وانا اتوجه الى السادة اصحاب المشورة الذين يحيطون بكبار المسئولين راجيا منهم ان يراعوا التسلسل التاريخى للاحداث في اى خطاب عام ، والا يحذفوا فترة كاملة من تاريخنا المعاصر مثلما حدث بسبب تلك الوثبة الفجائية من سعد زغلول الى عبد الناصر والتى تلغى بكل بساطة ٢٥ عاما من زعامة مصطفى النحاس لمصر . ان هذا الحذف المتعمد لاسم الزعيم الكبير عمل لا مثيل له في البلدان الاخرى التى تحرص على تخليد اسماء قادتها وتكريمهم والاحتفال بذكراهم

ولقد حان الوقت لكى يسترد مصطفى النحاس مكانته التاريخية في مقدمة زعمائنا وهو الذى كان قائدا للأمة لمدة ٢٥ عاما كاملة ، ومن المؤسف انه قد جرت محاولات كثيرة لتشويه صورته امام الاجيال الصاعدة التى لم تعاصره ولكن مهما طال الليل فلابد له ان ينجلى ومهما غابت الحقيقة فلا بد لها ان تتكشف . ولقد حاول عبد الناصر ان يسدل ستار النسيان على الزعيم الكبير فحدد اقامته في منزله ومنع وسائل الاعلام من ذكر اسمه او نشر صورته حتى وافاه الاجل في ١٩٦٥/٨/٢٣ ولكن ما ان علم الناس بوفاته حتى خرج اكثر من مليون مواطن لتشييع جنازته رغما عن كل المخاطر التى تعرضوا لها ، وذلك ليبرهنوا على ان روح الوفاء والعرفان بالجميل مازالت موجودة في النفوس . وفعلا كانت جنازته اكبر تكريم له بعد وفاته .

ولقد قرانا اخيرا اقتراحا باطلاق اسمه على ميدان روكسى في مصر الجديدة ، فهل هذا كثير عليه ؟ إنه مما يحز في النفس ويثير العجب ان نرى اسم من تسبب في انفصال السودان وضياع وحدة وادى النيل - على اكبر شارعين في القاهرة والاسكندرية وبدون ان يكون قد فعل ما يستحق من اجله مثل هذا التكريم - في حين لا نرى شارعا واحدا على نفس المستوى في كل من المدينتين باسم مصطفى النحاس .. فهل هذا يصح ؟ ..

دكتور عبد الحميد سلطان
لواء طبيب متقاعد

.. وللمرأة رأى

المراة وتأثيرها السياسى

المراة ، الام ، الزوجة ، خاصة المراة العصرية المتعلمة المثقفة لابد وان تبرز آثارها على عائلها الضيق الممثل في عائلتها ، فهى التى ، كما هو مفترض ان يكون ، تقضى وقتا طويلا مع اولادها لذلك فهم لا شعوريا يراقبونها ويقلدونها .

مما لاشك فيه ان المراة العصرية تجد وقتها مشتتا بين عدة اهتمامات منها ادارة المنزل وما يشمله من عمليات التنظيف وتوفير الغذاء وشراء الاحتياجات الخ .. كلنا نعلم هذه المواضيع لذلك لا داعى للخوض فيها لانها بعيدة عن موضوعنا ، ثم كذلك عليها ان تذهب الى عملها وتقضى فيه وقتا مقررا ، كل هذه الاعباء يجب الا تمنعها من ان تضع في تفكيرها ركنا هاما ، ذلك انها مسئولة عن تكوين شخصية اولادها وقيادتهم نحو تشغيل تفكيرهم في بعض المسائل الجادة

سيدتى ان موضوع تكوين شخصية اولادك وتشغيل تفكيرهم بطرق سليمة على نفس مستوى من الاهمية من توفير الغذاء لهم والعناية بهم ، فانه يكون من الامكان مع شىء من النظام والترتيب تيسير وتوفير وقت ولو حتى مرتين من كل اسبوع للجلوس سويا وطرح بطريقة مبسطة بعض المسائل وعرض بعض الاحداث التى تحرك تفكير الأولاد والتى تجعلهم يسالون ويشاركون في كثير من الآراء .

من هذا المنطلق تبدأ اهتمامات الاولاد بالقراءة والمشاركة في المعرفة ثم تتكون شخصيتهم واهتماماتهم بما يدور حولهم وبالتالى تتفتح اراؤهم عن الاحداث التى تجرى في عصرهم خاصة عندما تتعمد الام طرح بعض احداث الساعة اثناء جلسة عائلية حيث يشترك معها زوجها الآراء ، تلقائيا يتابع الأولاد المناقشة بعد الاستماع اليها وتكون النتيجة ان تلتصق باذهانهم بعض الآراء ثم تبدأ بعد ذلك مرحلة الاسئلة عما يتعثر عليهم استيعابه .

ذلك بالاضافة الى ان الام عليها ان توجه اولادها الى متابعة بعض البرامج التليفزيونية ، ليس فقط الافلام والحلقات الاجنبية والمسلسلات ، بل البرامج الثقافية المفيدة والأخبار العالمية التى تساعدهم على تنمية تفكيرهم وتزودهم بالمعرفة والتفتح ، هكذا يشعر الجيل الناشىء ان والأم تهتم بما يدور حولها من احداث بلدها وانها تشارك في التعبير عن رأيها بطريقة ايجابية خاصة عندما تستفيد بالحق الممنوح لها وهو استخراج بطاقة انتخابية تشارك بها في تكوين الدائرة السياسية لبلدها على طرق علمية سليمة بالتالى يتبع اولادها خطاها في التعبير والبعد عن السلبية التى يتميز بها مع الاسف الشديد هذا الجيل

مديحة الجارحى
وكيلة لجنة المرأة لحزب الوفد

الوفد فى مجلس الشعب

المحجوب ينتهك الدستور والقانون ولائحة مجلس الشعب ويفرض على المجلس قرارا برفع الحصانة عن مصطفى شردى

شهدت آخر جلسات الدورة البرلمانية اعتداء على الديمقراطية قام ببطولته الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب انتهك المحجوب الدستور ، والقانون ، ولائحة المجلس : واشاع جوا من الارهاب بين اعضاء حزب الاغلبية وانتزع منهم موافقتهم على رفع الحصانة عن النائب الوفدى مصطفى شردى كان اعضاء المجلس قد رفضوا بالاجماع رفع الحصانة قبل اسبوعين دبر المحجوب مؤامرة جديدة واشترك فيها احد نواب الحكومة الذى اقحم موضوع الحصانة بطريقة فجائية على المجلس رغم انه لم يكن مدرجا فى جدول الاعمال . خالف المحجوب لائحة المجلس التى تمنع بحث موضوع غير مدرج فى الجدول قال المحجوب انه ينوى بحث موضوع رفع الحصانه عن مصطفى شردى بعد فض الدورة فاحتج بعض نواب المعارضة ثارت ثائرة المحجوب ، وازداد هياجه وطلب فى حركة تمثيلية سريعة من الاعضاء التصويت على رفع الحصانه عن مصطفى شردى ورفع بعض نواب الحزب الوطني ايديهم فاسرع المحجوب يعلن موافقة الاغلبية على رفع الحصانه .. وكان للمحجوب ماأراد .

• غلامات التحدى والارهاب .. تبدو على وجه المحجوب

• ممتاز نصار يحاول اقناع الدكتور رفعت المحجوب بعدم انتهاك الدستور والقانون ولائحة المجلس .

• نواب المعارضة الوفدية ، ونواب حزب العمل ، والدكتور ميلاد حنا ينسحبون من جلسة مجلس الشعب .

• المقاعد الخالية .. بعد انسحاب نواب المعارضة احتجاجا على رفع الحصانة عن مصطفى شردى .

الحصانة التى رفعت والأمانة التى بقيت

(بقية المنشور ص ١)

بقلم : مصطفى شردى

بالاسكندرية . هذه اللجنة بدت فى صورة غريبة للغاية . عندما اهدرت عرض تفاصيل كافة الفضائح التى وضعت امامها مستنداتها . فكانت اشبه بضابط شرطة كلف بالتحقيق فى مخالفة ارتكبها صاحب كشك . واثناء التحقيق جاء من يبلغه ان صاحب الكشك ذبح جاره بالسكين . واشعل النار فى سيارة إنسان اخر . ويهدد نصف سكان الشارع بالقتل . ولكن الضابط يهز كتفيه . لان مهمته محددة فى ضبط ثلاجة الكشك التى تخالف خط التنظيم . فقط لاغير .. ومن خلال هذا التمسك الغريب بمهمة محددة . غابت عن تقرير مجلس الشعب معظم الحقائق التى تؤكد ادانة فوزى معاذ باستغلال النفوذ . واساءة استعمال السلطة . حتى ذلك الاقرار الذى قدمه الى اللجنة . وتبين انه كاذب . لم يات ذكره . بل ان التقرير وهو يتناول الانحرافات الخطيرة فى قطاع الاسكان الشعبى . لم يشر الى منصب المحافظ تحديدا مرة واحدة . بل كان يشير الى « المحافظة » او الى « قيادات المحافظة » . مع ان كل الاجتماعات عقدت مع فوزى معاذ . وكافة البيانات . الصحيحة والكاذبة . سجلت على شرائط . وفى محاضر . بلسان فوزى معاذ شخصيا .

• • •

لهذا السبب .. ولاسباب اخرى عديدة . رحبت صادقا امام مجلس الشعب برفع الحصانة البرلمانية حتى اذهب مع فوزى معاذ وحاشيته الى ساحة القضاء . وقد تاكدت اسبابى اليوم . وبعد ان اغفل تقرير تقصى الحقائق انحرافات لاينبغى ان يفلت فوزى معاذ من الحساب عليها . واعرف ان هذه مواجهة مع « قوى » عاتية وخطيرة . ولكننى اعرف ايضا ان الله اقوى من الجميع .

وقد حدث يوم الثلاثاء قبل الماضى . ان وجدت سيارتى وقد حطم قفل حقيبتها الخلفية . ولم يسرق منها شىء . سوى بعض الأغلفة والملفات . التى احفظ بداخلها شكاوى الناس فى بورسعيد . ثم حدث فى مساء يوم الجمعة الماضى . ان كنت اتحدث تليفونيا مع زميلى الاستاذ سعيد عبدالخالق نائب رئيس تحرير « الوفد » . وذكرت عرضا موضوع فوزى معاذ و« مستندات الاسكندرية » . وطلبت من سعيد ان يصور من كل مستند خمس نسخ . يوزعها فى اماكن متفرقة . وقبل ان يطلع الصباح تم اقتحام مكاتب جريدة « الوفد » للمرة الثانية خلال شهور قليلة . وذهبنا صباح السبت الماضى الى مكاتبنا لنجد الاوراق مبعثرة فى كل مكان . ولم يعثر المقتحمون على اية مستندات لانها فى مكان امين . وموعدهم مع تلك المستندات فى ساحة القضاء باذن الله . وعندما سالنى اللواء احمد رشدى وزير الداخلية . وانا ابلغه بالاقتحام . عن رايى فى الفاعلين . قلت له وجهة نظرى واعتقادى الراسخ بصراحة مطلقة .

• • •

واعود الى المحجوب واساله قبل ان يسافر الى الصين : لقد رفعت الحصانة عنى .. واعلم انك تخطط لاسقاط عضويتى لمجلس الشعب .. ولكن كيف ستكسر قلمى .. وكيف تسكت صوتى .. مادامت فى جسدى نبضات حياة ؟

يخطىء المحجوب كثيرا اذا حسب اننى وحدى فى المعركة ضد الفساد . فهناك الملايين من الشرفاء . ومن نواب مجلس الشعب . ومن حملة الاقلام . ومن المصريين العاديين . الذين يعرفون ان هذه المعركة هى معركتهم الفاصلة . جميعا .

ان رفعت المحجوب يمارس ضغوطا هائلة . لانقاذ شقيقه عبدالخالق المحجوب الصغير من جرائم رد الأموال المصادرة الى المهربين . ومن قضية تهريب الأسلحة المطعمة بالجواهر . ولكن ضغوطه لن تسفر عن نتيجة .

ان رفعت المحجوب . يحاول الخلاص من قضية قصر العينى . التى تكشف كل يوم عن مزيد من الكوارث والانحرافات . وقد كان عضوا فى لجنة البت فى العطاءات . ثم كلفته الشركة التى فازت بالعطاء . بكتابة العقد مع اخرين . مقابل خمسين الف دولار . وتورط حتى اذنيه فى هذه الحكاية . ومعه الدكتور ثروت بدوى . كبير مستشاريه القانونيين بمجلس الشعب الآن . واحد مخرجى مسرحية يوم الثلاثاء الماضى . وكيف يخلص المحجوب نفسه من هذه الورطة . وكيف يدرا الظنون والشبهات . حتى لو اعاد حصته التى تسلمها من الخمسين الف دولار ؟

• • •

ومرة اخرى . لقد انفجر رفعت المحجوب وتبعثر الى شظايا . وسواء كان انفجاره بالصدفة . او بالتوقيت الدقيق . فاننى انصحه وانصح حزبه . ان ينظر حوله جيدا . ويستمع الى الناس فى الشارع المصرى . لكى يعرف اين استقرت الشظايا .. واين حدثت الخسائر والاصابات .

احتج النواب على انفراد رئيس مجلس الشعب باتخاذ القرار

فتحدى المجلس وانتزع الموافقة فى جو يسوده الارهاب

منذ بداية الجلسة كانت هناك رائحة مؤامرة . تفوح فى ردهات مجلس الشعب . وداخل القاعة الرئيسية . والدليل على ذلك انه كان من المقرر عرض تقرير لجنة تقصى الحقائق . عن مخالفات محافظ الإسكندرية . فى هذه الجلسة ويبدو ان امانة المجلس ورئيسه . كان لديهم تعليمات بالامتناع عن عرض ذلك التقرير حتى ان امانة المجلس رفضت توزيع التقرير على المحررين البرلمانيين لجميع الصحف . واكتفت بتوزيعه على الاعضاء فقط . من باب تسجيل المواقف .

مضى ايقاع الجلسة رتيبا . حتى قبل نهايتها بوقت قصير . واستبد التعب والارهاق بجميع النواب . الا انه كانت هناك اصوات . مازالت تطالب بعرض تقرير لجنة تقصى الحقائق . وامام الحاح وغضب هذه الأصوات . اعلن الدكتور رفعت المحجوب عن الانتقال الى عرض تقرير لجنة تقصى الحقائق . وبدا وكانه يوعز الى النواب بعدم الموافقة على قراءة التقرير . وذلك عندما كرر التصويت بالموافقة او عدمها . على قراءة التقرير ثلاث مرات متتالية . انتهى التصويت على ان يقدم النائب توفيق زغلول مقرر لجنة تقصى الحقائق ملخصا للتقرير . وبعد تلاوة الملخص بدا المحجوب يحدد ملامح المناقشة فاصدر قرارا بمفرده . بتحديد مدة حديث كل نائب يطلب الكلمة بخمس دقائق فقط . وعاد المحجوب مرة اخرى . ليتخذ قرارا فرديا اخر بعدم احقية اعضاء لجنة تقصى الحقائق . فى المشاركة فى مناقشة التقرير فاعلن المهندس وليم نجيب سيفين والمهندس ابراهيم شكرى . تنازلهما عن الكلمة والتزم المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة والدكتور ميلاد حنا الصمت . مكتفين بالموافقة ضمنا .

بداية تنفيذ المؤامرة

وفجاة وبدون اذن اخذ محمد طاهر البنا نائب الحزب الوطنى الكلمة عنوة ليشعل فتيل المؤامرة مطالبا بنظر رفع الحصانة عن النائب الوفدى مصطفى شردى . قبل اتخاذ اى قرار بشان تقرير لجنة تقصى الحقائق فاشتعلت القاعة بالاحتجاج وارتفعت صيحات نواب المعارضة مطالبة باسكات البنا . تدخل المحجوب لتهدئة الموقف وقال : « لقد سبق لهذا المجلس ان اجل نظر الموضوع . ولم اطرحه لسببين اولا لضيق الوقت . وثانيا لانه توجد طلبات لرفع الحصانة عن نواب اخرين ولم نستطع دراستها بعد واننى ساعلق بعد انتهاء الدورة وساستخدم حقى القانونى فى مثل هذه الموضوعات دفعة واحدة » .

ويعلو صوت النائب الوفدى على سلامه من بين صفوف المعارضة متسائلا هى دى مسالة تفويض ! ؟ وهنا ارتسمت علامات الغضب على وجه المحجوب وتساءل فى تحد واضح : « من منكم يوافق على رفع الحصانة عن مصطفى شردى الموافق يتفضل برفع يده » . فرفع نواب الحزب الوطنى ايديهم مغلوبين على امرهم . بعد ان كرر المحجوب طلب التصويت فثار نواب المعارضة وارتفعت اصوات الاحتجاج من بين صفوفها وهموا جميعا بالانسحاب من قاعة المجلس . محذرين المحجوب من الوقوع فى مغبة الخطا ولكنه اصر على موقفه وقال محذرا :« انتم الذين فعلتم ذلك » . كانت اصوات احتجاج نواب المعارضة وانسحابهم من القاعة تعلو فوق كل صوت واخذ الدكتور المحجوب ـ متجاهلا مايحدث ينادى على النائب الوفدى محمد طايع ليبدا مناقشة تقرير لجنة تقصى الحقائق . لكن النائب محمد طايع لم يستجب للنداء وانضم الى النواب المنسحبين . اخذ المحجوب يكرر من فوق المنصة النداء اثناء استمرار محاولات النائب يس سراج الدين والمستشار ممتاز نصار لاثناء المحجوب عن قراره . دون جدوى ويتساءل يس سراج الدين لانما اين روح الامس ؟ ويرد المحجوب فى عصبية : « اننى لم اخالف روح الإمس » !!

انسحب نواب المعارضة واحدا تلو الاخر . فى حضور كمال حسن على رئيس الوزراء . وكعادتهم اسرع نواب الحزب الوطنى الى الجلوس فى مقاعد المعارضة فى تحد سافر واخذ المحجوب يردد :« من يريد ان ينسحب فلينسحب » .

اسرع نواب المعارضة الى حجرتهم لعقد اجتماع عاجل لدراسة الموقف المتازم على الجانب الاخر .. خيم الصمت على قاعة المجلس وشرع نواب الحزب الوطنى فى مناقشة هذا التقرير الخطير . اثناء غيبة نواب المعارضة ووقف الدكتور السيد على السيد . ليعلن ان التقرير جاء قاصرا عن ذكر كل الحقائق تلاه جبريل محمد قائلا : لاأريد الخوض فى كل الوقائع لانها ستاخذ ساعات وساعات . فيقاطعه المحجوب فى عصبية قائلا : « تعرض لما تريد لااحب ان يقال الكلام المرسل » . استجاب جبريل بادئا حديثه بقوله : « لقد حول المحافظ كتابا الى اللجنة » . ودون اذن من المنصة . لاحقه حسن حافظ رئيس لجنة تقصى الحقائق : هذا الكتاب ليس متعلقا بواقعة الاسكان الشعبى . ويعتبر خارج الموضوع . عاد جبريل يقول : « لقد اعلنت صراحة اننى كنت اود ان اجنبكم واجنب المجلس والحكومة اعلان هذا التقرير لان فيه امورا كثيرة تمسنا جميعا . لاننا جزء من هذا النظام . اننى اوجه عناية المنصة الى انه ليس من العيب ان نضع ايدينا على عيوبنا . وان نترك الامور للفساد دون ان نلاحقه . علينا ان نرفع الالغام » .

اخذ احمد عزت نائب الحزب الوطنى الكلمة ليتحدث عن عدة مخالفات لم يتعرض لها التقرير . منها استبعاد اقل عطاء قدمته شركة جاكو لتنفيذ مشروع الاسكان الشعبى مما كلف الدولة اموالا زائدة تقدر بسبعين مليون جنيه . اضاف احمد عزت : « ان هناك مقدمات دفعت للمعتدين على اراض لم يحن قد اتيحت للاسكان الشعبى قيمتها ١٨ مليون جنيه وهناك اراض وضع رئيس الحى يده عليها واقام جمعية تعاونية للاسكان بحى العامرية . وبنى على الارض ١١ فيلا لكبار المسئولين . و٤ عمارات لاقاربهم ولبعض المسئولين بالشرطة وتقدموا بطلب تسجيل فى الشهر العقارى مقابل جنيه واحد للجمعية وعشرة جنيهات لرئيس الحى عن كل متر من الارض وحصل مدير الاسكان التعاونى لنفسه على عشرة الاف جنيه كمستشار هندسى » اضاف احمد عزت . هناك واقعة تزوير تمت فى مكتب المحافظ . بتاريخ ٣ يونيه الماضى طلب المحافظ من احد المهندسين ان يحمل كتابا بتاريخ مسبق .وهنا تدخل المحجوب مقاطعا :« هل هذا وارد فى التقرير؟ لا ؟ اذن قدمه فى طلب احاطة » .

عاد احمد عزت مواصلا حديثه :« ان بعض شركات الاسكان التى رست عليها عملية بناء ٣٦ الف وحدة سكنيه . قامت ببيع العمليات الى شركات من الباطن يعمل بها كبار المسئولين . وان المحافظة اعترفت بان لديها ١١٨ الف اسره مدرجة فى قوائم الانتظار ومع ذلك فنحن نريد ان نقضى على الانحراف من جذوره . وان يحصل كل مواطن على حقه بانتظام فى الإسكان الشعبى . لا ان تؤخذ اموال من الدولة . وتوضع فى جيوب البعض دون حساب .

اسدال الستار

استمرت المناقشات الروتينيه للتقرير . وانتهت الى وقوف حسن ابو باشا وزير الحكم المحلى . مدافعا عن محافظ الاسكندرية وانجازاته . ومؤكدا استمرار المسيرة .. ! ومعالجة هذه الموضوعات بما فيها من اخطاء ليسدل الستار بعد ذلك على اخر مهازل البرلمان المصرى ويقدم التقرير الى الحكومة للتصرف فيه وتنفض الدورة البرلمانية . فى غياب المعارضة . التى لم ينس المحجوب توجيه الشكر لها فى كلمته الختامية للدورة !!! ويخرج نواب الحزب الوطنى من قاعة المجلس . وعلامات الاسف والاسى تكسو وجوههم بعد ان انساقوا وراء اتخاذ قرار . انتزع منهم انتزاعا .

ماذا جرى داخل غرفة المعارضة ؟

مظاهرة وطنية رائعة تشجب انتهاكات المحجوب للدستور والقانون



عقب انسحاب المعارضة ـ من الجلسة التى ادارها رفعت المحجوب لتصفية حسابات اسرته مع مصطفى شردى ـ الى غرفة نواب المعارضة . شهدت الغرفة مهرجانا وطنيا رائعا . وشامخا . من خلال المناقشات التى دارت . والآراء التى طرحت . وتصدر منضدة غرفة المعارضة . المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة . والى جواره المهندس إبراهيم شكرى زعيم حزب العمل . والدكتور ميلاد حنا . والتف من حولهم اعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية . واحمد مجاهد وسيد رستم نائبا حزب العمل .

وبدا الحوار المهندس ابراهيم شكرى . قائلا . ان حزب العمل الذى يحرص على التقاليد الديمقراطية يرى فيما حدث اليوم . تجاوزا لايمكن قبوله بل ان الذى حدث لم اكن اتصوره ابدا . فلقد سبق للمجلس ان اصدر قرارا صحيحا يوم الثلاثاء الموافق ١١ يونيو الماضى . وهو تاجيل رفع الحصانة عن الزميل مصطفى شردى . والوضع الذى جرى اليوم . وبالترتيب الذى رايناه . كان محاولة فاشلة لاصلاح ماحسبوه موقفا يستحق الاصلاح . وقد راينا اليوم . اجراءات شاذة . واتخذ قرار خطير . دون ان تعطى اية فرصة للمناقشة . وانسحابنا هو اقل ماينبغى . واضاف ابراهيم شكرى . ان حزب العمل متضامن مع اية اتجاهات تؤكد وتحمى الممارسة الديمقراطية .

وقال الدكتور ميلاد حنا . اتذكر اجتماعا تاريخيا اخر فى غرفة المعارضة . فى بداية الدورة . وهناك إحساس لدى الاغلبية بانها قادرة . على ثنى ذراع . الاقلية . فى اية لحظة . وهذا وضع خطير . لانه توجد حقوق برلمانية ودستورية ثابتة . القضية الاخرى . هى حقوق الانسان الذى ينوب عن الشعب . وقد شعرت اليوم . ان الكيان الديمقراطى على منزلق . وعند بداية إرهاب قد يؤدى الى انهيار الحياة الديمقراطية ولابد ان يعرف رفعت المحجوب . انه ليس استاذا فى جامعة . ولايلقى دروسا على طلاب . وإنما يتعامل مع زعماء وممثلين للشعب .

وانا ارى ان ابسط رد فعل . تجاه ماحدث . ان نعتذر عن عدم حضور حفل الشاى المقام (! الآن . تعبيرا عن الما واحتجاجنا . وارجو ان تشكل مجموعة تطلب مقابلة رئيس الجمهورية غدا . فهذه ازمة برلمانية حقيقية وخطيرة . وقال كرم زيدان . ان الوضع كما رايناه . كان مرتبا . ويجب الا ننزلق الى مجاملات . فنحن لانخشى إلا الله . ونحن نعيش للشعب . لاننا جئنا هنا بإرادة شعبية . ويجب ان نكون دائما للشعب . لقد كانت لنا وقفة مرة وعدنا اقوى مما كنا . وقال على سلامة . إن الصورة غير كريمة . وغير مقبولة . وقد ابلغنى الزميل مصطفى شردى . صباح اليوم . ان المعلومات التى تلقاها . تؤكد ان الحصانة سترفع عنه . فى جلسة اليوم . رغم عدم وجود ذلك فى جدول الأعمال . وقد سالت رفعت المحجوب . قبل الجلسة فى مكتبه . واعترف فعلا . بانه سترفع الحصانة عن مصطفى شردى اليوم . وقد جرت المسالة . فى صورة مؤامرة . دبرها رفعت المحجوب . وقال احمد طه . لقد اصبحت تجاوزات رفعت المحجوب . واعتداءاته على الدستور واللائحة . سمة عامة . فى جميع الجلسات تقريبا . وهذا امر غير مقبول . والذى جرى اليوم . جاوز كل الحدود . وقال سيف الغزالى . إن كرامتنا هنا فى مجلس الشعب . هى كرامة الجماهير العريضة التى شرفتنا بثقتها لكى نجلس تحت قبة البرلمان . ومن هنا فنحن لانملك حق التفريط . ولا المجاملة . وارى ان نعتصم فى هذه الحجرة . وندعو الى مؤتمر صحفى نشرح فيه الحقائق . وقال علوى حافظ . ان ماحدث اليوم . هو سقوط كامل للتجربة الديمقراطية . فان رفعت المحجوب نسفها بالكامل والذى اراه ان تصرف رئيس مجلس الشعب . لم يكن تصرفا فرديا ابدا . وقد نفذ الخطة الموضوعة بقصر نظر شديد . وقال عبد المنعم حسين . لاينبغى ان نعود الى القاعة اليوم ابدا . ولابد من الاعتذار عن عدم حضور حفل الشاى . لكى نعبر عن حقيقة الموقف فى مجلس الشعب . ولكى تعرف الجهات العليا . ان تصرفات رفعت المحجوب . قد جاوزت كل الحدود . وقال محمد عبد . لقد كانت النية مبيتة منذ الصباح . على ان ينظر التقرير . بعد سيل من التشريعات وتقارير اللجان . وفوجئنا بعضو لايحضر الجلسات إلا نادرا . يثير الموضوع . وانا ارفض الذهاب الى حفل الشاى . وارى ان نعتذر للرئيس مبارك . وقال عبد المنعم فرج . إن الذى جرى . كان بترتيب . وكرامتنا تفرض علينا . ان نعتذر عن عدم حضور اى إحتفال فى الوقت الراهن . ولابد ان نصدر بيانا بوجهة نظرنا . ونحن لسنا على استعداد لان نتخلى عن مبادئنا . وقال محمد طايع . ان الديمقراطية لاتمنح من احد . وبعض الممارسات فى مجلس الشعب . تعطى الاحساس بان الديمقراطية منحة . وهذا مرفوض . وقد اراد الله ان يكرم جهودنا طوال السنة . ويتوجها بهذا الموقف واطالب ببيان للراى العام . يشرح حقيقة ماحدث . وعاد علوى حافظ يقول . لقد كان جدول اعمال جلسة اليوم . شائنا منذ بدايته . اننا مع الديمقراطية . وسوف نذهب فى سبيل الديمقراطية . حتى نهاية الشوط . لقد كان نواب المعارضة . عند مستوى المسئولية دائما وكانت صحف المعارضة ايضا . عند مستوى المسئولية . والذى جرى اليوم . هو ماتم للديمقراطية .



ممتاز نصار فى مناقشة قانون الأحوال الشخصية :

القانون الجديد صحح ثغرات القانون الملغى

شهدت جلسات المجلس هذا الاسبوع . مناقشات مثيرة بشان قانون الاحوال الشخصية الجديد . طالب نواب الوفد . باعطاء القانون حقه كاملا من الدراسة واتاحة الفرصة لاكبر عدد من النواب لمناقشة القانون . نظرا لاهميته . واتصاله بقضايا شرعية واجتماعية . ذات درجة كبيرة من الحساسية .

فى الجلسات الأولى للمناقشة . اعلن المستشار ممتاز نصار موافقة المعارضة الوفدية . على مشروع القانون من حيث المبدا . والقى كلمة قال فيها : ان الشريعة الإسلامية لاتعرف الحقوق المطلقة . ولا الاباحة المطلقة . وان الشريعة الاسلامية جاءت بالمساواة بين الرجل والمراة . فى الخلق والجنس والعقيدة والتشريع . وفى ابرام عقد الزواج بالرضا والاختيار . وساوت الشريعة الاسلامية بين الرجل والمراة فى الاهلية القانونية . وتولى الوظائف العامة . وللمراة ذمة مالية مستقلة . وعندما صدر القانون الملغى تحت هذه القبة . عارضناه . لتعارضه مع الشريعة الإسلامية . والغت المحكمة الدستورية ذلك القانون . وعندما طرح القانون المعروض امامنا الآن صحح الثغرات التى وقع فيها القانون الذى الغته المحكمة . وطالب المستشار ممتاز نصار الايضاح عن وقوع الضرر بالزوجة الاولى . عندما يتزوج زوجها من اخرى . كما وضعه مجمع البحوث الإسلامية . والذى عدل عبارة . « اذا ثبت الضرر » . إلى « إذا لحقها ضرر » .

واعترض الدكتور عبد الغفار عزيز نائب الوفد . على « السرعة التى تم بها وضع القانون . لان القانون سيكون له ردود فعل داخليا وخارجيا . وطالب الدكتور عزيز . بعدم الاكتفاء براى مجمع البحوث الإسلامية . لان اعضاءه ليسوا متخصصين . وطالب بان تكون عضوية المجمع بالإنتخاب من بين المتخصصين فى الشريعة الاسلامية . وليس بالاختيار .

وخلال جلسات المناقشة التفصيلية . لمواد مشروع قانون الاحوال الشخصية . شهدت قاعة مجلس الشعب اهتماما غير عادى لم يحظ به قانون معروض امام المجلس . وتكررت كالعادة مقاطعات وتدخلات رئيس المجلس . حتى ان المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل . اعترض على إبداء رئيس المجلس لرايه . من فوق المنصة . وطالبه بالنزول الى القاعة . إذا اراد إبداء الراى . تنفيذا لنص لائحة المجلس . اعترض النائب الوفدى عبد المنعم فرج . على الفقرة الخاصة بالاجراءات التى تصدر من وزير العدل . وطالب بان تكون الاجراءات وفق القانون العام . وطالب النائب يس سراج الدين . بان ياخذ وزير العدل حقه فى تنظيم مثل هذه القوانين . ثم طالب بان يسلم [illegible] الطلاق للزوجة شخصيا . ولا [illegible] هذا الامر للمحضرين . دون ضوابط او ضمانات . وقال النائب الوفدى محمد المراغى . ان الله إشترط علينا العدل . فى حالة الزواج باكثر من واحدة . وان هناك حالات يباح فيها الزواج الثانى . إذا كانت الزوجة الاولى مريضة . وطالب المراغى بمعالجة مثل هذه الحالات .

وقال النائب الوفدى على سلامة ان هذا القانون استغرق وقتا طويلا فى المناقشة داخل اللجنة . واننا اختلفنا كثيرا حول تحديد الضرر . الذى تشكو منه الطالبة للطلاق . إذا كان ماديا او معنويا . وطالبنا بترك تحديد مدى الضرر للقاضى .

وإنتهت جلسات مناقشة قانون الاحوال الشخصية الجديد . الى اقرار القانون . بعد إضافة التعديلات التى طالب بها النواب . بما فى ذلك المادة الخاصة بمسكن الزوجية . التى تقضى بان على الزوج المطلق . ان يهىء لمطلقته واطفاله الذين فى حضانة امهم المطلقة . المسكن المناسب . فإذا لم يفعل خلال مدة العدة . إستمروا فى شغل مسكن الزوجية المؤجر دون المطلقة مدة الحضانة . ووافق النواب على تعديل يبيح للمحكمة حق تخيير الحاضنة . بين الاستقلال بمسكن الزوجية . وبين ان يقدر لها القاضى اجر مسكن مناسب ..

لماذا يتآمرون على ذبح المدعى الاشتراكى ؟

بقلم : د. محمد عصفور

فى مناورة برلمانية مخططة ومدبرة بعناية مكن وزير مقال من ان يجعل من نفسه سلطة اتهام ضد المدعى الاشتراكى . وتحولت هذه المعركة الفردية الثارية الى مؤامرة من بعض اعضاء الحزب الحاكم لذبح المدعى الاشتراكى وللاجهاز على النظام نفسه ' ولعل كاتبا من الكتاب لم يهاجم نظام المدعى الاشتراكى بقدر ما هاجمته منذ ان بدا فكرة فى ذهن الرئيس السادات . وتحول الى سلطة اتهام فى محكمة الثورة التى شكلها الرئيس السابق للتنكيل بمنافسيه على السلطة بوصفهم ورثة عبدالناصر . وكان تشكيل هذه المحكمة اغرب صورة من صور الشذوذ : حيث عهد بالرئاسة الى حافظ بدوى (او حافظ الميثاق كما كان يوصف) رئيس مجلس الشعب . وبعضوية رئيس المحكمة الدستورية العليا (المستشار بدوى حمودة) وحسن التهامى (احد مساعدى الرئيس السادات العسكريين !!) غير ان الرئيس السادات حرص على ان يرسى دعائم نظام المدعى الاشتراكى فى دستور ١٩٧١ رغم اصرار لجنة الحكم على حذفه من مشروع الدستور ! وخطا الرئيس خطوة اخرى عندما اصدر قانون حماية القيم من العيب مبتدعا ما اسماه المحاكمة السياسية والخلقية . وكان يقصد بطبيعة الحال محاكمة معارضيه ! ولم يتاخر فى استخدام هذا النظام الشاذ . فسخره فى التحفظ على الالاف من المعارضين فى اشرس حملة على السياسيين ورجال الدين والفكر والصحافة فى مصر ! غير انه كان للمدعى الاشتراكى وجهازه دور ملحوظ فى الكشف عن الفساد دون محاربته او القضاء عليه . وكانت ابرز القضايا التى انفضح فيها نظام الحكم وفساده : قضايا عصمت السادات ورشاد عثمان وتوفيق عبدالحى والكفراوى واخيرا قضايا تجار العملة .. واذا كانت المحاكمات شبه الجنائية قد ادانت او اتهمت بعض الكبراء والوزراء . فان بعض المحاكمات المدنية وخصوصا فى قضية قصر توفيق مفرح المغتصب . قد ادانت بعض وزراء زكريا محيى الدين (ومنهم وزير سابق للعدل باغتصاب مساكن المحروسين واستغلال النفوذ .. وهكذا تحول نظام المدعى الاشتراكى من اداة للتنكيل بالمعارضين . الى جهاز لمحاسبة كبار المسئولين السياسيين وفى مقدمتهم الوزراء .. وهو تحول خير لانه وضع مسئولية الوزراء السياسية موضع التنفيذ الفعلى بينما قانون محاكمة الوزراء . وحتى دستور ١٩٧١ بتعقيدات اجراءاتها جعلا هذه المحاكمة الوزارية متعذرة ان لم تكن مستحيلة .. ولهذا السبب نستطيع ان نفهم حالة الذعر والفزع التى تملكت بعض النواب والاعضاء البارزين فى الحزب الحاكم . وهم يرون ان التحقيق السياسى الذى اقروا قانونه بقصد التنكيل بالمعارضة" . قد انقلب على كثيرين ممن تقلدوا او يتقلدون سلطة الحكم . وكانت الاتهامات الفظيعة التى وجهت الى وزير الاقتصاد السابق - وتصادف انه عضو بمجلس الشعب - المناسبة التى استغلت (بتواطؤ اطراف كثيرة) لمطالبة بعض النواب بتعديل نظام المدعى الاشتراكى .. ولو اتيح لهم ذلك لوجهوا هذا النظام ضد الافراد المجردين من السلطة وحدهم والذين لا حول لهم ولا قوة فى الفساد السياسى الذى نشكو منه .. فاذا لم يستطع نواب الحزب الحاكم الثائرون ان يقوموا بهذا التعديل فان همهم سوف ينصرف الى الغاء النظام نفسه من خلال الهجوم على شخص المدعى الاشتراكى الذى تجرا على اقتحام محراب « السلطة » !! وهذه ماساة تضاف الى ماثر الحزب فى التستر على الفساد !

وليس القصد من هذا المقال الدفاع عن المدعى الاشتراكى فهو اقدر منا على ذلك .. كما وانني فى نفس الوقت لا اقر نظام المدعى الاشتراكى بالصورة التى ظهر فيها فى قوانين الحراسة وحماية القيم من العيب . وانما ادعو بشدة الى الابقاء على هذا النظام بحيث لا يخضع له المواطنون العاديون وانما يخضع له فقط الذين تقلدوا او يتقلدون سلطة عامة . او الموظفون العموميون او العاملون بالقطاع العام او القائمون بخدمة عامة حتى لو لم يكونوا موظفين او عاملين .. فهذه الطوائف التى تمارس قدرا من السلطة - صغر او كبر - او التى تتولى ادارة مرافق عامة هى التى يجب ان يخشى من انحرافها ومن عدوانها على قيم النزاهة والشرف والامانة .. ولا مانع من أن تمتد سلطات المدعى الاشتراكى بالنسبة لاسر هذه الطوائف او انسبائها او أصهارها . لان الغالبية الكبرى من جرائم العبث بالمال العام ونهبه انما تتم وراء ستار الزوجات او الاصهار ! وبهذا التحديد لنطاق اختصاصات المدعى العام الاشتراكى لا نكون قد تجاوزنا الغرض من اقامة هذا الجهاز الذى نصت المادة ١٧٩ من الدستور على انه « المسئول عن اتخاذ الاجراءات التى تكفل تامين حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسى . والحفاظ على المكاسب الاشتراكية والتزام السلوك الاشتراكى » . وهى حقوق ومصالح لا يمكن ان تؤمن الا فى مواجهة الوزراء واعضاء مجلسى الشعب والشورى . وكبار الموظفين والمشرفين على القطاع العام والقائمين بخدمة من الخدمات العامة .. فهؤلاء جميعا هم الذين يشكلون اخطارا جسيمة - اذا انحرفوا - على حقوق الشعب وسلامة المجتمع ونظامه السياسى . والمكاسب الاشتراكية .. وهؤلاء هم المعنيون اساسا بالتزام السلوك الاشتراكى اى السلوك غير المستغل .. لو ان نظام المدعى الاشتراكى عدل على هذا النحو . ومنح مزيدا من السلطات فى هذا الاتجاه . وتقررت عقوبات جنائية رادعة على نهب المال العام او استغلاله او خيانة الامانة فيه او الاتجار بالسلطة والنفوذ . او حرمان الدولة من « العمولات » الهائلة التى تشترى بها ذمم وزراء وكبراء للتساهل فى الصفقات والمواصفات .. لو ان نظام المدعى الاشتراكى عدل على هذا النحو . لرحبنا به اشد الترحيب . لانه عندئذ لن يكون سلاحا يسخر للتنكيل بالمعارضين وهم بعيدون عن السلطة وغنائمها . وانما سوف يكون حماية حقيقية ضد تغول من بيدهم قدر من السلطان على حريات الشعب وحقوقه وعلى المال العام .. عندئذ يكون المدعى الاشتراكى - على نحو ما يعتبر « الاومبودسمان » فى دول الشمال - ضمير شعب امين وامن على قيم النزاهة والشرف والتعفف عن النهب واللصوصية والكسب الحرام .

وامام المدعى الاشتراكى عمل ضخم فى هذا المجال . فهناك اكثر من بلاغ من اكثر من جهة ولعل اخطر هذه البلاغات ما كتبه الدكتور حسين مؤنس فى مؤلفه باشوات وسوبر باشوات . وكذلك الاستاذ حسين الرملى فى كتيب عن مجوهرات اسرة محمد على والاربعين حرامى فالى لقاء ..

●○●○●○●○●

الوزير الطيب والوزير الخبيث

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

المسئولية الوزارية لاتتجزا .. والوزير يتحمل اوزار الحكومة كلها ويعتبر مسئولا عن تصرفات اى عضو فيها .. والوزير النظيف كالوزير الحرامي سواء بسواء مادام انه لم يرفض الانحراف .. ولم يستقل من الوزاره احتجاجا عليه ..

ولايوجد وزير طيب ووزير شرير فالكل سواسية فى مواجهة المسئولية الوزارية فاما أن تكون الوزارة كلها طيبة او كلها شريرة .. فحكم الراى العام يصدر لها او عليها .. حتى ولو كان السبب راجعا الى وزير واحد هذا هو الاصل .. والاساس اذكر به من يتصورون ان الحكم مصطبه فى دوار عمدة تدار بالخواطر والامزجة .. او يتوهمون ان الحكومة « جمعية خيرية » من اساء اليها فعلى نفسه ومن احسن اليها فجزاؤه عند الله ..!!

وقمة الخطا ان نقول هذا وزير طيب .. وذلك وزير خبيث او نقول هذه الحكومة سيئة باستثناء هذا الوزير !! او ذاك .

فهذه تجزئة للمسئولية .. واهدار للاصول السياسية .. فكيف يكون الوزير طيبا او عظيما فى حكومة رديئة .. وكيف نعفيه من المسئولية .. اذا كان قابلا لسياسة الحكومة ساكتا على انحرافاتها او انحرافات بعض وزرائها ؟ !

اليس من ضحالة الوعى السياسى عند بعض المثقفين صب اللعنات على سياسة الحكومة ثم ازجاء المدائح لبعض الوزراء بحجة انهم اطهار طيبون .. او انهم أكفاء عباقره ؟!

ماذا يفيد هذا التقييم فى دنيا السياسة اذا كان هذا الوزير الطاهر العبقرى قد دخل الى وزارة رديئة فلم تستفد الأمة من طهره ولا من عبقريته شيئا !!

واذا كان عندنا حقا وزراء طيبون فما الذى ادخلهم الى حكومة شريره ؟ هل اجبرهم احد على احتلال كراسى الوزارة والالتصاق بها حتى الموت ؟

ابدا والله لقد سعى هؤلاء « الطيبون » باقدامهم الى زفة الحكم .. وعملوا كل ما فى وسعهم حتى يركبوا الوزارة ولو ليوم واحد .!

ولاتصدق ان وزيرا حملوه من بيته بالقوة الى كرسى الوزارة .. او ضربوه وهددوه حتى يصبح وزيرا ؟ انما المسالة كلها مسالة اخلاق وضمير سياسى لااكثر ولا اقل ..

وقد عرف العديد من الباحثين عن كراسى الوزارة .. واللاهثين خلفها .. يتسكعون على أبواب الحكم أملا فى نظرة او التفاتة تنقلهم الى مواقع الجاه والسلطان .. ورايت منهم من زور التاريخ او فبرك الشهادات .. او زيف الفتاوى .. او فصل التشريعات او او .. حتى يفوز برضا ولى النعم فيستوزره فى حكومته او يصطفيه الى خاصته ! وكل هؤلاء « السعاه » الى كراسى الوزارة يعرفون جيدا طبيعة النظام الذى يتعاملون معه .. ويعون جيدا حقيقة الحكومة التى يسعون اليها فهم يعلمون تماما ان القرار الاعلى لن يكون بين ايديهم .. وان صنع السياسات لن يصبح من شؤونهم .. ويعلمون اكثر ان السلطة الفعلية ليست فى الحزب الحاكم .. ولا فى برلمان هذا الحزب .. ولكنها تتجسد فى رجل واحد يجمع فى قبضته كل السلطات !!

ومن المضحك ان يدعى بعض السادة الوزراء انهم فوجئوا بالحقيقة بعد توليهم الوزاره .. وانهم خدعوا عند قبولهم لها .. ويرتسم الغضب على وجوههم وهم يهمسون باصدقائهم عن ضيقهم وقرفهم من المنصب الوزارى .. ورغبتهم الملحة فى تركه عند اول فرصة .. ثم تاتى الفرصة تلو الفرصة ولاتجد واحدا من هؤلاء يتزحزح عن كرسى الوزارة .. او يعلن حتى مجرد ضيقه بسياستها او تبرمه « السعاه » الى كراسى الوزارة يعرفون جيدا طبيعة النظام الذى يتعاملون معه .. ويعون جيدا حقيقة الحكومة التى يسعون اليها فهم يعلمون تماما ان القرار الاعلى لن يكون بين ايديهم .. وان صنع السياسات لن يصبح من شؤونهم .. ويعلمون اكثر ان السلطة الفعلية ليست فى الحزب الحاكم .. ولا فى برلمان هذا الحزب .. ولكنها تتجسد فى رجل واحد يجمع فى قبضته كل السلطات !!

ومن المضحك ان يدعى بعض السادة الوزراء انهم فوجئوا بالحقيقة بعد توليهم الوزاره .. وانهم خدعوا عند قبولهم لها .. ويرتمرد على الحكومة .. فلا ترى وزيرا على المسرح الا راضيا سعيدا بتصرفات الحكومة

.. ولاتكاد تستجوبه فى البرلمان او فى الصحف حتى ينبرى مدافعا عن سياسة وزارته حاملا على خصومها من المعارضين .. فاذا إنفض المسرح وانتقل الوزير نفسه الى مجالسه الخاصة سمعت منه عن خطايا الحكومة ما سمعته عن الامام مالك فى خطايا الخمر !!

ان روعة هذا الدور المسرحى الذى يتقنه بعض الوزراء هو الذى يجعلنا نتساءل : إن كان من لوازم كرسى الوزارة فى مصر ان يكون الوزير ممثلا يتقمص شخصيتين .. ويتكلم لغتين .. حتى يصفه الناس بالوزير الطيب الذى لاذنب له فيما جرى وما يجرى . او الوزير الوطنى الذى يزمجر فى مجلس الوزراء دفاعا عن الحق .. فلماذا لانريح انفسنا ونختار وزراءنا من معاهد التمثيل والسينما ؟!

هذا مجرد اقتراح اقدمه للحزب الوطنى .. حتى يختفى من المسرح الوزراء الخبثاء ويصبح وزراؤنا طيبون !!



اجتماع الهيئة البرلمانية لحزب مصر .. التى قررت باغلبية كبيره موافقتها على انضمامها الى الحزب الوطنى الذى اعلن عنه الرئيس السادات

ورشة حزب مصر يبحثون عن التركة التى استولى عليها الحزب الوطنى

فى ٣٠ ابريل الماضى اصدر القضاء المصرى حكما بعودة حزب مصر .. وعدم شرعية قرار دمجه فى الحزب الوطنى عام ١٩٧٨ ، ومع ذلك فالذى عاد هو اللافتة فقط .. عاد اسم حزب مصر .. لكن بقيت المقرات وعددها ٣٧٥ مقرا فى حوزة الحزب الوطنى .. ولم تعد الأموال التى كانت له فى البنوك .. وكافة مخصصات جريدة (مايو) التى استولى عليها الحزب الوطنى ما زالت هى الأخرى فى حوزته . وخلال الأسابيع القليلة الماضية جرت اتصالات وخطابات متبادلة بين جمال ربيع الرئيس المفوض لحزب مصر .. وبين الرئيس حسنى مبارك بصفته رئيسا للحزب الوطنى .. والدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس لجنة شئون الأحزاب .

وفى هذا الحديث كشف جمال ربيع عن حقيقة هذه الاتصالات .. وما الذى انتهت اليه .. ولماذا اصدر الرئيس السادات قرار انشاء الحزب الوطنى .. ووأد حزب مصر !



اثار الحزن تبدو على وجه منصور حسن وزير الاعلام الاسبق .. لحظة اعلان فكرى مكرم عبيد قيام حزب السادات

جمال ربيع المتحدث باسم الورشة يقول :

الحكومة تماطل فى تنفيذ حكم القضاء بعودة الحزب .. ومن حقنا توقيع الحجز على ممتلكات ومقرات الحزب الوطنى

● مضى شهران على صدور الحكم بعودة حزب مصر وانعدام قرار الدمج وما ترتب عليه من اثار فما الذى تم حتى الآن .. هل تم تنفيذ الحكم .. هل لم ينفذ .. ولماذا ؟

يقول جمال ربيع الرئيس المفوض لحزب مصر

- بادرنا من جانبنا فى يوم ٥ مايو الماضى باعلان رئيس الحزب الوطنى ولجنة شئون الاحزاب .. الصادر ضدهما الحكم بحيثيات الحكم .. وطلبنا منهما ان يتخذا الخطوات اللازمة لتنفيذه .. ومر اسبوع ولم يتحرك اى منهما .. فتقدمنا لنفتح طريق التفاهم .. فارسلنا برقية الى الرئيس مبارك يوم ٣ ابريل هذا نصها :

« الأخ الكريم الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر « اليوم وفى ظل حكمكم الرشيد الذى اعلن بان مصر لكل المصريين ورفع راية الكرامة الوطنية واحاط القانون بالقدسية الواجبة . يعود حزب مصر لياخذ مكانه بين صفوف المسيرة البناءة ليسهم فيها ويعمل على تاكيدها ودفعها ليتحقق ما نرجوه جميعا سيادتكم وكل مصرى من خير وسعادة لشعب مصر العظيم ..

● ●

وفى ١١ ابريل - اى بعد مضى ثمانية ايام وصلنا رد من الرئيس حسنى مبارك هذا نصه :

السيد /.... يسرنى ان ابعث اليكم والاعضاء بفائق الشكر على مشاعركم الوطنية الصادقة التى اعربتم عنها فى برقيتكم داعيا الله ان يوفقنا لما فيه خير شعبنا وازدهاره

مع اطيب التمنيات

● ●

وقد اسعدتنا - يقول جمال ربيع - الروح الديمقراطية التى استقبل

جمال ربيع

بها الرئيس عودة الحزب .. ثم انتظرنا لاسبوع آخر .. ولم نلمس اى رد فعل لهذا التجاوب .. فقررت الهيئة العليا للحزب فى ١٩ مايو الماضى ان ترسل الى الرئيس مبارك خطابا بصفته رئيس الحزب الوطنى . وخطاب آخر إلى الدكتور صبحى عبدالحكيم بصفته رئيس لجنة شئون الأحزاب .

● السيد الرئيس /...

« تلقينا ببالغ الاعزاز والتقدير برقيتكم الوطنية الصادقة التى حملت الينا ترحيبكم الكريم بعودة حزب مصر العربى الاشتراكى بمناسبة صدور حكم القضاء الصادر بذلك - الأمر الذى لا نعتبره فصلا فى خصومة قائمة بين الحزبين بقدر ما نعتبره حسما عادلا لخلاف بين وجهتى نظر يبرر ان نلتقى لقاء الاخوة للتفاهم على وضع الحكم موضع التنفيذ الجدير باحترام احكام القضاء

....

« وحتى يتحقق ذلك بالصورة التى ترضى الجميع فاننا نقترح تكوين لجنة من الحزبين للاشراف على التنفيذ بالاشتراك مع لجنة شئون الاحزاب السياسية « وفى انتظار رد سيادتكم - ارجو ان تتفضلوا بقبول عظيم الشكر والاحترام »

....

توقيع : جمال ربيع الرئيس المفوض لحزب مصر

وفى نفس اليوم ١٩ مايو ارسل جمال ربيع خطابا آخر ، يحوى نفس المعنى ، الى الدكتور صبحى عبدالحكيم .

ومر اسبوعان .. وانتظرنا اى رد فعل لهذين الخطابين .. ولكن للاسف - هكذا يقول جمال ربيع - لم نتلق شيئا من ذلك .. فخطونا الخطوة الثالثة - وهى ان نجرى اتصالا مباشرا مع الدكتور صبحى عبدالحكيم للتفاهم حول تنفيذ الحكم .

وبالفعل تمت مقابلة معه يوم ٩ يونيو الماضى - وهو تاريخ رفع الحزب الوطنى الإستئناف على الحكم الصادر لصالح حزب مصر .. وحضر هذه المقابلة الدكتور احمد سلامة المستشار القانونى للحزب الوطنى وعضو الأمانة العامة .. ودار الحديث حول طبيعة هذا الحكم وامكانيات تنفيذه .. واستمر اللقاء على مدى ساعتين ونصف .

قلت لهما : لقد حافظنا وما زلنا وسنظل من جانبنا على استقرار ودفع الديمقراطية فى حياتنا السياسية .. وموقفنا هذا من منطلق حرصنا على استقرار الامور وعدم بعث اثارات اخرى غير التى نواجهها .. فاخطرناكم بالحكم .. ثم بعدها ارسلنا برقية للرئيس ورد مشكورا علينا .. ثم ارسلنا الى لجنة شئون الاحزاب خطابا .. ولم نجد اى تحرك من اى جانب .. بل على العكس استانفتم الحكم ، وتساءلت : لماذا تضعون الموقف بيننا وبينكم فى دائرة الصراع .. !

نحن اصحاب الحق المغتصب .. وقدمنا اليكم نطلب التفاهم . وقلت له : ان القضية بيننا قضية سياسية .. قبل ان تكون حكما صدر من القضاء

كيف يرحب رئيس الدولة الذى هو رئيس الحزب الوطنى بعودة حزب مصر .. ثم اذا بكم تستانفون الحكم .. وانتم تعلمون تمام العلم انه استئناف لا بجدوى منه !

فكان رد الدكتور احمد سلامة : ان الاستئناف هو حق للحزب الوطنى يرتبه هذا الحكم .

فقلت له : انت كرجل قانون تعلم ان هذا الحكم يرتب لنا ايضا حقوقا لم نشا استعمالها .. ولا نحب ان نستعملها .

وهنا سالنى الدكتور صبحى عبدالحكيم عن هذه الحقوق فقلت له : من حقنا وما زال ان نوقع الحجز التحفظى على جميع المقرات التى إغتصبها الحزب الوطنى من حزب مصر والبالغ عددها ٣٧٥ مقرا .. وايضا توقيع الحجز على حسابات الحزب الوطنى فى البنوك .. وعلى جريدة (مايو) التى ثبت فى حيثيات الحكم انها قامت باموال جريدة (مصر) . ولكننا لم نستعمل هذه الحقوق ولا نحب ان نستعملها .. بل بكرنا بالاتصال بكم للتفاهم .. ثم انتقل الحديث الى الاسلوب الامثل لانهاء الخصومة .. وهنا قال الدكتور صبحى عبدالحكيم : سوف اعرض الامر على رئيس الحزب .. وسادبر بعد العيد لقاء بينكما للتفاهم فى هذا الموضوع .

● لكن ما هو تصورك لاسلوب التفاهم ؟

- انا لا اتصور - رغم انه حتى الثابت - ان اخرج الحزب الوطنى من جميع المقرات التى يملكها حزب مصر .. لان ذلك الاجراء فى رايى (يتعارض) مع العمل الوطنى لتشجيع وتمكين الاحزاب السياسية من ممارسة دورها الاجتماعى الهام .. ولذلك فقد قلت للدكتور صبحى عبدالحكيم : اننى لو كنت مكانكم وكان املى فى كسب الاستئناف ٩٩٪ وبقى ١٪ للخسارة لفكرت فى هذا الـ ١٪ ذلك انه اذا ما صدر الاستئناف فى صالح حزب مصر .. فان الموقف سيصبح غير قابل للتفاهم ببيتنا فى هذا الموضوع .

● هل لو طلب منكم الحزب الوطنى التنازل عن ٥٠٪ من هذه المقرات والسيارات واموال الجريدة توافقون ؟

- جمال ربيع :

من السابق لاوانه مناقشة هذا الراى وسانتظر حتى التقى بالسيد الرئيس .. وساعرض وجهة النظر على الهيئة العليا للحزب .. وبعدها تتضح هذه الامور .. ولكننا لن نقبل الا بالامكانات التى تساعد حزبنا على الحركة السياسية .. ولن نقبل تحجيم نشاطه .. لاننا اصحاب الحق .

● وماذا تتوقع من لقائك بالرئيس مبارك :

- اعتقد وامل ان يكون متفهما لابعاد القضية وظروفها ومتجردا عند تناولها . وهنا اذكر اننى كنت اقترحت على الرئيس مبارك ايام كان نائبا .. ان يحدد الرئيس السادات يوما مفتوحا فى كل شهر .. يلتقى فيه مع قيادات الاحزاب والتيارات السياسية ويتناقش معهم فى امور البلاد .. فى جو من الود والتقارب .. وانا اليوم اعيد الاقتراح عليه وهو رئيس الدولة .. وذلك لان اعباء الحكم فى ظروفنا اصبحت على حال من التعقيد والتشعب بما لا يقدر على مواجهتها انسان بمفرده او حتى حزب بمفرده .. فمن الخير ان يشترك الجميع فى حل هذه الاعباء والتراكمات .

● ما رايك فى مقولة : ان حزب مصر ولد من رحم السلطة .. وعندما تتخلى عنه السلطة يسقط ويموت ؟

- الحزب تقوم قائمته برجال فيه يصدقون العزم ويتمسكون بالحق .. وهذا ماحدث .. فقد قاد المرحوم الشهيد عبد العظيم ابو العطا حركة الدفاع عن الحزب .. وكانت هذه جريرته التى اعتقله الحاكم من اجلها فى احداث سبتمبر المشئومة .. ولقى ربه دفاعا عن قضية هذا الحزب .. ثم توليت واصحابى هذه المهمة ..

وهنا احب ان اتساءل لو ان حزب مصر لم تنشا فيه هذه المعارضة القوية بقيادة عبد العظيم ابو العطا وواجهت الحكم الشمولى .. مواجهة صريحة - فماذا كان يدعو الرئيس السادات لحل الحزب والاستيلاء بالقوة على شرعيته وممتلكاته .. واعدام وجوده المادى ومطاردة المتمسكين به الى السجون .

● رفض ٥٦ نائبا فى حزب مصر .. قرار دمجه فى الحزب الوطنى علم ١٩٧٨ اين هؤلاء النواب الآن ؟ بل واين الحزب نفسه ؟

- الحزب الذى انبثق من المعارضة ما زال قائما رجاله وبقواعده .. فلم اكن وحدى فى القضية .. والعبرة عندنا هى عندما يعلن قريبا عن تشكيلات الحزب .. سيعرف الشعب ان حزب مصر ازداد قوة وشعبية .

● الحكم بانعدام قرار دمج حزب مصر فى الحزب الوطنى .. الا يعنى عدم شرعية قيام الحزب الوطنى نفسه . خاصة ان الدمج تم بين حزب شرعى هو حزب مصر .. وبين حزب آخر لم يكن قد حصل على شرعيته بعد .. هو الحزب الوطنى .. لان لجنة الاحزاب لم تكن قد وافقت على قيامه ؟ !

- جمال ربيع : هذا ليس له اى مساس بشرعية الحزب الوطنى .. ذلك ان الحزب عندما يتقدم الى لجنة شئون الاحزاب التى اخذت ترخيصا لقيامه يتقدم بمؤسسين .. وبمقر .. وبرقم حساب فى البنك .. وببرنامج .. وبلائحة للتنظيم الاسى . وقد راعى الحزب الوطنى ذلك كله واحتاط للامر .

وعلى اية حال : فهذه نقطة قانونية .. للقانونيين ان يتبارزوا فيها .

●○●○●○●○●○●○●○●

ندوة الوفد عن السودان

كل الأحزاب والهيئات السودانية تؤكد :

العلاقة مع مصر أزلية ولايستطيع أحد أن يهدمها

دارت الندوة التى عقدت بمقر حزب الوفد مساء الاحد ٢٣ يونيو ، حول الأوضاع السياسية والحزبية فى السودان ، والوحدة الأزلية بين مصر والسودان . تحدث فى الندوة : الاستاذ ابراهيم فرج ، سكرتير عام حزب الوفد ، والدكتور محمد بلال ، والدكتور عبد الحميد حشيش السكرتير العام المساعد للحزب .

ابراهيم فرج

النميرى رفع شعارات كاذبة عن الحرية والديمقراطية والوحدة لتغطية فشله فى الحكم

كتب على خميس :

● فى بداية الندوة تحدث الدكتور محمد بلال ، عن الاوضاع السياسية والحزبية والاقتصادية فى السودان ، فقال : الانصار والختمية هما اكبر الاحزاب فى السودان ، وهناك ايضا حزب البعث الذى تموله العراق . وحزب البعث السورى ، والخلايا الحزبية التابعة للقذافى الذى يريد ان يتقاضى مقابل ما دفعه لمعارضى نميرى اثناء حكمه .. ولا يمكن ان نغفل ما يحدث فى الجنوب من اتجاه لرفض الوحدة خاصة مع مصر ، والرغبة فى الانفصال عن السودان . وهذا من مخلفات الاستعمار الذى يهدد امن مصر والسودان معا .

● وعن الازمة الاقتصادية التى تعرض لها السودان ، قال الدكتور بلال : ان وزير المالية السودانى اعلن ان الديون بلغت ٨,٥ مليار دولار فوائدها ٨٥٠ مليون جنيه مطلوب سداد ٣ مليارات دولار منها فورا .

● وقد سمعنا كثيرا من كل الهيئات والاحزاب فى السودان ان العلاقة مع مصر ازلية ومقدسة ولا يستطيع احد ان يهدمها .. ويجب علينا الا نترك الساحة للقذافى او غيره ليدمر الجهود التى ترمى الى تحقيق الوحدة .. إنها عقيدة آمنا بها منذ ربط النيل بين ارضنا . وناضلنا فى سبيلها جيلا بعد جيل بدءا من الفراعنة وامتدادا الى ثورة ١٩١٩ ، واعلنها الوفد بزعامة سعد زغلول ومن بعده مصطفى النحاس ، هدفا وطنيا اصيلا ويدرجها الآن ضمن منهجه الجديد امتدادا للتراث وتوثيقا للميراث .

● آمن بالوحدة اكثر اهل السودان وناضلوا من اجلها بالرغم من بطش المستعمر البريطانى ومقاومته لهذا الاتجاه .

● والوحدة اليوم ومن خلال الانتفاضة الجديدة ليست اقرب الى التحقق ، بسبب التطور البالغ التعقيد فى السياسة الحالية والعربية والداخلية شمالا وجنوبا .

● واذا كانت وحدة وادى النيل تشكل نصف عقيدتنا الوطنية فان النصف الاخر كان فيما مضى للجلاء وهو الآن ، وسوف يكون فى المستقبل ، من اجل الديمقراطية .

ثم تحدث الدكتور ، عبد الحميد حشيش ، عن الاسباب التى ادت الى الحركة السياسية السائدة الآن فى السودان ، فقال ان هناك اسبابا عامة واسبابا مباشرة .

● فيما يتعلق بالاسباب العامة ، هناك الحكم العسكرى الاستبدادى ، بعد ان تحقق الاستقلال بحكومات عسكرية رفعت لافتات كاذبة ، وكانت تؤمن بغير ما تظهر وتعمل بغير المبادىء التى اتت من اجلها . فالحكم العسكرى الذى قام فى السودان منذ عام ١٩٦٨ رفع راية الوحدة الوطنية ولافتة الديمقراطية وفتح السجون والمعتقلات ، ثم رفع لواء الشريعة الاسلامية بصورة مزيفة وخادعة . وسوء النظام السياسى ما هو الا نتيجة طبيعية لسوء النظام السياسى الذى لا يسير على خط مستقيم .

اما عن الاسباب المباشرة فهى اولا : التطبيق المشوه للشريعة الاسلامية . ثم واقعة « الفلاشا » التى يندى لها الجبين خجلا . والتى دفع ثمنها بضعة ملايين من الجنيهات .





جانب من الحاضرين يتابعون باهتمام ندوة الوفد عن السودان

ثم تحدث الدكتور حشيش ، عن مستقبل الحركة الشعبية الديمقراطية فى السودان ، فقال : طلب منا زعماء التجمع النقابى بالسودان ميثاقا للدفاع عن الديمقراطية فى وادى النيل ، توقع عليه كل التنظيمات السياسية فى مصر والسودان . ولهذا الغرض شكل حزب الوفد لجنة خاصة بالسودان ، وكان الوفد - على طول تاريخه - مناضلا من اجل وحدة وادى النيل .

وتتسم هذه الحركة فى السودان الآن بعدم وجود زعامة قربية تقودها .. وهو ما حدث فى مصر بقيادة سعد زغلول اثناء ثورة ١٩١٩ ثم النحاس باشا من بعده .

د . حشيش

ايضا العلاقة بين المؤسسة العسكرية فى السودان وبين مجلس الوزراء مسالة لم تستقر على حل حتى الآن وإن كان يبدو ان السلطة التشريعية تنحصر فقط فى المجلس العسكرى والتنفيذية فى مجلس الوزراء .. ! ولكى يستمر الوضع الراهن بالسودان وينمو يجب ان يعود التالف بين الشعب اكثر من التنافر الحزبى الذى ربما سيعطى فرصة كبيرة لقيادة عسكرية مغامرة جديدة .

وانه لا يمكن ان تقوم حرية فى السودان ومازال الحصول على مطالب العيش امرا عسيرا فى عديد من المناطق .. إن معونة السعودية ودول الخليج لا شك سيكون لها اثر كبير ، ولكن هل من الممكن ان تتعامل هذه الدول مع انظمة ديمقراطية بينما فى بلادهم يضنون على شعوبهم بها .

اما العون الليبى فيصفه السودانيون بانه وصاية على السودان غير مقبولة من احد ، والموت جوعا افضل من المعونات المشروطة .

دعوة مرفوضة الى الانتحار

وتحدث الاستاذ « ابراهيم فرج » فاشار الى ان الشباب فى السودان ومصر ما زال جاهلا بما صنعه الوفدللسودان وما صنعه السودان لمصر !! فليست المسالة شعار الحزب .. وحدة وادى النيل .. وإنما هو إملاء التاريخ ووحى المصلحة المشتركة الحيوية التى تربط البلدين .

لقد الغى الوفد اتفاقية وادى النيل ١٨٩٩ التى عقدت فى ظل الاستعمار وابلغ دول العالم اجمع ان الغاء هذه الاتفاقية يعيد السودان من جديد الى الحالة التى كان عليها قبل الاحتلال ويترتب على ذلك ان كل تدخل من جانب الانجليز فى شئون السودان يجب ان ينتهى فورا وتبقى وحدة مصر والسودان على مر العصور .. !

د . بلال

.. الواقع ان إتحاد مصر والسودان ليس إتحادا « فيدراليا » او « كونفيدرالى » كما يتصور البعض إنما هو وحدة طبيعية تربطنا معا بشريان مياه واحد هو النيل وشعب واحد واصل واحد .

.. حينما اراد الانجليز فصل السودان عن مصر قال سعد زغلول : دعونا الى الإنتحار فابينا الإنتحار .. كيف تدعوننا للانفصال عن السودان ؟ !

وقالها مصطفى النحاس حينما اراد منه الانجليز ان يوقع على معاهدة عام ١٩٣٠ تفصل مصر عن السودان فقال النحاس باشا « إننى لا اوقع على معاهدة تفصل السودان عن مصر . تقطع يدى قبل ان اوقع على هذه المعاهدة !!

مشاكل الصيادلة



د . صبرى زكى وزير الصحة

د . صلاح حامد وزير المالية

مع الحكومة والضرائب وشركات الدواء

اجتمع رئيس الوزراء بوزيرى الصحة والمالية

..ولم يتوصلوا الى حل !

منذ ستة اشهر تقريبا اعلنت الجمعية العمومية لنقابة الصيادلة انها فى حالة انعقاد مستمر حتى يتم التوصل الى حلول عادلة لمشاكلهم ومطالبهم . فى البداية كان الخلاف حول نسبة ربحهم على المنتجات الدوائية لشركات راس المال الخاص والاجنبى . وبعده تفجرت باقى المشاكل التى كانت هادئة او مختفية فالصيادلة الحكوميون لديهم مشكلة المرتبات والبدلات والحوافز ، والانظمة الوظيفية والمالية المطبقة تفرق بينهم وبين الاطباء وتساويهم فى بعض الحالات بافراد هيئة التمريض ذوى المؤهلات المتوسطة . والصيادلة غير الحكوميين على خلاف حاد مع مصلحة الضرائب حول قواعد المحاسبة الضريبية ومدى ماتتمتع به هذه القواعد من ثبات واستمرار ويقول الصيادلة انهم الطرف المغبون فى هذا الخلاف حيث نقضت مصلحة الضرائب اتفاقا كان معمولا به منذ اكثر من عشر سنوات ..

مدير مصلحة الضرائب اعترف بتحصيل ضرائب دون سند قانونى

• نسبة ثابتة ٢٪ على المشتريات أصلح لخزانة الدولة من المحاسبة الجزافية

الخلاف على نسبة الربح

تمت تصفيته لصالح شركات الدواء.. وعلى حساب المرضى

نقيب صيادلة الاسكندرية : الصيادلة الحكوميون طاقة معطلة والمسئول : وزارة الصحة

الدكتور يوسف عز الدين

• أطالب بالمساواة بين الأطباء والصيادلة فى البدل الوظيفى وحوافز العلاج بالأجر

يقول الدكتور يوسف عز الدين استاذ الصيدلة ونقيب الصيادلة بالاسكندرية .

عدد كبير جدا من الصيادلة فى المستشفيات الحكومية طاقة معطلة ، اما بلا عمل او فى اعمال بعيدة عن تخصصهم العلمى فى مخازن وزارة الصحة . بالحضرة مثلا اكثر من ٣٠ صيدليا كل مهمتهم استلام الدواء واعادة تسليمه عند الصرف ، وهذه الاوضاع ادت الى تحويل الصيادلة الى امناء مخازن ومسئولى عهدة .

الجانب الآخر من مشكلة الصيدلى العامل فى الحكومة هى ضآلة المرتب ، اذ لايفى بالحد الادنى من تكاليف الحياة التى تتزايد باستمرار .

وبذلك يتضح ان مشكلة الصيادلة الحكوميين هى مشكلة معنوية نفسية من ناحية ، لبعدهم عن مجال عملهم الحقيقى ، ومادية من ناحية اخرى لعدم كفاية الدخل لتهيئة الوضع الاجتماعى المناسب . ووزارة الصحة تتحمل المسئولية كاملة عن اهدار تلك الطاقات العلمية الشابة والقضاء عليها ، لانعدام التخطيط الجيد وعدم وضوح رؤية الوزارة لمهام الصيدلى الوظيفية .

ثم يتطرق الدكتور يوسف عز الدين ، نقيب صيادلة الاسكندرية ، الى الايضاح التفصيلى لبعض الاوضاع غير المقبولة من وجهة نظره ، والتى يرى الصيادلة انها فى حاجة الى التعديل :

• البدل الوظيفى المتدرج يمنح للاطباء البشريين واطباء الاسنان ، طبقا لقرار رئيس الوزراء رقم ١٣٨ الصادر فى اول يونية ١٩٨١ ، ويحرم منه الصيادلة حيث لم يشملهم القرار ، علما بان جميع وظائف الصيادلة فى الجهاز الادارى للدولة والهيئات العامة تستلزم منع شاغليها من مزاولة المهنة فى الخارج ، ويمنحون فى مقابل ذلك بدل حرمان ثابت قدره ١٥ جنيها شهريا ، وهو نفس ما يحصل عليه ، وتحت نفس التسمية ، اعضاء هيئات التمريض من حملة الشهادات المتوسطة . لذلك رفعت الجمعية العمومية للصيادلة الحكوميين بالاسكندرية ، توصية فى ٢٥ مارس ١٩٨٥ الى رئيس الوزراء بطلب اصدار قرار يمنح البدل الوظيفى المتدرج لجميع الصيادلة العاملين فى الجهاز الادارى للدولة والهيئات العامة .

• فى مشروعات العلاج بالاجر ، التى تهدف الى تحسين الخدمة بالمستشفيات العامة ، يوضع الصيادلة فى كادر واحد مع هيئات التمريض ، ويحصلون على ٥٠ ٪ بينما يحصل الاطباء على حوافز ١٠٠ ٪ .

• الصيدلى لايرقى لتسند اليه ادارة مستشفى ، علما بان ادارة المستشفيات وظيفة ادارية تماما ، ولايلزم ان يكون شاغلها طبيبا .

واخيرا يثير الدكتور يوسف عز الدين ، المشكلة التى يرى انها اساسية ولم يتم حلها حتى الآن وقد تنفجر من جديد فى اى وقت ، وهى مشكلة الضرائب .

وتشرح الدكتورة ميرفت العبد ، سكرتيرة نقابة الصيادلة بالغربية ، تطور العلاقة بين مصلحة الضرائب والصيادلة فتقول :

- فى عام ١٩٧٠ تم الاتفاق بين مصلحة الضرائب والنقابة العامة للصيادلة على خصم ٢ ٪ من المنبع على جميع مشتروات الصيدليات من الادوية - وهذه النسبة تعادل ٣٧,٢ ٪ من صافى الربح - و ٣ ٪ على ادوات التجميل ، ٦ ٪ على الالبان ، ووافق مجلس الوزراء فى عام ١٩٧٤ على استمرار العمل بهذا الاتفاق ، وفى عام ١٩٧٩ تم توقيع اتفاق جديد بين وزارة المالية والنقابة العامة باستمرار العمل بالنظام السابق مع اضافة الضريبة على المشتريات من شركات القطاع الخاص ، وهذا الاستمرار والتجديد يؤكدان صلاحية النظام المتفق عليه ، والواقع انه اثبت فى التطبيق العملى فوائد عملية عديدة اهمها :

• الحصر الدقيق للممولين من الصيادلة واغلاق ثغرات التهرب

• تبسيط اجراءات المحاسبة الضريبية ، وعدم اتاحة الفرصة لنشوب اية خلافات حولها .

• زيادة الحصيلة الضريبية من ٤٨ الف جنيه سنة ٧٠ ، اى ماقبل تطبيق النظام ، الى ٤٨٣,٨٣٠ الف جنيه عام ٧١ بعد تطبيقه ثم الى مليون جنيه عام ٧٦ .

• تحقيق الاستقرار والامن للصيادلة

ثم صدر قانون العدالة الضريبية رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ خاليا من النص على حق وزير المالية فى عقد اتفاقات خاصة مع فئات الممولين . ورغم ذلك استمر خصم نسبة الـ ٢ ٪ من المنبع لصالح مصلحة الضرائب . حتى الآن . مما يعد اعترافا باستمرار سريان الاتفاق الذى ابرم عام ٧١ .

وتواصل الدكتورة ميرفت العبد حديثها فتقول انه لم يتم اخطار الصيادلة بوقف العمل بهذا الاتفاق ، بل استمر خصم النسبة المقررة طوال ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، والغاء الاتفاق مع المحاسبة الجزافية عن هذه السنوات يعتبر ازدواجا ضريبيا .

ويقول د . فتحى الشاذلى صاحب ومدير صيدلية ببسيون ، ان مصلحة الضرائب تحصل بدون وجه حق على نسبة ٢ ٪ ، وانه سيترتب على المحاسبة الجزافية استعانة بعض الصيادلة بالمحاسبين لتقديم حسابات وهمية ، كما كان يحدث سابقا فى بعض الحالات . وستكتشف وزارة المالية فى النهاية ان تطبيق الاتفاق اصلح لخزانة الدولة من اى نظام اخر .

وعقدت الجمعية العامة للصيادلة اجتماعا فى ديسمبر الماضى ، ويقول الدكتور يوسف عز الدين ، ان توصية صدرت عن هذا الاجتماع بعدم استلام الفواتير المضاف اليها نسبة ٢ ٪ من المنبع اذا لم تتوصل مصلحة الضرائب مع النقابة الى اتفاق نهائى بشان المحاسبة الضريبية . ويقول ايضا انه اثناء المفاوضة التى تمت بين الجهتين اقر محمود سعيد ، مدير مصلحة الضرائب بان المصلحة تحصل على نسبة ٢ ٪ بدون وجه حق وبدون سند قانونى .

وتروى د . ميرفت العبد . تفاصيل الاتصالات التى تمت بعد ذلك بين الصيادلة والحكومة فتقول :

• اعلن الدكتور عدلى رمسيس نقيب الصيادلة . انه التقى برئيس الوزراء فى منتصف يناير من العام الحالى ، بحضور كل من د . صلاح حامد وزير المالية ، د . صبرى زكى وزير الصحة ، وانه حصل على وعد بحل فورى للمشكلة . وفى اليوم التالى تلقى نقيب الصيادلة برقية موقعا عليها من د . عاطف عبيد ، تحمل راى رئيس الوزراء ، وهو ان نسبة ٢ ٪ ستبقى بصفة قاطعة ونهائية .

• قام الدكتور عدلى رمسيس ، بشرح الموقف فى اجتماع الجمعية العامة للنقابة بتاريخ ١٨ يناير ٨٥ ، وتقرر فى هذا الاجتماع الانتظار حتى اول مارس مع الاستمرار فى دفع ٢ ٪ المقررة ، حتى تكون هناك مهلة كافية لدراسة الموضوع من كافة الوجوه .

• وحل اول مارس فانعقدت الجمعية العمومية للصيادلة بصفة غير عادية ، حيث اخطرهم النقيب بانه لم يتوصل لاى اتفاق وان جميع الابواب قد اغلقت .

• ومازالت المشكلة قائمة ، بل وازدادت الامور تعقيدا - مازال الكلام للدكتورة ميرفت عبيد - بنزول مامورى الضرائب الى الصيدليات بحجة جرد الاصناف التى تخرج عن بند الدواء .

وكان الصيادلة قد ثاروا ، منذ منتصف العام الماضى ، عدم كفاية نسبة ربحهم على منتجات شركات راس المال الخاص والاجنبى (هوكست ، فايزر ، سويس فارما ، سكويب) . ويقول الصيادلة ان هذه الشركات قامت فى الاصل لتصنيع الادوية التى لاينتجها القطاع العام المصرى بدلا من استيرادها ولكن هذه الشركات انتجت انواعا مماثلة - من حيث التركيب الكيميائى وقوة التركيز - لما ينتجه القطاع العام . وطرحتها فى الاسواق باسماء تجارية وكان لها الصدارة على الدواء المصرى .

وتقول د . ميرفت العبد ، انه لم يتم تعديل نسبة الربح الا بعد ان قام الرئيس حسنى مبارك بنفسه بزيارة شركتى هوكست ، سويس فارما واصدر توجيهاته الى رئيس الوزراء ووزير الصحة بوضع حل عاجل .

ولكن الحل الذى توصلت اليه الحكومة لم يكن هو الحل العادل ، حيث قامت لجنة السياسات برفع اسعار ادوية الشركات المذكورة فاتاحت لها الاستفادة على حساب المرضى ومن خلال مطالب الصيادلة .

ويقول د . السيد البدوى ، صيدلى بطنطا ، ان مشاكل الصيادلة لم تنته عند هذا الحد ، فهناك مشاكل يومية متكررة منها :

• تعدد الجهات المختصة بالتفتيش والذى يجب ان يقتصر على التفتيش الصيدلى فقط .

• عدم توافر الادوية الهامة بصفة منتظمة مثل ادوية القلب والسرطان ، بينما تتوافر ادوية مستوردة اقل اهمية بكثير .

• فى حالة تصفية او بيع الصيدلية يدخل المالك شريكا فى راس مال الصيدلية ، ويجب ان يتضمن قانون الاسكان اسسا عادلة اسوة بما هو متبع بالنسبة لعيادات الاطباء ومكاتب المهندسين والمحامين .

لابد من البحث عن حل جذرى لمشاكل الصيادلة مع الحكومة والضرائب وشركات الدواء .. حتى نستطيع الوصول الى حل لمشكلة الدواء ومعاناة المرضى .

تحقيق

محمود الشاذلى





الدكتور السيد البدوى

الدكتورة ميرفت العبد

الدكتور فتحى الشاذلى

لماذا لايرقى الصيدلى إلى مدير مستشفى ؟

عودة الى قانون الأحوال الشخصية

حول التطليق للضرر بسبب الزواج بأخرى !

بقلم د . وحيد رأفت

• تابع المواطنون باهتمام المناقشات التى دارت فى اللجنة المشتركة المشكلة بمجلس الشعب حول مواد مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد بعد سقوط القانون السابق رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ على اثر حكم المحكمة الدستورية العليا ببطلانه لاستصداره بقرار جمهورى بالمخالفة لأحكام المادة ١٤٧ من الدستور الخاصة بالتشريع لقرارات جمهورية لها قوة القانون فى غيبة مجلس الشعب !

• ولقد ارتأت اللجنة المشتركة التى شكلت بمجلس الشعب من لجنة الشئون الدستورية والتشريعية وهيئة مكتب لجنة الشئون الاجتماعية والدينية برئاسة المستشار حلمى عبد الآخر عضو المجلس ضرورة الاستماع الى وجهات النظر المختلفة للمشتغلين بالشريعة والفقه الاسلامى ورجال القانون عموما . لكى ياتى قانون الأحوال الشخصية الجديد منزها مما اثار الجدل حول بعض احكام القرار بقانون السابق بعد ان ذهب بعض معارضيه الى رميه بالخروج على صحيح احكام الشريعة ! وذلك فضلا عن اقتناص هذه الفرصة المواتية لسد الثغرات او لعلاج المآخذ التى تكشفت من خلال التطبيق العملى للقرار بقانون المذكور على مدى قرابة ست سنوات وهى فترة كافية لاختبار احكامه وابراز حسناته او سيئاته .

• ولقد احسنت اللجنة المشتركة صنعا بتوسيع دائرة الاستماع وعدم قصرها على المتفقهين فى الدين والشريعة من خريجى دار العلوم او كليات الازهر الشريف . وبخاصة كليتى اصول الدين والشريعة الاسلامية وشمول دائرة الاستماع بغيرهم من المشتغلين بالقانون والعلوم الانسانية والاجتماعية فالتشريع للأحوال الشخصية او بعبارة اخرى لشئون الاسرة من زواج وطلاق وحضانة ونفقة وما الى ذلك لايخص علماء الدين والشريعة وحدهم بل يهم كل مصرى ومصرية ومن ثم فالنظرة الانسانية الشاملة لا غنى عنها اذا ماأريد لمثل هذا التشريع ان يؤتى ثماره ويحقق الاستقرار والطمانينة والتراحم والتفاهم داخل الاسرة المصرية !

• واريد ان يكون واضحا ان الحديث فى الشريعة والفقه الاسلامى ليس حكرا بالضرورة على خريجى الكليات الازهرية وحدها ! بل من حق كل مشتغل بالقانون فى بلدنا ومتابع لأحكامه ذلك ان الشريعة بالذات من المواد الاساسية التى تدرس بافاضة فى كليات الحقوق بجامعاتنا المصرية منذ ان عرفت مصر اول كلية للحقوق فى اواسط القرن الماضى ! بواسطة علماء اجلاء اثروا الشريعة والفقه الاسلامى ببحوثهم وتخرجت على ايديهم اجيال واجيال من القانونيين والحقوقيين وربما كانت فرصتهم اكبر بكثير من غيرهم فى امكان تطوير لأحكام الشريعة والفقه الاسلامى الاجتهادية عامة لكى تتمشى مع روح العصر والتطور الدائم فى مجتمعنا ، وذلك بحكم اطلاعهم منذ شبابهم الأول على شتى التشريعات الأخرى المقارنة ، وعدم اقتصار دراستهم الجامعية او تركزها على علوم الشريعة وحدها ! وما أحوج مجتمعنا الى جهود هؤلاء لحمل رسالة هذا التطوير الذى لابد منه حتى لا نظل الى الأبد سجناء افكار ومفاهيم وفتاوى شرعية عفا عليها الزمن وصدرت لزمان غير زماننا وفى ظروف مختلفة تماما عن ظروفنا ! !

• ولناخذ على سبيل المثال موضوع التفريق بين الزوجين بسبب اقتران الزوج باخرى والذى ناقشته مع غيره اللجنة المشتركة لمجلس الشعب مؤخرا ! فثمة فريق متزمت من رجال الشريعة والفقه الاسلامى كان يرى ان الزواج الثانى لا يلحق الضرر بالزوجة الأولى ، ومن ثم لا يجوز اصلا ان يكون سببا مسوغا من اسباب التطليق للضرر ! وان النص فى القرار بقانون السابق رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ على انه يعتبر اضرارا بالزوجة اقتران زوجها باخرى بغير رضاها ولو لم تكن قد اشترطت عليه فى عقد زواجها عدم الزواج عليها وكذلك اخفاء الزوج عن زوجته الجديدة انه متزوج بسواها هذا النص يشكل اثما كبيرا وخروجا على صحيح احكام الشريعة لتحريمه ما احله الله فى القرآن الكريم وهو المصدر الأول والرئيسى للشرع الاسلامى !

• وفى هذا القول مافيه من خلط بين موضوعين مختلفين هما : اباحة لتعدد الزوجات والتطليق للضرر . فالاسلام احل التعدد مع العدل فى قوله تعالى . فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ماملكت ايمانكم ، وماابلحه الاسلام من تعدد مع قصره على اربع واشتراط العدل هو كما يذكرنا به اهل الذكر حل وسط بين ماكانت عليه الجاهلية من اباحة التعدد وبغير حدود وماعليه بعض الشرائع الاخرى من حظر هذا التعدد بصورة مطلقة بل ومعاقبة من يقدم عليه ! ولكن هذا الاسلام الحنيف ذاته يجيز حل رابطة الزوجية الصحيحة سواء للزوج بعبارة تصدر منه او للزوجة برفع امرها الى القضاء طالبة التطليق من زوجها ! ومتى ابدت سببا مسوغا شرعا لتطليقها حكم لها القاضى بالتطليق من زوجها ! واسباب هذا التطليق ليست محددة لا فى القرآن ولا فى السنة النبوية على سبيل الحصر ! ومن ثم فهى متروكة لاجتهاد المجتهدين على مدى العصور وتطور المجتمعات الاسلامية وملابساتها ! ولقد حصر المشرع المصرى من قبل صدور القرار بالقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ بحوالى ٥٠ سنة . والاسباب التى تتيح للزوجة طلب التطليق فى خمس حالات نص القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ على اثنتين منها هما التطليق لعدم انفاق الزوج بلا عذر مقبول والتطليق للعيب سواء اكان هذا العيب بالزوج قبل عقد الزواج ولم تعلم به الزوجة أم حدث بعد العقد ولم ترض به ! ثم اضاف القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ الى الحالتين السابقتين الحالات الثلاث الباقية وهى التطليق لغيبة الزوج اذا غاب عن الزوجة سنة فاكثر بلا عذر مقبول والتطليق لحبس الزوج اذا صدر ضده حكم نهائى بالسجن لمدة ثلاث سنوات فاكثر فللزوجة بعد مضى سنة على سجنه ان تطلب التطليق لتضررها فى بعده عنها . واخيرا التطليق للضرر متى ادعت الزوجة على زوجها اضراره بها باى نوع من انواع الضرر الذى لايستطاع معه دوام العشرة بين امثالهما !

• ففكرة التطليق للضرر موجودة من قبل ومستقرة فى تشريعنا وليس المقصود كما ذكرنا الضرر المادى فقط كاعتداء الزوج على زوجته بالضرب المبرح او الايذاء الجسمانى بانواعه بل يدخل فى ذلك باجماع الآراء الضرر المعنوى كتعمد الزوج تحقيرها او اهانتها او التشهير بها . ومجال الاجتهاد فى هذا الباب بالذات يتسع للعديد من الصور والاضافات تبعا لتطور الحياة الاجتماعية وظروف البيئة ! ومن ثم فواضعو القرار بقانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٧٩ لم يرتكبوا اثما او نكرا حينما قرروا انه يعتبر اضرارا بالزوجة اقتران زوجها عليها بغير رضاها ومنحوها حق طلب التطليق لهذا السبب او لاخفاء الزوج عنها زواجه بسواها ! وذلك بالرغم مما شاب النص فى ظاهره من عيب فنى فى الصياغة لوروده بصيغة التعميم والشمول مما قد يعتبر ان مجرد الزواج بالزوجة الثانية يلحق الضرر تلقائيا بالزوجة الأولى مع ان هذا الضرر قد لا يتحقق وقد لا تشعر به الزوجة أصلا نظرا لظروف البيئة او لظروف الزوجين الخاصة ! والقصد فقط هو منح حق التطليق للزوجة اذا ما استشعرت الضرر من الزواج الآخر الذى تم بغير رضاها بدليل اسقاط هذا الحق عنها بمضى سنة من تاريخ علمها بهذا الزواج الآخر اذ تكون عندئذ قد رضيت به ضمنا اما اذا لم تستشعر الزوجة الضرر اصلا فلا تطليق لهذا السبب ولا حجر فى هذا كله على حرية الرجل المزواج فى ان ينكح من النساء ماطاب له مثنى وثلاث ورباع ولكن ليس على حساب الزوجة المتضررة والتى يجوز لها التطليق للضرر ! وبذلك تتحقق المساواة العادلة فى الحقوق والواجبات بين الزوجين !

• لهذا تحول بعض رجال الشرع عن موقفهم المتزمت والرافض لفكرة الزواج باخرى يمكن ان يشكل اضرارا بالزوجة الاولى استنادا منهم فى البداية الى ان ماأحله الله فى القرآن من تعدد لا يمكن ان يكون مصدر ضرر او اضرار باحد اكتفاء بمطالبة الزوجة التى تطالب التطليق لاقتران زوجها عليها بدون رضاها باثبات تضررها فى هذا الزواج الآخر بكافة طرق الاثبات المقبولة شرعا ! وذلك بما نامل ان يؤدى تشدد القاضى فى قبول هذا الاثبات الى التقليل من حالات التطليق لهذا السبب وذلك كان موقفهم من مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد عند نظره فى مجلس الشعب ولجانه !

• واخشى ماأخشاه ان يحل قاضى التطليق شعوره واحاسيسه الذاتية وهو رجل مستقل وغريب على طرفى النزاع وينظر اليه ببرود طبيعى مع عشرات بل مئات القضايا الأخرى من اعلى المنصة محل شعور الزوجة واحاسيسها ! فالمطلوب ممن يتصدى لمثل هذه القضايا الشائكة ان يكون اكثر ادراكا لخبايا النفس البشرية وخلجاتها من قدرته مثلا على تحليل اقوال الشهود ولو كانوا عدولا ومن الصعب على القاضى ان يتحول الى عالم او محلل نفسانى للوقوف على توفر ركن الضرر من عدمه فى القضية المعروضة عليه وفى موضوع يجب ان يكون القول الفصل فيه فى النهاية للزوجة التى تدعى التضرر باعتبار انها هى المتأنية الأولى من الزواج الثانى او من التعدد والمؤهلة اكثر من اى مخلوق آخر سواها لتقدير ما اذا كان استمرار المعاشرة مع زوجها الذى تزوج او المتزوج عليها ممكنا او مستحيلا ! !

خذلتنا .. ياعبد المعين ؟ !

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

قلت لنا ياعبد المعين حين تبوأت مقعد الوزارة وزيرا للاقتصاد انك ستلغى لجان الترشيد لتقضى على الروتين ، وتجعل امور الاستيراد فى يد الجمارك لتنفتح البلاد على العالم ، وتكسب الحكومة البلايين من الرسوم التى تحصلها على الوارد ، ويسعد الانتاج باستيراد ادواته وحاجياته دون عقبات ، حتى طالعتنا صحف الحكومة بقرارات لك فى ١٥ مايو هزت السوق المحلية التى لم تشعر للآن الا انها تلف وتدور فى وعاء قرارات يناير وهى قرارات مصطفى السعيد التى خربت البلاد واوقفت نشاط الناس ، وزادت من اسعار حاجياتنا المحلية والمستوردة زيادة فاحشة ، حتى اصبح كيلو البطيخ بجنيه ، وزاد سعر الورق المستورد عشرة جنيهات فى الرزمة الواحدة ، وحاجتنا الى استيراده ملحة اذ لا يصنع ورق الطبع فى راكتا حيث تحول انتاجها فى السنوات الاخيرة الى ورق يصلح للف الخضر والفاكهة واللحوم .. هذا فضلا عن الكساد الذى اصاب الجمارك حتى اصبحت ارصفة الموانى خالية تعربد فيها القطط والفئران ؟.. ثم ماهذا البال الطويل الذى تريده منا ؟ لقد صدم المصريون حين قرأوا قراراتك بان لجان الترشيد الفنية - والعياذ بالله - ستنتهى من وضع تقريرها خلال اربعة شهور .. وسوف ترفعه الى « اللجنة الرئيسية التى تنتهى اعمالها خلال ستة شهور » ؟!! ومعنى ذلك ان الاستيراد سيتوقف عشرة شهور وترتفع الاسعار اضعاف ماهى عليه الآن فى انتظار ماتنتهى اليه اللجان الفنية السفلى وتقدم تقريرها الى اللجنة العليا . وتبدأ الأخيرة فى البحث والدرس وقد لا يعجبها التقرير فترده للجان السفلى وتبدأ دورة جديدة فى المراجعة والتمحيص قد يطول وقتها الى عشرة شهور اخرى ؟!! ..

لقد كانت قرارات ابى الكوارث مصطفى السعيد مفهومة الاغراض ولكنها اقل وطأة من الكارثة المنتظرة بعد قراراتك الأخيرة .. فيم تدرسون ياسيادة الوزير ؟

وكيف تنتظر المصانع والمطابع والمخابز الآلية وغيرها من مواقع الانتاج عشرة او عشرين شهرا حتى تأذن لنا لجانكم السفلى والعليا بالاستيراد ؟ واضرب مثلا بالورق ، هل يتوقف طلاب الجامعات عن الدرس والمذاكرة حتى يجد اساتذتهم ورقا يطبعون عليه مراجعهم ؟ هل يتوقف الادباء والعلماء والشعراء عن اصدار كتبهم ؟ وهل الحكومة فى غنى عن حصيلة تصدير الكتب بالعملة الصعبة ؟ هل يسرح عمال المطابع حتى تأذن لهم لجان الترشيد - والعياذ بالله - باستيراد قطع الغيار ؟

اى اقتصاد هذا الذى تسوسه ؟ ان قيام لجان الترشيد - والعياذ بالله - بالبحث والدراسة عشرة شهور يعنى هزة اقوى واخطر من قرارات يناير . ان قرارات يناير كانت تمثل على الاقل اتجاها له انصاره ومؤيدوه اما قرارك بان (تنام) لجانك عشرة شهور فان النشاط الاقتصادى سينام معها عشرة شهور . ان لجانك سوف تعقد الأمور وتحطم الاعصاب وهى تستخدم اساليب سمعت عنها واكاد اغرابتها لا اصدقها ؟ ! ! . فكم من الوان الهموم سيحملها المستوردون فى لقاء المشرفين على هذه اللجان . وقد كنا قد سعدنا بوجودك فى منصبك لترفع عنا جبروت لجان الترشيد ! .. عشرة شهور انتظار لنعرف مانستورده ومالا نستورده ! ان لجانك لو ارادت اكتشاف سر القنبلة الذرية ما احتاجت الى عشرة شهور ! .. ان رفع الحظر عن ادوات الانتاج لا تحتاج الى عشر ساعات ولا اقول عشرة ايام .. وسائر الادوات او الحاجيات التى يراد استيرادها وهى الاشياء المستفزة كما سماها لنا مصطفى السعيد لا يحتاج بحثها الى شهر من الزمان .. والله انى لحزين لوطنى ان يتقاذف اقتصاده وزير بعد وزير كاننا فى مباراة لكرة القدم تنتهى بلا اهداف ! !

لقد خذلتنا ياعبد المعين ! !

١ مصر والسودان

إمبراطورية مصر في السودان استعمار.. أم وحدة قومية؟

احتلت مصر السودان او فتحته ، بتعبير ذلك العصر في عهد محمد على . وهنا ينبغي التاكيد على موضوعية البعد التاريخي مدخلا الى آية دراسة موضوعية ، فتغيره الحقائق مقتلعة من جذورها وبعيدة عن الصحيح . تبدو وضعها حتى نهاية القرن التاسع عشر لم تكن مبادىء حق تقرير المصير قد سادت بعد في العلاقات الدولية ، ولم يكن الفتح مبدأ يكاد يكون مسلما به ، مقصورا على العنف في السياسة الدولية وانما كان الغزو واستعمار الامم والشعوب وسيلة تحققت به وحدات قومية متعددة .

مأزق السياسة المصرية في السودان

دراسة :
سهير اسكندر

عبد الرحمن المهدى

مصطفى كامل

سعد زغلول

واذا كان السودان قبل دخول الجيش المصري - ممالك شتى مضغوطة متناحرة ففي نطاق هذا المفهوم يجيء صنيع محمد على باعتباره من سياسات التوحيد . وهذه البداية لعلاقة مصر والسودان على المستوى الرسمي لا تقلل من حقيقة تاريخية وجغرافية مؤداها ان السودان هو الروح والفؤاد لمصر . كذلك مصر للسودان . غير ان احتلال بريطانيا لمصر ووضع المسألة السودانية في اطار علاقة ثنائية بين مصر وبريطانيا كان هو الاساس الذي قاد الى انفصال الشعبين فيما بعد ، طارق البشرى . سعد زغلول يفاوض الاستعمار ، . وقد افلحت بريطانيا بخبثها ودابها الاستعماري العريق من نمو مفاهيم الاستقلال وحق تقرير المصير لتستخدمها للايقاع بين مصر والسودان من اجل توطيد نفوذها ومصالحها وتتطلب هذه العلاقة الجذرية رؤية فاحصة لوحدة وادي النيل في مراحلها المختلفة . ولمسيرة السودان طلبا للاستقلال الوطني بكل معانيه . وهي دراسة تبدو هامة في هذه الفترة الغنية بالاحداث الجسام حيث اسقط الشعب السوداني البطل اقنعة الدكتاتورية ومضى يحفر بنضاله طريقه الى حكم شعبي ديمقراطي كامل . انه الامل الآتي من الجنوب .

السودان في عهد محمد على

ترجع صلات الدم والقرابة والنسب بين الشعبين المصري والسوداني الى اقدم العصور . وقد تبادل البلدان الحكم فيما بينهما على نحو ما يحدث بين الاخوة حين يسود الاقوى او الارشد

ويقول المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي في عصر محمد ، انه اذا كان السودان قد فصل عن مصر في بعض الازمنة قديما او حديثا فلم يك ذلك الا خروجا على القاعدة الازلية وهي انه جزء لا يتجزأ من مصر ولا يكون ضمان سلامة مصر وتاليف وحدتها السياسية والاطمئنان الى منابع النيل الا بوحدة وادي النيل وهي من اهم البواعث التي حفزت محمد على الى فتح السودان الذي لا يرى فيه الاستاذ الرافعي غضاضة على اهله فهي حرب قومية بحتة والغرض منها من اسمى اغراض الحروب وانبلها قصدا وهي تاليف وحدة وادي النيل ، ولعل هذا الرأي يبدو اقرب الى الصواب بالقياس الى العصر الذي حدث فيه الغزو لا من منطلق نسبي .

وقد حقق الفتح المصري الوحدة القومية بين البلدين . ونشر لواء الحضارة والعمران في اصقاعه واسس في البلاد حكومة منتظمة كان لها الفضل الكبير في الامن واقامة العمران ، . فانشأ محمد على الخرطوم كعاصمة وعمرها وكذلك كسلاوفاملة.

وكان للعلم والعمران فضل اكيد في تشجيع العلماء ورواد الكشف والاستطلاع على الرحلات العلمية لاكتشاف اصقاع السودان النائية وخاصة منابع النيل . ويرى الدكتور عبد العظيم رمضان ان تكوين الجيش المصري من السودانيين في عهد محمد على يعد تجربة طبيعية في العصر الذي جرت فيه التجربة وحيث لم يعرف العالم العربي بعد الفكرة القومية بمعناها المعاصر وانما كان يعيش في ظل ما عرف باسم الجامعة الاسلامية .

السودان في عهد اسماعيل

اهتم الخديو اسماعيل باتمام فتح السودان والوصول الى حدود مصر الطبيعية التي تشمل وادي النيل وملحقاته من البحر الابيض المتوسط شمالا الى منابع النيل والاقيانوس الهندي جنوبا ومن البحر الاحمر شرقا الى صحراء ليبيا غربا . ولكن الخديو اسماعيل ارتكب خطأ فادحا باسناده فتح اقليم خط الاستواء الى جماعة من الانجليز مما ادى الى بداية التدخل البريطاني في السودان نيابة عن الحكومة المصرية . فناط بالسير صموئيل بيكر الرحالة الانجليزي المشهور الزحف الى الجهات الجنوبية لغاية منابع النيل حيث ضمها الى املاك مصر . وما لبث ان عهد الى بريطانيا بناء على مبادرة من الامير ادوارد ولي عهد انجلترا الذي حضر حفلات افتتاح قناة السويس بمطاردة تجارة الرقيق في السودان نيابة عن الحكومة المصرية . ولم يكن يمضي كثير على انتهاء خدمة السير صموئيل بيكر وخلو منصب مدير خط الاستواء حتى خلفه انجليزي اخر وهو الكولونيل غوردون الذي صار فيما بعد غوردون باشا . ويستدل عبد الرحمن الرافعي في عصر ، اسماعيل ، بشهادة الثقات من الاجانب على ان الحكم المصري قد شهد عمرانا في السودان في عصر اسماعيل فيقول صموئيل بيكر في كتابه (الاسماعيلية) ان مصر وحدها هي التي تستطيع تمدين الافريقية النيلية

الثورة المهدية

يصف احدهم (رودلف سلاطين) تبدو الاحوال بعد غلبة الثورة المهدية (لقد شهدنا في السودان منظرا محزنا اذ راينا الحضارة الجديدة التي دخلت السودان مع الحكم المصري تتداعى اركانها بأيدي قوم جهلاء حيث اسسوا على انقاض هذه الحضارة حكومة وضعوا لها نظاما يشبه في بعض اشكاله نظام الحكم المصري ولكنهم قضوا على ماازدان به من العدل والتهذيب . غير ان الرافعي في معرض تأريخه (مصر والسودان في اوائل عهد الاحتلال) يعرض بموضوعية لأسباب الثورة المهدية ضد الحكم المصري في ١٨٨١ واهمها مظالم الحكام وما عاناه الاهلون من العسف وفداحة الضرائب حيث كان حكام السودان قبيل ظهور الثورة المهدية وحين ظهورها على جانب كبير من الظلم والجور وقد كانوا خليطا من الترك والشراكسة والمصريين وكانوا كلهم سواء في ارهاق الاهلين . واثناء ظهور الثورة المهدية لم يكترث لها (العرابيون) وكانوا وقتئذ اصحاب سلطة في مصر وامتنعوا عن ارسال المدد الى السودان . ومن الحقائق اللافتة للنظر ان الثورة المهدية والثورة العرابية ظهرتا في اوقات متقاربة . بل ان الثورة العرابية بمدها الكبير كانت من اسباب نجاح ثورة المهدى لأن الحكومة المصرية في عهد الثورة لم يتسن لها التفرغ لكبح المهدى مما ادى الى استفحال نفوذه . وكان المهدى يعطف على عرابي على غير سابق صلة بينهما ومما يؤثر عنه انه حين هاجم الخرطوم سنة ١٨٨٥ اصدر امره بالمحافظة على حياة غوردون قائلا : انى اريد ان افتدى به أحمد عرابي باشا .

وبنظرة منصفة لثورة الامام المهدى فلابد ان نرى ان زعيم الثورة المهدية كان يريدها ثورة وطنية اسلامية تعيد الاسلام الى منابعه الثورية . وقد اعتبر المهدى ابا ، وام درمان حيث بدأت دعوته بمثابة دار للهجرة . وان المقر سيكون اساسا في مصر التي بها الازهر والمثقفون . ولم تكن هذه الثورة الوطنية مجرد حركة دراويش وهو ما ذهبت اليه آراء المستشرقين وتاثر به بعض المؤرخين العرب

الاحتلال البريطاني واثره على السودان

كان احتلال بريطانيا لمصر ذا اثر كبير على الوضع في السودان وكانت بريطانيا قد تظاهرت منذ احتلالها مصر برغبتها في الجلاء وتعهدت غير مرة بسحب جيوشها ولكنها قيدته بشروط وتوالت الاحداث . واهمها تفاقم ثورة المهدى عقب الاحتلال حيث استدعت الحكومة المصرية بايعاز من بريطانيا عبد القادر حلمي حكمدار السودان ١٨٨٣ واقصته عن منصبه رغم فوزه ونجاحه واسندت القيادة الى الجنرال هيكس فحجره المهدى واهلك الجيش باكمله في واقعة (شيكان) واتخذت انجلترا هذه الهزيمة ذريعة لنصح الحكومة المصرية باخلاء السودان بحجة عجزها عن الاحتفاظ به واستمسك شريف باشا رئيس الوزراء في هذا الوقت بالسودان وقال كلمته المشهورة اذا تركنا السودان فالسودان لا يتركنا . واستقال احتجاجا وتولى نوبار باشا واقر الاخلاء واذعن للنصائح البريطانية على مصر . وسارت انجلترا بخطوات سريعة وجريئة في تنفيذ برنامجها الاستعماري في السودان لاكراه مصر على التخلي عن السودان . واسترداده لصالح انجلترا وحدها . ولعل اختيار غوردون لمهمة الجلاء عن السودان هدفها الحقيقي ايقاع السودان في مخالب الفوضى والقضاء على نفوذ مصر . وقد تحرجت الحالة في السودان الشرقي على اثر قرار إخلاء السودان الذي كان بمثابة اغراء للثورة على متابعة انتصاراتها . واشتد حصار الدراويش (اتباع المهدى) لسواكن ، وطوكر ، وسنكات . واتسع نفوذ المهدى وسقطت بربر في ١٨٨٤ وكان لسقوطها وقتل نحو ١٥٠ مقاتلا مصريا اثر كبير على الموقف . وظل غوردون مرابطا في الخرطوم يأمل ان يصله المدد من انجلترا وكان يأبى ان تاتيه النجدة على يد الجيش المصري . وقد سقطت الخرطوم وقتل غوردون حيث كان لهذا الحدث دوى كبير في مصر والعالم اذ كان ايذانا بانحلال الامبراطورية المصرية في السودان .

وكان من نتائج سقوط الخرطوم ان طلبت انجلترا من الحكومة المصرية جعل حدودها الجنوبية في وادي حلفا وارادت بذلك ان تؤيد اخلاء مصر للسودان . فأذعنت الحكومة المصرية وفصلت البلاد التي بين اسوان ووادي حلفا . من مديرية اسنا وجعلتها محافظة تحت الاحكام العسكرية واسمتها محافظة الحدود . وكانت وفاة المهدى ١٨٨٥ اول نذير باخفاق الثورة المهدية اذ كان هو بلا مراء روحها . وقد خلفه التعايشي . الذي ساءت الحالة في عهده وانتشرت المظالم . وقد ظلت مديريات السودان في يد المهديين الى ان اخذت مصر تستعيدها واحدة بعد اخرى فبدأت بفتح طوكر ١٨٩١ والقضاء على دولة الدراويش وقتل الخليفة عبد الله التعايشي في نوفمبر ١٨٩٨ واكرهت انجلترا الحكومة المصرية على ابرام اتفاقية يناير ١٨٩٩ التي جعلت السودان شركة بين مصر وانجلترا وانتقصت من اطرافه فصار يشمل السودان المصري عدا ما اغتصبته منه الدول . وبذلك انفردت انجلترا بالاشراف الفعلي على السودان . ومنحت مصر الحق في ان تدفع للسودان اعانة سنوية لاصلاح ماليته (د . محمد مصطفى صفوت تاريخ مصر المعاصرة . التطور السياسي ١٨٨٢ - ١٩٥٨)

الحركة الوطنية في مصر وأثرها على السودان

في السنوات الاولى لاحتلال السودان ادخلت الادارة الانجليزية مجموعة من القوانين توخت في معظمها ان تجيء على نسق القوانين الانجليزية بالهند . واستهدفت من ذلك فصل البناء التشريعي بالسودان عن مثيله بمصر . وقد تاكد انفصال السودان عن مصر من الناحية القانونية بحكم اصدرته المحكمة المختلطة في ابريل ١٩١٠ في قضية رفعها مقاول على الحكومة بمناسبة ما نفذه من اعمال في ميناء بورسودان حيث قضت المحكمة بعدم اختصاصها على اساس انفصال السودان عن مصر وعدم سريان الامتيازات الاجنبية هناك) (طارق البشرى) سعد زغلول يفاوض الاستعمار) ويرى الاستاذ طارق البشري محقا ان مصر المامورة بالنصائح البريطانية الملزمة تقدم المال والرجال لتنفيذ المشروع البريطاني مما يزيد مستقبلا من التباعدين بين القطرين . وان مشكلة مصر في السودان لم تات من فساد سياستها بل اتت من انها لم تكن لها سياسة اصلا . وان قرارها المصري كان يحمل الارادة البريطانية لا إرادتها هي . ولما نشأ الحزب الوطني ١٩٠٧ اعتاد الحزب على ادانة توقيع اتفاقية ١٨٩٩ في كل عام . ويشير طارق البشرى الى ان الحزب الوطني كان في كل عام كان تقريبا الحزب الوحيد الذي اولى هذه المسألة جزءا من عنايته على ان موقفه لم يزد على ان يكون مجموعة من ردود الفعل للسياسات البريطانية للسودان . كما يلاحظ ان الحركة الوطنية المصرية نظرت الى السودان لا في اطار علاقة بين شعبين ولكن في اطار علاقة بين بلد هي مصر وارض في السودان . وبذلك فقد مثل السودان الشق الثاني من القضية الوطنية حيث تعد مشكلة السودان من اعقد ما واجه الحركة الوطنية في مصر ووجه التعقيد انها لم تستطع ان تتفادى المأزق المتعلق بكونها حركة مصرية لا يشترك فيها السودانيون مع مطالبتها في الوقت نفسه باستقلال السودان عن بريطانيا ووحدته مع مصر (طارق البشرى . المصدر السابق)

السودان وثورة ١٩١٩

يذكر الاستاذ محمد سليمان غنام في خطة سعد زغلول في مسألة السودان حسبما سمعها في مجالسه سنة ١٩٢١ مؤداها ان يترك موضوع السودان لاتفاق خاص بعد انتهاء موضوع مصر لان مصر تستطيع الحصول على حقوقها كاملة في السودان . ويوضح تقرير ملنر النوايا البريطانية حيث يتحدث التقرير عن استحالة تسويته على اسس تسوية المسألة المصرية مبررا ذلك بالمفارقة بين التجانس والتوحد المصري وبين الكثرة السودانية وعدم توحدها . وركز على ان زنوج السودان في الجنوب بمنأى عن رباط الدين واللغة اللذين يجمعان بين مصر والسودان . وظلت قضية السودان معلقة سواء ما بين سعد زغلول وملنر . وكذلك مفاوضات عدلي كيرزن ١٩٢١ . ولما فشلت مفاوضات عدلي كيرزن صدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ مشتملا في تحفظاته على مسألة السودان . وجاء اعداد دستور ١٩٢٣ ليكشف وجهات النظر المتباينة وتصارع المصالح في اقرار نصوصه ، وعبرت مواده عن الصراع الدائر على ارض الواقع . ففرض الانجليز ارادتهم فيما يتعلق بنفوذ مصر في السودان حيث حذفت من الديباجة النص على ان رئيس الدولة هو ملك مصر والسودان مقابل توسيع سلطات الملك على حساب الشعب . وينكر طارق البشرى في كتاب (مصر والعروبة وثورة يوليو) ان سعدا هذا عظيم ثورة ١٩١٩ والذي رفض ان يجمع الصفر على الصفر (يعني الوحدة العربية) جمع مصر على السودان . وعبر عن ذلك في حديث اجراه في يونيو ١٩٢٤ قائلا ، انه لا يمكن القول بان مصر حرة دون السودان ذلك ان امتلاك السودان معناه حكم مصر وانه لانجلترا بالسودان وسيلة للضغط تستطيع بها ان تحقق كل رأي سياسي يدلي به الشعب المصري واشار الى مياه النيل الآتية لمصر والسودان . . غير انه وبسبب ان الحركة الوطنية السودانية الحديثة كانت لا تزال في مهدها ولا تقوى على انجاز استقلال سوداني فقد اهملت فكرة السودانيين حول علاقتهم بمصر او بريطانيا باعتبار قدرة حكومة السودان الانجليزية على التحكم في نتيجة الاستفتاء وقدرتها على اصطناع نتيجة له تعزله عن مصر . وتلقيه في قبضة بريطانيا المنفردة . وبذلك تمسك المصريون بفكرة السيادة على السودان بكل ما تثيره من تناقضات وتعقيدات تضعف في المدى البعيد من عوامل الوحدة المصيرية بين مصر والسودان . وفي اثناء حكومة سعد زغلول الشعبية ١٩٢٤ شهدت هذه الفترة تصاعدا لتيار الحركة الوطنية السودانية مما دعا الى شغل الحكومة المصرية (د . زاهر رياض . السودان المعاصر منذ الفتح المصري حتى الاستقلال) كما شهدت هذه الفترة المذكرات المتبادلة بين الحكومة المصرية والانجليز تؤكد فيها الاولى حقها في حفظ النظام في السودان وتدين مسلك الانجليز الذي يرمي الى فصل السودان عن مصر ، بينما تؤكد انجلترا في مذكراتها ان النظام في السودان هو من شأن الحاكم العام وفقا لما تقضي به اتفاقية ١٨٩٩ (عبد الخالق لاشين سعد زغلول)

ويرى عباس محمود العقاد في كتابه (سعد زغلول سيرة وتحية) ان اثارة المشكلة السودانية وتصعيدها واستغلالها من المعارضة اثناء وزارة سعد زغلول ١٩٢٤ انما يرجع الى ان خصوم سعد قد ارادوا ان يروا كيف يعجز ويفشل لاكيف يقتدر وينجو بكرامة الزعامة وكرامة القضية) وهو رأي يعبر عن عجز السياسة المصرية بشكل عام في الاتصال بالشعب السوداني نفسه في ظل ظروف لم يكن في مقدور مصر حساب مدى عنفها وفظاظتها من جانب الانجليز فلما صاح الصوفاني به في مجلس النواب ان اتصلوا بالسودانيين حركوا ضباطكم هناك قوطع من النواب فسكت ولم يعرف عنه ولا عن الحزب الوطني ان فعلها .

ثم كان مقتل السردار البريطاني سيرلي ستاك والانذار البريطاني الشهير الى حكومة سعد زغلول ١٩٢٤ مما ادى الى استقالة سعد . وقد احتوى الانذار على عقوبات مفرضة ومتطرفة خاصة بنفوذ مصر في السودان (حيث احتوى الانذار سحب الجيش المصري واطلاق يد حكومة السودان في زيادة مساحة اطيان الجزيرة من ٣٠٠,٠٠٠ فدان كما كان مقررا من قبل الى مقدار غير محدود .. هذه الشروط التي لم يقبلها سعد زغلول وعهد الملك بالمهمة الى حكومة زيور حيث نفذت اهم البنود تحت شعار (انقاذ ما يمكن انقاذه) وهو قول على ما فيه من استسلام وما يثيره من سخرية يعبر بشكل من الاشكال عن مأزق السياسة المصرية في السودان .

(للبحث بقية)

الوفد.. أول من دافع عن وحدة وادي النيل

بين السطور

من حين لآخر . قد تسود في الدول النامية ، رغما عن ارادة الحاكم ، واسباب خارجة عنه . انتفاضة ديمقراطية ، وتظهر هذه الانتفاضة لمدة شهور ، واحيانا تمتد الى اعوام قليلة جدا . ويرتدى خلالها الحاكم بدلة الديمقراطية . وينادى بشعارات عديدة . تبدأ بشعار الحكم للشعب . وتنتهي ايضا بنفس الشعار . وتتوسطها شعارات أخرى . حفظتها الدول النامية عن ظهر قلب ! . ولكن سرعان ما يكشف الحاكم عن طبيعته ، وعن مفهومه للحكم الديمقراطي . وتفاجأ بان الديمقراطية التي ينادى بها لها انياب شرسة ، كما اعلن الرئيس الراحل انور السادات . والذي القى القبض على ١٥٦٤ معارضا له باسم الديمقراطية ايضا . وستظل الدول النامية . تنعم بايام قليلة ، بالانتفاضة الديمقراطية ، التي تخبو بسرعة ، لتعيش هذه الدولة ، اياما سوداء في الديكتاتورية .

الكارثة الكبرى في الدول النامية ايضا . عندما يتصور افراد الطبقة الحاكمة ، ان الحاكم هو مصدر الالهام لهم ، وولي النعم . وصاحب الكلمة الاولى والاخيرة ، والولاء له ، والسجود له . ورضاه يفوق رضاء الشعب . والكارثة الكبرى ايضا . عندما يبدأ افراد الطبقة الحاكمة تأليه الحاكم . لقد سمعنا ان جيسكار ديستان رئيس فرنسا السابق ، فور خروجه من قصر الرئاسة ، بدأ يعيش حياته مثل افراد الشعب الفرنسي . ويسير في الشوارع دون حراس امامه وخلفه . ولم يتخل ديستان عن الحكم ، بصعوبة . بل امره الشعب بذلك في انتخابات حرة . وهناك اخرون . مثل ديستان في الدول الديمقراطية . ورأينا الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر يعود الى مهنة التجارة التي يعشقها ، فور خروجه من البيت الابيض . وفي الدول النامية ، يختلف الحال تماما . اما ان يتم خلع الحاكم بثورة . ويهرب الحاكم الى الخارج ، ليعيش بعيدا عن شعبه ، خوفا منه . كما هو الحال الان مع الرئيس السوداني السابق جعفر نميري . والطريف ، انه كان يطلق على بلاده اسم الجمهورية الديمقراطية الشعبية . فمثل هذه المسميات في الدول النامية ، لا قيمة لها ، ولا وزن لها ، ولا معنى لها . ولذلك تفقد الشعوب النامية ، الثقة في حكامها . وفي شعاراتهم . ولم نسمع يوما ، ان حاكما في دول نامية . انهى مدة رئاسته . وذهب الى بيته ، ليعيش مثل بقية افراد شعبه . ويترك كرسي الرئاسة لحاكم آخر . لم نسمع عن هذا ابدا في الدول النامية ، ولا يتصور عاقل في دولة نامية . انه سيرى يوما ، الحاكم السابق ، يسير بجواره في الشارع ، بدون حراس يحرسونه . لقد رأينا جمال عبد الناصر ، يقتل محمد نجيب ، ويمسح اسمه من كتب التاريخ ، ويزيف الوثائق ، ليثبت انه اول رئيس لجمهورية مصر . وذهب احد اولاد نجيب ، يسأله يوما ، كيف تقول انك كنت اول رئيس للجمهورية ، والكتب تؤكد ان عبد الناصر اول رئيس للجمهورية !!! . ولم يجد الرئيس نجيب ، يومها ، اجابة يرد بها على سؤال ابنه . والحمد لله . اننا رغم مشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية . فقد سبقنا الدول النامية كثيرا في اسلوب الحكم ومفهوم الحاكم . بل انهم اصبحوا يحسدوننا على خطوات الحرية والديمقراطية التي بدأنا نخطوها !!

سعيد عبد الخالق

سياحة طيران فنادق

بحث مشاكل رحلات الحج في غرفة السياحة

عقدت غرفة السياحة اجتماعا في فندق الميريديان ، بحضور مندوب عن شركة مصر للطيران . تم خلال الاجتماع بحث كافة المشاكل المتعلقة بالحج . فقد تم بحث ارتفاع اسعار البواخر وتذاكر الطيران . والتفرقة في الاسعار . بين حجاج القرعة والحج السياحي . وطالبت الشركات بمد فترة السماح لارسال كشوف اسماء الحجاج .. وتم ارسال برقية الى وزير الداخلية للمطالبة بذلك . وكانت الغرفة قد اصدرت بيانا . ناشدت فيه الراغبين في الحج السياحي هذا العام ، بعدم التعامل مع غير الشركات المصرح لها بتنظيم رحلات الحج . بناء على الضمانات التي حددتها الغرفة . بالاتفاق مع وزارتي السياحة والداخلية . جاء في البيان . ان هناك بعض السماسرة ومكاتب السفريات غير المرخصة . تقوم باستغلال الحجاج ، مما يسيء الى بقية الشركات السياحية .

اول مدرسة خاصة للسياحة

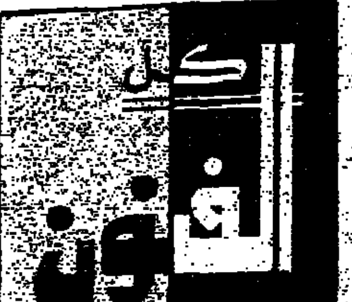
تبدأ مع بداية العام الدراسي الجديد . الدراسة في اول مدرسة خاصة بالمصروفات . للسياحة والفنادق . مدة الدراسة ، ثلاث سنوات . في تخصصات الفنادق والارشاد السياحي وفن السياحة . يحصل المتخرج في المدرسة على دبلوم فني متوسط في تخصصه . ويمكن لمن يرغب في مزيد من الدراسة استكمال دراسته لمدة عامين بعد التخرج ، ليحصل على دبلوم فوق المتوسط . يبدأ التقديم للقبول بالمدرسة ، من منتصف يوليو الحالي ، خارج تنسيق القبول بالمدارس الثانوية مقر المدرسة امام كلية الشرطة بالعباسية .

وزير السياحة يامر بالبحث عن حقائب ركاب بغداد

اثناء زيارة الدكتور وجيه شندى وزير السياحة والطيران لمطار القاهرة ، خلال الاسبوع الماضي ، شكا اليه بعض ركاب طائرة عراقية ، من تخلف حقائبهم على الطائرة ، ومن عدم اهتمام المسئولين بالمطار لارشادهم عن مصير حقائبهم المفقودة . امر الوزير بسرعة الاتصال بالشركة العراقية لمعرفة مصير الحقائب المفقودة ، حتى يطمئن اصحابها .

انهاء التعاقدات مع الشركات المتسببة في تأخير مشروع المبنى الجديد بالمطار

قررت وزارة السياحة ، انهاء التعاقدات مع بعض الشركات ، العاملة بمشروع مبنى الركاب الجديد رقم ١٢ بمطار القاهرة . اتخذت الوزارة القرار ، بعد ان تسببت هذه الشركات في عرقلة العمل بالمشروع ، الذي كان من المقرر افتتاحه في نهاية العام الماضي ٨٤ لاستيعاب ٥ ملايين راكب سنويا . كان الدكتور وزير السياحة والطيران ، قد عقد اجتماعا بالمطار ، خلال الاسبوع الماضي ، اكد فيه على الانتهاء من المشروع ، قبل نهاية العام الحالي .



في الممنوع

تعلمنا من كتب التربية القومية : ان الفرد هو الخلية الاولى في بناء الاسرة .. اذا صلح الفرد صلحت الاسرة .. واذا فسد الفرد فسدت الاسرة .. وتعلمنا ان الاسرة هي الخلية الاولى في بناء المجتمع : يفسد بفسادها . ويصلح بصلاحها .

وفيما مضى كان الحكم على فساد المجتمع او صلاحه هو حاصل طرح مجموع الاسر الصالحة فيه من الاخرى الفاسدة .. ولكن هذا المقياس لم يعد صالحا للحكم اليوم . ليس لوجود صعوبة في القياس او صعوبة في معرفة الصالح من الطالح . ولكن لانه اصبح صعبا ان لم يكن مستحيلا تكوين اسرة في هذه الايام .

انهار تماما مفهوم الاسرة .. واصبح تكوين الاسرة حلما يراود تفكير اى شاب . وحتى الحلم عند البعض اصبح ترفا لا يقدرون عليه .

وانا هنا لا اناقش الاسباب التي ادت الى انهيار مفهوم الاسرة .. فكلنا يعرف هذه الاسباب . ولا اناقش مظاهر هذا الانهيار .. فكلنا يعيش هذه المظاهر . من مغالاة في المهور . وصعوبة الحصول على مسكن . واستحالة فتح بيت بمرتب الحكومة . وحتى فقدان الحد الادنى من الحب والاحترام بين الزوجين .

هذه هي القاعدة العامة .. وبالطبع هناك الاستثناء . والمتوقع اذا استمر الحال على هذا الوضع .. فلن يكون هناك استثناء واحد .

والذى اريد ان اناقشه . وان الفت النظر اليه بشدة هو الاثار المترتبة على ذلك . فهجرة الشباب الى الخارج والمهانة التي يلاقونها هناك .. ووقوف طابور طويل في انتظار فرصة السفر الى الخارج .. احد هذه الاثار .

وظاهرة التطرف الديني الغريبة على المجتمع المصرى . يقويها ويغذيها هذا الانحدار الذى نزلنا اليه .

وقد يسأل سائل .. هذه هي المشكلة .. فاين العلاج ؟

ولا ادعى لنفسي انني اعرف العلاج .. فهذا ليس وظيفة فرد بمفرده .. وليس وظيفة حزب بمفرده .. انما يجب ان يتحول السؤال الى هدف قومي .. مطلوب من كافة الاحزاب والمؤسسات والمهتمين بشئون المجتمع . وضع اجابة واضحة ومحددة عنه . واى تأجيل لهذه القضية او تسويف لها او مزايدة عليها معناه : اننا فقدنا السيطرة على انفسنا . ومعناه اننا ماضون في طريق مظلم . نهايته اصابة جسد المجتمع بامراض خبيثة . يحتاج في علاجه منها الى تقديم مئات الضحايا والوف القرابين .

مجدى مهنا



علاوة تشجيعية لطبيبة أدانها حكم قضائى

طلب احمد الشافعى مدير الشئون المالية والادارية من الدكتورة سمحة الخولى رئيس اكاديمية الفنون ـ قبل احالتها للمعاش ـ الموافقة على منح علاوة تشجيعية للدكتورة سونيا السعيد جلال طبيبة الاسنان بالاكاديمية . جاء هذا الطلب . رغم صدور حكم قضائى ضد الطبيبة المذكورة بالحبس اسبوعين وكفالة ٢٠ جنيها . والزامها بدفع ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت لزميلتها الدكتورة اميرة ابو الفتوح المدعية بالحق المدنى . وكانت النيابة الادارية قد احالت نفس الطبيبة ـ من قبل ـ للتحقيق ؛ وقيدت الواقعة تحت بند مخالفة مالية لانها لم تراع الواجب . ولم تحافظ على اموال وممتلكات جهة عملها . وخالفت التعليمات المالية بان طلبت ادوية واجهزة طبية رغم عدم الحاجة اليها . كما طلبت النيابة الادارية من الاكاديمية التحقيق معها في مسألة حصولها على خطابات سرية صادرة من مكتب رئيسة الاكاديمية بدون علمها . ورغم مضى ما يقرب من ثلاثة شهور لم تتلق النيابة الادارية حتى الآن الرد من الاكاديمية كما سبق ان قامت رئيسة الاكاديمية بمجازاة الطبيبة . في العام الماضى لخروجها عن مقتضيات الواجب الوظيفى وتعنتها في معاملة زميلة لها بالعيادة الطبية .

عدلى المولد عضوا في لجنة حماية حق المؤلف

تم اختيار عدلى المولد رئيس لجنة الثقافة بحزب الوفد . عضوا في لجنة حماية حق المؤلف بالمجلس الاعلى للثقافة .



حاتم ذو الفقار ووحيد سيف ومشهد من الفيلم

الانتهاء من تصوير « سرى للغاية »

تم الانتهاء من تصوير فيلم « سرى للغاية » بطولة يسرا وفاروق الفيشاوى . وحاتم ذو الفقار ووحيد سيف الفيلم لاخراج محمد عبد العزيز . ويعد احدث اعمال السيناريست احمد عبد الوهاب . الذى كتبه من اللون الاجتماعى السياسى الذى بداه الكاتب في فيلم « المحاكمة معايا » و« انتبهوا ايها السادة » . ويتحدث فيلم سرى للغاية عن بعض اوجه الفساد الاقتصادى في المجتمع .

اخيرا .. مولد وصاحبه غايب !!

اخيرا تقرر رفع الستار بعد جهد من المسرحية للعلنية ـ بمسرح [illegible] وتحويلها ـ « مولد وصاحبه غايب » تأليف نعمان عاشور . واخراج سعد اردش . والاحداث التى كانت وراء هذه المسرحية اشبه بالمولد فعلا . مولد وصاحبه غايب .. كانت قد اعتذرت [illegible] في اخر لحظة عن عدم تمثيل دورها في المسرحية . وبعد بروفات [illegible] بالتمام والكمال . وتورط المخرج واخذ يبحث عن بطلة بديلة . تلعب الدور وتتقمصه [illegible] . واخيرا استقر رأيه على الفنانة [illegible] عضو المسرح الكوميدى .

وقبل هذه الاحداث تشاجر الفنان الكبير سعد اردش قبل افتتاح المسرحية لمدة شهر اخر لتغيير عنوانها فقد كان عنوانها الاصلى ([illegible]) وهو العنوان الذى اختاره الكاتب نعمان عاشور لمسرحيته . ولكن المخرج الكبير ـ والذى كان رئيسا لهيئة المسرح واستاذا بمعهد الفنون ـ راى ان العنوان ليس جذابا وجاذبا .. فاخذ يتفاوض مع المؤلف شهرا كاملا لاختيار عنوان دارج حتى يلقى استجابة لدى المشاهدين .. وعندما رفض نعمان عاشور . تدخل التوسط عن طريق ابنة المؤلف ([illegible]) الطالبة الجامعية والتى بدورها اقنعت والدها بضرورة ذلك فاختار المخرج والجمعية العنوان الحالى فما كان من الوالد الا ان اقره ـ ! حقا انه مولد .. وصاحبه غايب !!

مواجهة ظاهرة امتناع الفنانين من موظفى مسرح الدولة عن الاشتراك في المسرحيات التى تقدمها الدولة

تشكيل لجان فحص جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ٨٥

انهى المجلس الاعلى للثقافة . موسم اجتماعاته . للعام المالى . بالتصويت على منح جوائز الدولة التقديرية . واقرار ترشيحات لجان الفحص لجوائز الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٤ . وبدأ المجلس . دورة جديدة من النشاط الثقافى يضع خلالها خطة متكاملة لتحقيق نهضة ثقافية خاصة في المجالات المهملة لسنوات طويلة . وادى الاهمال الى تدهور . مما جعل وزارة الثقافة تعطى اولويات عاجلة لمواجهة مشكلات الكتاب والسينما والمسرح بصفة خاصة .

ومن اجل مواجهة هذه المشكلات فان الوزارة اتخذت اجراءات عاجلة للحد من خطورة هذه المشكلات والتى ياتى على رأسها تحرير الكتاب المصرى . من القيود . التى كانت تعوق انطلاقته . ومن اهمها القضاء على مشكلات تصدير الكتاب . وشكوى الناشرين التى الغاها القرار الاخير لوزير الثقافة .

كما الغيت شروط استرداد قيمة الكتب المصدرة بالعملات الحرة خلال ثلاثة اشهر لتصبح خمس سنوات وهو مايقضى كلية على شكاوى الناشرين من مصدرى الكتب .

ولكن علاج مشكلات السينما والمسرح . لايتم بمثل هذه الحلول العاجلة التى تمثل جرعات مسكنة . وعلمت « كل الفنون » انه يجرى حاليا تقييم لنشاط الفنانين من موظفى مسرح الدولة لتقييم ماقدموه طوال فترة عملهم . لاتخاذ الاجراء القانونى الملائم لمواجهة ظاهرة الامتناع عن المشاركة فيما يعرض على مسرح الدولة . والذى يمثل جرعة ثقافية هادفة تحمل مضمونا اجتماعيا وبتكاليف قليلة . خاصة بعد النجاح الملموس الذى حققه المسرح خلال العامين الماضيين . والذى بدأ من مسرحية « الموت والحياة » ثم « الوزير العاشق » . وبعدهما « لجيب منين نلس » . وحاليا العرض الضخم لقصة واخراج الفنان سيد بدير « عائلة سعيدة جدا » . والذى يسير معه بالتوازى قصة الكاتب نعمان عاشور « مولد وصاحبه غايب » من اخراج سعد اردش الى جانب عروض مسارح الطفل . والشباب . والمتجول . والنهر . والتى جعلت مسرح الدولة يصل الى حالة يمكن القول معها ان عروضه كامل العدد .

وفي سبيل الاهتمام المتخصص لهذه المشكلات . ووضع فلسفات ثابتة للقضاء عليها . فان المجلس الاعلى للثقافة بلجانه المتخصصة قد اصبح الجهة الوحيدة التى تستطيع . ان تقدم للقطاعات التنفيذية الدراسات العلمية حيث تلتزم هذه القطاعات بتنفيذها . ومع نهاية دور المجلس الاعلى للثقافة فان نشاطات اللجان قد احيلت الى قطاعات وزارة الثقافة لبدء العمل بها وياتى في مقدمتها :

سعد اردش

في مجال الفنون التشكيلية :

وافقت لجنة الفنون التشكيلية على انشاء متاحف اقليمية . في المحافظات . تكون مراكز للاشعاع الثقافى . والفنى . وتحتوى على نماذج من الفن المصرى القديم والحديث . ومن ناحية اخرى فقد اوصت اللجنة بضرورة تشديد الرقابة الجمركية لمنع تهريب الملكيات الثقافية . واصدار التشريعات التى تقضى باعتبار اعمال الفنانين التشكيليين . تراثا تنطبق عليه قواعد الحماية المقررة للمحافظة على التراث .

في مجال السينما :

وافقت لجنة السينما على . عقد ندوة لمناقشة مشاكل تسويق الفيلم المصرى الذى تعرض لمصاعب خطيرة . وترجع الى ظهور « الفيديو » . او سوء حالة دور العرض . او قبول بعض المنتجين لاسعار منخفضة . ترتب عليها تدهور تسويق الافلام المصرية وشرائها باسعار اقل مما كانت عليه . كما اوصت اللجنة بضرورة اعداد مركز لارشيف الافلام المصرية .

في مجال الترجمة :

رات لجنة الترجمة اعداد دراسة عن الوضع الراهن للمعاجم اللغوية العامة . والمتخصصة تقوم بها كلية الالسن . بالاضافة الى اعداد دليل مفسر للكتب التى تمثل تيارات الفكر العالمى المعاصر مع ترجمة كتب من روائع الادب العالمى ونشره ضمن مشروع المكتبة العربية .

وفي اطار الاعداد للترشيح لجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية لعام ١٩٨٥ . تم اختيار مقررى لجان فحص الترشيحات لمنح هذه الجوائز على الوجه التالى :

اولا : جوائز الدولة التقديرية :

صلاح طاهر مقررا لشعبة الفنون . ومحمد مهدى علام مقررا لشعبة الآداب . والدكتور ابراهيم بيومى مدكور مقررا لشعبة العلوم الاجتماعية .

ثانيا : جوائز الدولة التشجيعية :

الديكور في المسرح الفنان سعد اردش وجمع الاغنيات الدكتور عبدالحميد يونس . والخزف ابوصالح الالفى . والتصوير على الديب . والتاليف الموسيقى مدحت عاصم . واخراج الافلام التسجيلية حسين حلمى المهندس . والقصص القصيرة الدكتور يوسف جوهر . والدراسات الادبية الدكتور عز الدين اسماعيل . والاثار الدكتور ابراهيم نصحى . والاجتماع الدكتور محمد الجوهرى . والشريعة الاسلامية الدكتور زكريا البرى والقانون الدولى الدكتور عز الدين عبدالله .

وقد قرر المجلس الاعلى للثقافة انشاء لجنة خاصة للعمارة ضمن اللجان الدائمة للمجلس الاعلى للثقافة .

ليل و نهار

محاولات لمنع محاكمة المذيعات الثلاث

● يتردد الآن ان احد الوزراء . من خارج وزارة الاعلام . يمارس ضغوطا مكثفة لمنع تقديم ثلاث مذيعات الى المحاكمة التأديبية . كانت النيابة الادارية قد ادانت المذيعات الثلاث . وقررت تقديمهن للمحاكمة بعد ضبطهن في احد المحال الشهيرة بلندن . يحاولن سرقة بعض الملابس . وادانتهن الشرطة الانجليزية .

كما امرت النيابة بتوجيه عقوبة الانذار الى مذيعتين اخريين . لتلاعبهما في الكشوف والادعاء بوصول المذيعات الثلاث الى القاهرة . قبل حدوث الواقعة . هدد المستشار مدحت قنديل رئيس النيابة الادارية . بالاستقالة من منصبه . وعقد مؤتمرا صحفيا يكشف فيه الضغوط التى تعرض لها لحفظ التحقيقات . كما هدد بكشف المحاولات التى تجرى الآن . لمنع محاكمة المذيعات رغم إدانتهن .

وتحتفظ « ليل ونهار » بكل التفاصيل والاسرار . الدائرة الآن . الى حين الوصول الى حل حاسم . بعد المشادة الحامية التى نشبت في مبنى النيابة الادارية . خلال الاسبوع الماضى .

اعتكاف سياسى او بسبب آخر :

● اعتكفت سامية صادق رئيس التليفزيون في منزلها معظم ايام الاسبوع الماضى . لكد الخبثاء . ان الاعتكاف سياسى . بعد الغاء رحلتها الى مهرجان موسكو . لقبولها الدعوة بدون استئذان كبار المسئولين بوزارة الاعلام .

تبادل الاتهامات في « يحيا الحب »

● علمت « ليل ونهار » ان الموسيقار محمد عبدالوهاب احتج بشدة وقرر رفع قضية عاجلة ضد التليفزيون . بسبب قيام التليفزيون بحذف اغنية كاملة بصوته من احداث فيلم « يحيا الحب » الذى عرض مؤخرا على الشاشة الصغيرة . الفيلم بطولة عبدالوهاب . نفت ادارة الرقابة تهمة حذف الاغنية عن اعضائها والقت بالتهمة على ادارة فحص الافلام . ومازالت الاتهامات متبادلة بين الطرفين !!

المخرج يمتلك « طوبة » في بيت شيكسبير « ..!!

يعد المخرج محمد عبد العزيز هو الفنان الوحيد في مصر الذى يملك « طوبة » في بيت شيكسبير « في ستراتفورد بانجلترا مسقط رأس الكاتب المسرحى الانجليزى الاشهر وليم شيكسبير . كان محمد عبد العزيز اشترى الطوبة من خاله بجنيه استرلينى واحد في الاحتفال بمرور اربعمائة عام على ميلاد شيكسبير . والمخرج المصرى سعيد جدا بملكية هذه الطوبة ويعتبر نفسه من اثرياء العالم . ولن يناله من ملكية هذه الطوبة المباركة « مصادرة » .

تحقيقات بمؤسسة السينما

● علمت « ليل ونهار » ان الرقابة الادارية تجرى تحقيقا في سرية تامة لمعرفة اوجه صرف المبالغ التى صرفتها مؤسسة السينما . لاصلاح دور العرض . تبين ان الميزانية التى رصدت لهذا الغرض تفوق بكثير ما تم انجازه في هذا الصدد !!

المرشحون لادارة القناة الثالثة

● علمت « ليل ونهار » ان المرشحين لتولى منصب مدير القناة الثالثة . هم امال مكاوى وسهير الاتربى . ومحمد رجائى . وعائشة البحرى . والمذيع عبدالعاطى حامد الذى يعمل حاليا في إحدى دول الخليج . كان قد تمت ترقية محمد رجائى وعائشة البحراوى . الى الدرجة الاولى في الشهر الماضى . وهناك اتجاه لان تتولى سهير الاتربى القناة الاولى . ويسند الى امال مكاوى ادارة القناة الثالثة . باعتبارها متخصصة في البرامج الثقافية .

معاناة الجنس اللطيف بالتليفزيون

● يعانى العاملون في التليفزيون من حالة غضب وعدم رضا ـ وخاصة العاملات من الجنس اللطيف ـ نتيجة عدم مبالاة كبار المسئولين . وتقاعسهم عن توفير وسائل مواصلات مريحة لهم . ورغم ميزانية التليفزيون الضخمة من الاعلانات وتسويق اعماله للخارج . اكتفى بتاجير عدد من الاتوبيسات التى احيلت الى المعاش من هيئة النقل العام . نظير اشتراكات يتقاضاها من العاملين . تتراوح قيمتها بين ستة وثمانية جنيهات . والى جانب كثرة الاعطال التى تصيب هذه الاتوبيسات . فان العاملات ـ على وجه الخصوص يتعرضن لمعاكسات سائقى هذه الاتوبيسات . واذا اعترضت احداهن على ذلك . يكون مصيرها السير على الاقدام !!

« سعيد مرزوق » يطعن في ايقافه

● طعن المخرج السينمائى « سعيد مرزوق » في قرار نقابة السينمائيين بايقافه عن العمل لمدة ثلاثة اشهر . لخلافه مع المنتجة نجوى الموجى حول فيلم « شهد الملكة » . ولا تزال المحكمة تواصل الاستماع الى شهود الاثبات . والنفى . في القضية التى اقامها سعيد مرزوق . ضد نجوى الموجى طلب المخرج بسماع شهادة السيناريست « مصطفى محرم » .

نعـم .. للأفـراح

● عادت جمعية هدى شعراوى . بناء على موافقة وزيرة الشئون الاجتماعية . الى تاجير صالتها في الليلة الواحدة مقابل ٨٠ جنيها لاقامة الافراح . كانت الجمعية قد توقفت لمدة ثلاث سنوات عن اقامة الافراح . كما اعترضت وزيرة الشئون الاجتماعية على قيام الجمعية بتاجير الصالة لاقامة مسرح !

وقف الحملة ضد « المحروسة »

● انتهز المؤلف سعد الدين وهبة . فرصة تواجد صفوت الشريف وزير الاعلام في احدى جلسات الحزب الوطنى « الديمقراطى » . واشتكى له من النقد اللاذع الذى وجهته مجلة صحفية تابعة للاذاعة والتليفزيون ضد مسلسل « المحروسة ٨٥ » الذى عرض على الشاشة في رمضان . ولم يلق استحسانا من المشاهدين . اجرى الوزير . على اثر هذه المناقشة . اتصالا عاجلا برئيس تحرير هذه المجلة . وطالبه بوقف الهجوم على المسلسل . واعداد سلسلة اخرى من المقالات تمتدح « المحروسة » وسعد وهبة وحرمه سميحة ايوب بطلة المسلسل .

لماذا الغت الشركة التعاقد ؟ !

● اشارت « ليل ونهار » منذ ثلاثة اسابيع الى العلاقة بين المخرج عادل صادق المسئول عن ستوديو الجيب التابع لشركة صوت القاهرة وبين احدى شركات القطاع الخاص (التليفزيون) كانت الشركة قد تعاقدت معه على مسلسل تليفزيونى . بعد نشر هذا الخبر الغت الشركة القطاع الخاص التعاقد مع المخرج عادل صادق .

ضغط من أجل المحظوظات

● علمت « ليل ونهار » ان هناك محاولات تتم في الخفاء من اجل الاكتفاء بالمذيعات المحظوظات فقط . لتقديم البرامج التى يعدها التليفزيون لعرضها في يوبيله الفضى على القناتين الاولى والثانية . هؤلاء المحظوظات يظهرن بصفة مستمرة في جميع المناسبات التى يحتفل بها التليفزيون . ويرفض التليفزيون ـ عن طريق الضغوط على المسئولين ـ اتاحة الفرصة لبقية زميلاتهن من غير المحظوظات للظهور على الشاشة . وحتى هذه اللحظة لم يتضح بعد موقف المسئولين من هذه الضغوط . وهل سيستجيب لها من اجل ارضاء المحظوظات ام لا !!

خطـاب السـهرة فبـركة

● اتضح ان « اكوام » الخطابات المكدسة امام كاميرات برنامج المخرج فتحى عبدالستار . المسمى « سهرة السبت » لا تمت بصلة للمشاهدين . ولا لرغباتهم في طلب اغنيات معينة ـ كما تدعى مذيعة البرنامج بناء على تعليمات المخرج ـ وتبين انها خطابات تحمل حلول فوازير رمضان في الاعوام السابقة وتمت الاستعانة بها للظهور في البرنامج . كعهدة على المخرج من مخازن التليفزيون !!

وعلمت « ليل ونهار » ان موظفا يدعى احمد صبرى في ادارة فحص الافلام يعمل الى جانب وظيفته مساعدا للمخرج فتحى عبدالستار تعدى بالفاظ غير لائقة ضد احد الصحفيين . بعد نشر تجاوزات عبدالستار في الصحف . وهدد « المساعد » بنفوذ المخرج وقدرته في وقف الحملات الصحفية ضده كما سبق وان نجح من قبل في وقف نشر سلسلة من المقالات ضده في احدى الصحف القومية !!

١٠ ايام خصما من المخرج

● ادانت التحقيقات التى اجرتها الشئون القانونية بالتليفزيون . المخرج عبدالوهاب فراج . في واقعة تعديه بالفاظ غير لائقة على مذيعة التليفزيون نريمان ابوالخير . كان المخرج قد اقتحم غرفة المذيعات غير المسموح بدخولها لغير المذيعات . طلبت الشئون القانونية بمجازاة المخرج بخصم ١٠ ايام من مرتبه . في هذه الواقعة . وهدد المحقق الذى تولى التحقيق . بالانسحاب من هذه المهمة . بعد الضغوط الشديدة التى تعرض لها من بعض المسئولين في التليفزيون . لعدم توقيع جزاء على المخرج . وبعد صدور الحكم يبذل المخرج الآن مساعيه عن طريق الوسطاء . لرفع هذا الجزاء قبل اعتماده من رئيس التليفزيون !!

سـر فيلـم تسـجيلى

● تقدم مدير انتاج بافلام التليفزيون بشكوى للشئون القانونية يتساءل فيها عن سر الاستهلاك الزائد للاشرطة الخام . اثناء تصوير فيلم تسجيلى عن احدى المحافظات . اتهم مدير الانتاج مخرج الفيلم التسجيلى بتبديد الاشرطة الخام .

عقد قران صحفى .. وفنانة

● تم عقد قران الزميل محمد صلاح الدين المحرر الفنى بالجمهورية على الفنانة الشابة مها عثمان . وذلك في ساحة سيدنا الحسين رضى الله عنه .. اخر اخبار الزميل صلاح الدين هو صدور مجموعته القصصية الاولى « معالى الوزير .. باق » في الاسبوع القادم ..

ومن اخبار الفنانة الصاعدة اشتراكها في بطولة مجموعة من السهرات التليفزيونية . يتم تصويرها في اليونان هذه الايام من اخراج حمدى الابراشى . وثروت الافندى وغيرهما .. ومن ابرز اعمال مها عثمان دور ابنة امير الشعراء في مسلسل (احمد شوقى) ودورها في مسلسل « حلم الليل والنهار » اخراج يوسف مرزوق .

« نجوى » تحتجب لمدة عام

● اقامت المذيعة فريال صالح . يوم السبت الماضى . حفل تكريم لزميلتها نجوى ابراهيم بمناسبة احتجابها عن الشاشة الصغيرة . وحصولها على سنة بدون مرتب . ستسافر نجوى الى لندن . للحاق بزوجها المذيع احمد فوزى .

عودة الحياة الى مشروع المكتبة العربية بعد توقف إستمر ٢٠ عاما

وافق محمد عبدالحميد رضوان وزير الثقافة على اعتماد ٢٤٠ الف جنيه لاستكمال مشروع المكتبة العربية . كان مشروع المكتبة العربية قد بدأ سنة ١٩٦٣ . بهدف تناول شتى مجالات الثقافة التى تهم العالم العربى . والعالم الخارجى .

وذلك عن طريق تحقيق مختارات من التراث العربى . وترجمة امهات الكتب من العربية . واليها والتاليف في الموضوعات التى لاتزال المكتبة العربية في حاجة اليها . واسندت هذه المهمة الى الهيئة المصرية العامة للكتاب . وتوقف المشروع خلال العشرين سنة الماضية . بسبب الاضطراب الذى لحق باعتماداته المالية . فقد تم اعتماد ١٢٠ الف جنيه من ميزانية الثقافة في سنة ١٩٧٥ للمشروع .

ورات اللجنة التنفيذية المكلفة بتنفيذ هذه المهمة من داخل المجلس الاعلى للثقافة . انه لابد من استئناف المشروع . لتحقيق الهدف . الذى انشئ من اجله ضمانا لنهضة الحياة الثقافية . التى يهدف اليها المجلس الاعلى للثقافة في المقام الاول . وعلمت « كل الفنون » ان اعتماد وزير الثقافة لـ ٢٤٠ الف جنيه . يعنى ان المشروع دخل مرحلته التنفيذية .

المخـرج رقـم « ٤ » لبنـات النـاس الغلابـة !

● يعد الدكتور هشام ابوالنصر المخرج السينمائى هو المرشح رقم « ٤ » لاخراج فيلم بنات الناس الغلابة . كان قد سبق ترشيح كل من المخرجين عاطف الطيب . وحسن الامام . وعاطف سالم على التوالى . كما ان اثار الحكيم . وليلى علوى . ويسرا مرشحات لاداء ادوار بنات الناس الغلابة .

كونسلتو « للواد سيد الشغال » !

● تجرى حاليا تعديلات سريعة . ومكثفة على مسرحية « الواد سيد الشغال » التى يقدمها قريبا عادل امام على المسرح . استعان مدير فرقة المتحدين ببعض الممثلين واولاد الحلال . للقيام بالتعديلات اللازمة .

مجلـة خاصـة للأقصـر

● يستعد المجلس المحلى لمدينة الاقصر الآن لاصدار مجلة تحمل اسم (الاقصر) لتغطية النشاط السياحى والاقتصادى بالمدينة . وقع الاختيار على الزميل فايز بقطر المشرف على صفحة خارج القاهرة « بالاخبار » رئيسا للتحرير .

● اعدام ٣٠ الف كتكوت فى مطار القاهرة ●

لحظة من فضلك

قرية البضائع

أفتح وسياة والدك.. أنا طالب اللجوء السياسى لقرية البضايع !!

إهرب يابا - أحسن دول بيعدموا الكتاكيت وحيلليني يقى على ما نثبت لهم إننا حمير !!

ألو.. شددوا الحراسة على زرايب المعيز.. الفراخ ناوية تعمل هجمات إنتقامية

تسقط كل محاولات تصفية الدواجن

يعدمونا كده دوغري.. طب مش يستنوا لجنة تقصى الحقائق !!

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

لم ينتبه الى ان مصر تعيش فى موسم البطيخ !

الدكتور صبرى زكى وزير الصحة، انسان طيب ودود، اراه دائما فى مجلس الشعب وعلى وجهه ابتسامة عريضة. ومع ذلك، فقد شعرت بالدهشة البالغة، عندما رأيت وزير الصحة بين صفوف الوزراء فى المجلس صباح الاثنين الماضى، وهو يتبادل حديثا ضاحكا مع بعض زملائه. ففى ذلك الصباح، قرأت مصر كلها، كعادتها يوميا، فكرة مصطفى امين، وروعت بقصة الشاب حمدى رمضان محمود، الذى اصابته سيارة فى الطريق، فنقله اصدقاؤه الى احد المستشفيات الجامعية، حيث القى الجريح امام باب غرفة العمليات، وظل ينزف ويتألم، حتى اشترى اصحابه الشاش والقطن والجبس وكافة احتياجات الجراحة، واشتروا ايضا فطائر اللحم من عند عرفة الفطاطرى بالسيدة زينب، تماما كما اشترط ملائكة الرحمة الذين سيجرون الجراحة. وقد اختصر الملائكة الطريق على انفسهم وعلى الشاب، فقطعوا ساقه المصابة، وكشفت مشادة بين ممرض وحكيمة، انه لايوجد فى المستشفى الجامعى محلول ملح لاسعاف الجريح وتعويض نزيف الدم. وترك الأصدقاء مصابهم بعد ان اطمأنوا عليه قليلا، وفى الصباح عادوا ليجدوا جثته ملقاة على الأرض بجوار الثلاجة، ورأوا اسراب النمل تأكل جسمه، والقطط تأكل الساق المقطوعة، وعندما طلبوا من مدير الثلاجة ان يرفع الجثة من على الأرض، ويحفظها باحدى الثلاجات، أعلن المدير ان الثلاجات مملوءة ببطيخ المرضى المقيمين فى المستشفى. وظلت جثة الشاب الشهيد ملقاة على الأرض من السابعة صباحا، حتى الخامسة مساء.

ولست اريد مواصلة سرد تفاصيل الواقعة المروعة، البشعة، التى تلقاها الدكتور وحيد رأفت نائب رئيس حزب الوفد، وبعث بها الى اكبر صحفى فى مصر، لكى يطرحها على الرأى العام، ويطالب بتحقيق، وبرد مفصل من الجهات المسئولة، يعيد الى الناس احساسهم، بأنهم بشر يعيشون فى مجتمع متحضر، وليسوا حيوانات يعيشون فى غابة من اسود ولسوا ماعرفت الدنيا من غابات.

كان من حقى ان اشعر بالدهشة البالغة، صباح الاثنين الماضى، وانا ارى ابتسامة على وجه وزير الصحة. فلاشك ان موظفيه حملوا اليه قصاصة، فكرة، التى روت المأساة، داخل ذلك الملف الأنيق، الذى تعرض بداخله الامور المهمة على المسئول الأول عن الوزارة وعن صحة المصريين. ولاشك ان الوزير قرأ التفاصيل التى قرأناها، وشعر بالألم الذى اجتاحنا كالاعصار، ومع ذلك، فهاهو ذا يبتسم كالعادة، والتفسير الوحيد لتلك الابتسامة، ان الوزير لم يقرأ فى ملفه جديدا، لان الجديد الوحيد، ان رسالة من بين رسائل مماثلة عديدة، تروى العديد من المآسى والكوارث والمهازل التى تحدث فى مستشفيات مصر، هذه الرسالة افلتت من الملف اليومى للسيد الدكتور وزير الصحة، فوجدت طريقها الى النشر، وهذا أمر لايزعج وزيرا او وكيلا، ولن تتحرك لتحقيقه وزارة او حكومة، وانما سيتلقى مصطفى امين نسخة من الرد الحكومى المصرى الخالد : لاصحة لما نشر ! ويكون الوزير على حق فى ابتسامته، ويطالب الأطباء بمزيد من فطير الحاج عرفة، قبل قطع الأذرع والسيقان وممارسة الاغتيال فى غرف العمليات، ويتبين ان المذنب الوحيد هو الشاب الذى مات مبتور الساق، والقى بنفسه وسط القطط امام ثلاجة الموتى، دون ان ينتبه الى ان مصر فى موسم البطيخ .. !

مصطفى شردى

أين الطريق؟

وقف الصوفى الحكيم، ولى الله، ابو يزيد البسطامى، يناجى ربه فى الهزيع الأخير من الليل كعادته .. ولكن فى هذه الليلة بالذات، وقد فاض قلبه من الشوق تلهفا وحبا ند عنه هتاف كظيم : « يارب، اين الطريق اليك ؟؟ »

ودوت فى روعه، وربما فى سمعه ايضا هذه الاجابة التى جاءت اسرع من الضوء : « خل نفسك، وتعال » .. !!! ازح عنك حجابها .. فاذا بصرك حديد، واذا الذى تريد، اقرب اليك من حبل الوريد .. !!!



ويبدو ان هذه القاعدة التى هى منطلق محتوم لكل سعى على طريق الله .. وكل محاولة للوصول الى الله، هى كذلك - فى نفس اللحظة، ولنفس السبب - المنطلق المحتوم لكل سعى على طريق الواجبات العامة - سياسية كانت، او اقتصادية، او دينية، او اجتماعية - .. كما انها المنطلق الوحيد نحو الحقيقة، والصواب .. !!

فـ « خل نفسك، وتعال » .. هى جواز المرور ومفتاح العبور لكل من يريد لعمله النجح والعون ممن لايضيع اجر من احسن عملا ..

واذا كان الشاعر الانجليزى « بيرون » قد قال - صادقا - : « ماأجمل الحياة، لولا لؤم الانسان » !! فان هذا اللؤم البشرى لايعرف له وطنا ولا سكنا سوى نفس الانسان .. لاسيما تلك المتالية على الحق، والمتعالية على الصواب، الغريقة فى مستنقع انانيتها وغرورها .. والمزهوة بشرورها وفجورها .. !!!

الم يقل ربنا سبحانه : « ان النفس لامارة بالسوء، الا مارحم ربى » .. ؟؟

من هنا، كان الجواب الذى تلقاه « ابو يزيد » على سؤاله، يمثل عين اليقين !!

فالله، ونفسك، لايستويان مثلا، ولايحتويهما ولاء واحد .. وعليك ان تختار بينهما، وتعطى كل ولائك لمن تختار ..

و « خل نفسك، وتعال » تعنى فى المستوى الامثل والاعلى التبتل للهدف، والتجرد من الهوى .. وفى المستوى الوسط او الادنى تعنى ان يكون ولاؤك للحق ارجح من ولائك لنفسك، وان يكون انتماؤك للحقيقة اوفق واقوى من جنوحك للزيف ..

■ ■ ■

وامام واجباتنا العامة، تفرض هذه الحكمة الجليلة، والمرهفة كنصل السيف .. تفرض نفسها على كل عمل يراد له ان يكون قويما ومستقيما ..

وحين نجوس خلال مشكلاتنا، بل قولوا : كوارثنا، وتمزقاتنا، فى كل ماحولنا من بلاد العرب، لانجد وراء هذا الاهتراء والافتراء، والكوارث، وشقوة الحاضر، وتعاسة المصير، سوى الوثنية الجانحة والجامحة .. الوثنية المتمثلة فى عبادة النفس، ووضعها فوق كل اعتبارات الغيرية والشرف والايثار .. !!

كل نفس عند صاحبها ليلى .. وكل يغنى على ليلاه .. !! وليلى كل ذى ليلى، ترفع شعارها الوبىء : انا : وبعدى الطوفان .. !!!

وكما يقولون : انظر حولك !! ولنبدأ باقرب مكان يبلغه امتداد النظر والبصر .. اجل - انها مصر .. ماذا ترى، يامن تنظر حولك .. ؟!

ترى اختلافا، لا فى الاراء، بل فى الاهواء .. فتحسبهم جميعا، وقلوبهم شتى !!

ترى الولاء لما اختار الانسان بنفسه لنفسه من هدف، يمتلك الشكائم ويستحلب الجفاف .. !!

ترى التعصب والتطرف يمخران عباب المجتمع، ويمتطيان ثبج الموج، ويحتجزان لانفسهم مكانا فى موكب الطوفان « !! » ..

وترى عداء وقحا للحرية .. يقابله خوف من الحرية .. !! وترى سوء استخدام للديمقراطية .. يقابله التفكير فى تحجيم الديمقراطية !!

وترى ذمما خربة، لايحمل ذووها ادنى قدر من احترام الأمانة، ولا ادنى حظ من الاشفاق على الشعب الذى وضعوه بتخريبهم وبشرهم بين شقى الرحى .. !!

وترى اعضاءا يتجمع، وينادى بعضه بعضا، يدق طبوله المتدين والملحد .. الراسمالى والاشتراكى .. العقلاء والمخبولون .. !!

مزق، واشتات لايجمع بينها سوى غياب النفس الراشدة ..

ونسائل هؤلاء واولئك : اليس ثمة تخوم مشتركة تجمع بين الشامى والمغربى « ؟!! »

لم يتنا وامسينا مع قول الشاعر العربى :

ايها المنكح الثريا سهيلا
عمرك الله، كيف يجتمعان ؟؟
هى شامية، اذا مااستهلت
وسهيل، اذا استهل يمانى !!

قطعا هناك الكثير من الخير .. بيد ان المشكلة الحقيقية التى تواجه وتجيه الانسان الرشيد ليست الاختيار بين الشر والخير .. بل الاختيار بين الخير والخير .. !!

وماذلك على الارادة الذكية والجسورة بعزيز، فان لله عبادا - اذا ارادوا .. اراد !!

ان الانانية المتحكمة، والمستحكمة، هى الوباء الذى يضرب حولنا الحصار، تمهيدا للغزو والهجوم !! اذا راجعت السلطة نفسها، وراجعت المعارضة نفسها، واذا راجع التيار الاسلامى نفسه، وراجع خصومه انفسهم .. واذا راجع الكتاب انفسهم .. اذا راجعت انا، وانت، والاخرون انفسنا واجرينا معها حسابا صادقا، لوجدنا اننا نبوء باثم هذه الانانية البغيضة والمريضة .. لوجدنا اننا نريد لذواتنا كل شىء، اما الصالح العام، والواجبات العامة، فلها « منا » الفتات .. وحسبها منا ومن عطائنا وتضحياتنا وولائنا « مثل حسو الطائر ولاتزيد » .. !!! واذا كان « الله » سبحانه، لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم، فان تغيير انفسنا هو الطريق .. لست - ايها السادة - واعظا يعظكم، فانى لم افرغ بعد من وعظ نفسى .. ولست معلما يتليكم من فوق منصة الاستاذية .. !!

فما صاحبكم الا مواطن غضه البلاء النازل بمواطنيه جميعا، كما يعض القتب غارب البعير .. !!

وهو لايريد ان ييأس، فيقول : مااطول العناء، ومابعد الرجاء .. !!

ولا يقدر على ان « يتفرج » على النار المشبوبة ويصفق فى غباء او فى حقد للهيبها الجامح المجنون .. !!

■ ■ ■

للفيلسوف العظيم « سقراط » حكمة جليلة تقول : - « بدون شجاعة، لاتوجد حقيقة .. وبدون حقيقة، لاتوجد فضيلة » ... !!

والشجاعة التى نحن بها اليوم مطالبون، هى الشجاعة فى مواجهة عدونا الداخلى - النفس - اكثر من مواجهة عدونا الخارجى، رغم اكتظاظ نواياه باللؤم والغدر والعدوان .. !!

والفضيلة التى نحن بها اليوم مطالبون، هى تحديد مطالبنا فى الحياة والقناعة على المستوى الذى يمكننا من التفرغ للواجب العام ..

اما اذا عشنا فى حجرات من المرايا، فلم يعد كل منا يرى الا نفسه ..

اما اذا كرست « السلطة » طموحها لمزيد من السلطة .. !!

وكرست المعارضة طموحها لمزيد من الانتصار على الحكومة، ايا ما تكن وسائلها لاحراز هذا النصر .. !!

واما اذا ركن المفكرون والكتاب الى الرغبة النهمة فى المزيد من الشهرة والجاه والثروة ..

اما اذا اسلم بعضنا نفسه لهواجس الخوف من الحرية ..

وراح بعضنا الاخر يعد نفسه للانقضاض على الحرية .. تحت اى لافتة، دينية او سياسية .. اقول : عندما نقف فوق هذه الرمال المتحركة، ونتغيا هذه الغايات الهابطة .. فعفاء يومئذ وسلام على كل امال الوطن فينا !! وسنلاقى ويلاقى الوطن معنا مصيرا من انسوا باطماعهم فغرتهم .. ووثقوا بها فصرعتهم ..

■ ■ ■

ان امرنا صعب مستصعب، وان يعى المسئولية تماما الا صدور امينة، واحلام رزينة .. !!

ولا شىء سوى الاخلاص يملك حبلا وثيقا عروته، ويمثل معقلا منيعا ذروته

اننا لانتحرك على المسرح وحدنا، ولا نحتكر ادوار الرواية وحدنا ..

ان لنا شركاء - وبئس الشركاء - وليس لنا مهرب من سوء مايأفكون، ولا من عواقب مايجرمون ..

ان مايديرونه من فتن كقطع الليل المظلم .. ومؤامرات متغيظة الزفير، متأججة السعير، ليضع على كواهلنا تبعات شداد، ليس لنا منها مفر ولا فكاك ..

١٥ - لقد هجم التتار .. وامسى الارهاب فى منطقتنا العربية، وله دول، واصحاب فخامة « !! » وله ميزانيات وترسانات .. !!

دم العربى عندهم ارخص من دم بعوضة .. وحياة الانسان ارخص من حفنة تراب .. !!

والعواطف معدية .. والشر اسرع مايكون الى تقبل العدوى ونشر ميكروبها الخبيث فى كل واد .. !!

وهكذا، يتبادل « فرسان الجريمة » العدوى، ويتنادون من كل صقع وبلد .. بل من كل شارع، وحارة، وزقاق !!

وافناء هذه الامة العربية، وكتم انفاس الصحوة الاسلامية يحتلان المكان الأول فى « جدول الاعمال » للذين هم من وحدة العرب والمسلمين يرهبون .. !!

ولم يعد الشر الوافد اقصى الاخطار المحدقة بنا .. بل هو الشر المتصاعد من داخلنا .. !!

الم تروا - مثلا - ماصنع ابطال بل انذال « منظمة امل » فى الفلسطينيين .. ؟؟ !!

الم تروا كيف قتلوا الاباء، والأمهات، والفتيان والفتيات، والرضعاء الابرياء، بل والأجنة فى الارحام .. ؟؟ !!

الم تروا كيف كانوا يمنعون عربات الاسعاف من حمل المئات من الجرحى الذين تعفنت جراحهم .. بل ويمنعونهم من حمل الجثث المتعفنة والمتفحمة ... !!

لاباس .. « فمنظمة » امل « وزعماؤها المغاوير هم الذين تحالفوا صبيحة الغزو الاسرائيلى للبنان مع « الكتائب » حلفاء اسرائيل المخلصين .. !!

هل يوسعنا، ان نغض الطرف، ونصم اذاننا، ونستغشى ثيابنا امام جرائم يخجل الشيطان من اقترافها .. ؟

واذا غضضنا الطرف، فهل سيمنع هذا زعماء الفتنة واكابر مجرميها من ان يتحفونا بهداياهم من المتفجرات وادوات القتل والتخريب كما فعلوا من قريب وكما سيفعلون .. ؟!

انكون المعنيين بقول الشاعر :

تقاتلت الأحياء فى فصل خطة
جرت بينهم بالنحس من بعد اسعد
تلاقوا بها بالبغض بعد مودة
واوقد نارا بينهم شر موقد ؟!

لقد تهصرت اغصان الدوحة، وصوحت ازاهيرها الحلوة، ياصحاب !!

لقد هربت العصافير، وهربت معها اغاريدها المبهجة للحب، والاخاء، والسلام، والامن .. واخذت مكانها اليوم والغربان .. !!

او بعد ذلك كله لانريد ان نسير على الطريق .. بل لانريد ان نرى الطريق

الا ان الطريق متاح واضح مبين امام كل ذى سلطان وكل ذى قلم، وكل مواطن شريف .

« خل نفسك، وتعال » .. !!

لا تطلب لنفسك اكثر من حقك .. ولاتبخل بجهدك على واجبك .. ولا تحرص على الحياة، حين يكون الموت زورق النجاة لأمتك ووطنك .. وطهر طموحك من كل ما يعترض طموح بلدك واهلك ..

■ ■ ■

وبعد، فالطريق - ياسادة - هو ان « نرى » الطريق .

وفى غير توان يحمل كل عزمه، واذا اقتضى الأمر فليحمل كفنه !!

صدقونى : ان الزمن لن يمهلنا، ولن يصبر علينا ولن يصبر معنا ..

واذا لم تصدقونى، فصدقوا « الامام عليا » كرم الله وجهه وهو يقول :

« ماأسرع الساعات فى اليوم .. وماأسرع الأيام فى الشهر .. وماأسرع الشهور فى السنة .. وماأسرع السنين فى الدهر » ... !!

« وسلام على كل من كرس حياته للحق والخير .. وطهر ارادته من التهيب والخوف .. »





الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد
صحيفة "يومية" - تصدر اسبوعية مؤقتا

رئيس مجلس الإدارة : محمد فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير : مصطفى شردى
مدير التحرير : جمال بدوى

التحرير والإعلانات والإدارة : ٧ ميدان الحجاز بالمهندسين - الدقى
تليفون : ٤٨٨٩٨٣ / ٤٩٢٦٠٣

مكاتب «الوفد» بعواصم المحافظات : مقار حزب الوفد مؤقتا

الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥ جنيهات - فى الدول العربية ٢٠ دولارا - فى الدول الأجنبية ٣٠ دولارا

حول لقاء المغرب المرتقب

رغم كل العكوسات المحلية وعمليات التخويف الخارجية
الكل متفائل.. ومصمم
لاعبون تأكد اشتراكهم وصراع رهيب بين الباقين

يواصل الفريق القومي مرانه اليومي تحت الاضواء الكاشفة باستاد القاهرة واستاد المقاولون بالجبل الاخضر استعدادا لمباراتي المغرب في الدور قبل النهائي للتصفيات التمهيدية الافريقية لبطولة كاس العالم التي تقام ادوارها النهائية في اوائل صيف العام القادم بالمكسيك.

ومن خلال المتابعة اليومية للمران .. وضح الاخلاص التام من اللاعبين والتفاؤل الشديد الذي يسود الجميع .. رغم الظروف الصعبة التي يمر بها الفريق من حيث انعدام الاحتكاك القوي قبل مباراة المغرب الاولى بالقاهرة يوم الجمعة ١٢ يوليو الحالي بعد اعتذار المنتخب العراقي الذي كان من المفروض ان يلعب مباراتين مع فريقنا يومي ٢٧ و ٣٠ يونيو الماضي .. وهو ما اضطر جهاز تدريب المنتخب للبحث عن بدائل او حتى بديل واحدا ولم يجد لضيق الوقت فاستعان بفرق الجيش والشرطة والشركات للعب مع المنتخب كاحتكاك ومران في نفس الوقت على الخطة التي يؤدى بها مباراة المغرب.

وكان الفريق قد دخل معسكر الاعداد المغلق بفندق سونستا بمدينة نصر منذ اول امس (الثلاثاء). وادى الفريق بعض المباريات الودية التجريبية هذا الاسبوع وضح من خلالها ارتفاع اللياقة البدنية للاعبين .. ووصل معظمهم الى الفورمة خاصة عماد سليمان وطاهر ابوزيد والخطيب الذي تألق بشكل غير عادي .. وربيع ياسين وبدر حامد .. ومصطفى عبده وطارق يحيى واكرامي وعلي شحاته ومحمود صالح.

وقد قلب الفريق الازرق - الاحتياطي - كل الموازين هذا الاسبوع بعد ان تألق اكثر من لاعب منه واثبتوا احقيتهم في الاشتراك في مباراة المغرب .. واذا كانت هناك مراكز لا خلاف عليها مثل اكرامي في حراسة المرمى وعلي شحاته ومحمود صالح وحمادة صدقي في خط الظهر ومجدي عبدالغني وشوقي غريب في خط الوسط .. وطاهر ابوزيد والخطيب وعماد سليمان في خط الهجوم .. فان هناك مراكز ما زال عليها صراع خاصة مركز الظهير الايسر الذي يتنافس عليه ربيع ياسين وبدر حامد وكلاهما في احسن حالاته .. حاليا ..

وبسؤال الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة الذي يحرص على متابعة مران ومباريات المنتخب الودية .. عن سبب رفض الاتحاد لطلب الوحش باقامة معسكر اعداد الفريق في المانيا .. والاكتفاء بالمعسكر الداخلي .. قال .. « البعض لايعجبه العجب .. ففي العام الماضي لو تذكر اقيم معسكر المنتخب في المانيا ولعب هناك بعض المباريات الودية في اطار الاستعداد لنهائيات دورة لوس انجلوس .. ولكن البعض لم يعجبه هذا وقال ان هذا المعسكر ترفيهي اكثر منه جديا . وكان الافضل ان يقام بالقاهرة .. وهذا الموسم عندما اقيم المعسكر في القاهرة .. هاجموا هذا الاختيار وقالوا لماذا لم يوافق الاتحاد على سفر الفريق الى المانيا .. قولوا لنا ماذا نفعل ؟؟!!

● رقم ١٣ يكسب !! فيوم ٢ اغسطس القادم سيكون يوما خالدا في تاريخ الحركة الاولمبية المصرية .. حيث سيثبت بالدليل القاطع ان رقم ١٣ وهو رقم الحظ السعيد وليس رقم النحس كما كان يشاع عنه .. وهذا الرقم سيكون له دور كبير في علو شان الرياضة .. في القطاع الاهلي على مدى الثلاث السنوات القادمة .. واسالوا جميع المرشحين لانتخابات اللجنة الاولمبية !!



لقطة من إحدى مباريات المنتخب التجريبية يظهر فيها حمادة صدقي « يحضن » على الكرة وخلفه ايمن يونس وبدر حامد ومصطفى عبده .. ومن بعيد مجدي عبدالغني .

« الأصدقاء » يبحثون عن مباريات للمنتخب !!

مجلس ادارة اتحاد الكرة كلف بعض الاصدقاء باجراء اتصالات مع اتحادات الكرة الاوروبية للاتفاق على اقامة مباريات بين منتخبات هذه الدول وبين الفريق المصري في الفترة بين مباراتي المغرب . سواء كانت هذه المباريات في مصر او في الخارج .. سيقام معسكر الفريق المصري في الدولة التي سيلاقي فريقها وديا . ويسافر منها الى المغرب مباشرة لاداء المباراة الثانية !!

الرياضة

لايصح
إلا الصحيح .. في النادي العريق

عبدالله علي حسن

نادي الاتحاد السكندري .. القلعة الرياضية الوطنية لعاصمة مصر الثانية .. نادي عبدالفتاح الطويل وفهمي ويصا قدم الوفد المصري .. اثبت ان مصر بخير وان شعب مصر اذكى من كل المحاولات الساذجة التي كانت تريد الا تكتمل الجمعية العمومية حتى يتم تعيين مجلس مؤقت ويدخل النادي العريق في دوامة الصراع على السلطة .. ادى الجميع صلاة الجمعة في مسجد النادي ثم توجهوا الى الحديقة ليحققوا صحة اجتماع الجمعية العمومية .

وهنا ترك مجلس ادارة النادي لرجال الهيئة القضائية وللعاملين برعاية الشباب والرياضة بالثغر مهمة الاشراف على كل شيء ، منعا لأي شك . ولتوفير الحيدة والحياد التامين ورغم ذلك قدم كل من احمد كاطو وحمدي موسى طعنا بأن ثلاثة اشخاص حضروا الجمعية وهم ليسوا اعضاء عاملين . تسلم المستشار علي جاد الطعن وحرزه وسلمه لمديرية الشباب للتحقيق فيه فورا . وجاءت نتيجة التحقيق ان الطعن لا اساس له من الصحة لان الاشخاص الثلاثة لم يدلوا باصواتهم في الانتخابات . وان كان لهم فقط حق حضور الجمعية العمومية ..

وفي الساعة العاشرة مساء اعلن رئيس لجنة الانتخابات المستشار علي جاد النتيجة . إكتساح قائد السفينة المظفر عبدالله علي حسن .. فقد جدد الاعضاء ثقتهم فيه بشكل جماعي ليس له نظير .. فاز عبدالله علي حسن باصوات تزيد على ضعف عدد الأصوات التي حصل عليها منافسوه الثلاثة مجتمعين .. او قل سقط منافسوه بطريقة مخجلة تمنعهم من مجرد التفكير في ترشيح انفسهم مرة اخرى .

وهكذا اثبت نادي الاتحاد العريق انه مخلص لمبادىء من انشاوه من العدم ، مبادىء الوفد العظيمة . ولم ينجح من المجلس القديم سوى خميس خطاب فقط . ودخل خمسة من الاعضاء الجدد المجلس وهم : طلعت فواز وتوفيق ابوهاشم ومحمد الصباغ وعلي السيد علي ومحمد الطحان . وسقط ثلاثة من لاعبي الكرة القدامى وهم : عجمية (٣٩٣ صوتا) وفهمي جميعي (٢٤٤) واحمد صالح (١٥٦) ولم يحالف الحظ الزميلين علاء رفعت (٥٧ صوتا فقط !!) وصادق قنبر (٤٧) .. اهم ما في هذه النتيجة ان المجلس جاء منسجما متحدا

محمد أبوالعز

كهنوت الرياضة

شكرا للدكتور عبدالأحد جمال الدين ، رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، لاهتمامه الزائد بتدريبات الفريق القومي لكرة القدم .. فقد اصبح الشغل الشاغل له الآن ، وحتى يومي ١٢ ، ٢٨ يوليو الحالي .. واللعنة على باقي الالعاب والانشطة الشبابية ، ومشاكل الأندية ، والاتحادات ، ومراكز الشباب ، وانشاء الملاعب ..

« لعلة » لم يكن يعلم بها الدكتور عبدالأحد في يوم من ايام .. فهو لم يشاهد طوال حياته مباراة في اي لعبة من اللعبات ، قبل اختياره رئيسا للمجلس الأعلى للشباب والرياضة وبصراحة اصبحت الشهرة ، والرعاية ، التي ينالها الدكتور حاليا موضع حسد كبار رجال الدولة ، كما لمستها شخصيا من اكثر من شخصية بارزة .. وكنت اتمنى من الدكتور ان يوجه جزءا من اهتمامه بكرة القدم ، الى اللعبات الشهيرة الاخرى ..

وكنت اتمنى ان يتفرغ للعمل ، والتخطيط لمستقبل مشرف في الرياضة . ولا سيما اننا مقبلون على دورة سيول الاوليمبية .. لا لكي يتمكن من الفرفشة والترويح عن ابناء الوزراء ، والشخصيات البارزة ، بدعوتهم لمرافقته لمشاهدة الدورة . وكنت اتمنى بدلا من حديثه الصحفي الانشائي في الأسبوع الماضي الذي ذكرني بخطاب العرش الذي كان يلقيه رئيس الوزراء عند افتتاح البرلمان بان حكومته .. أسف ان جهازه سيعمل كذا ، وكذا .. وانقاذ الرياضة من كهنوت الرياضة .. ان يفعل شيئا ملموسا للرياضة والشباب وعلى فكرة يا دكتور ، ما هو كهنوت الرياضة .. ! ؟

واقول للدكتور ان توزيع الأموال يمينا ويسارا دون حساب او رقيب ليس هو كل المطلوب منك .. وانما المطلوب عمل وتخطيط ، وقدرة ، وشجاعة ، في اتخاذ القرار وحل مشاكل الشباب ، والاندية ، والاتحادات ، وعدم وضع العراقيل امام الاجهزة الرياضية ، والشبابية ، ومحاربة ابناء اللعبات ممن ضحوا بوقتهم .

وأود ان اسال الدكتور سؤالا صريحا وواضحا .. ما هو مجهودك في فوز نادٍ ببطولة افريقية .. او حتى وصول الفريق القومي لمركز متقدم .. او فوز لاعب بميدالية في لعبة فردية ! ؟

انك تتحدث دائما ، وكأن لا وجود للاتحادات التي تتحمل المسئولية بامانة ، وصدق ، واخلاص .. وتعمل وتخطط وتنجح دون دعاية او اطلاق الاحاديث ، او الظهور على شاشات التليفزيون .

اننا نعلم جميعا ونشاهد ان رئيس وبعض اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة يحرصون كل الحرص على مشاهدة التدريبات .. وتذليل اي صعوبات للفريق .. ومع ذلك لم نقرأ او نرى صورة لواحد منهم في اي صفحة رياضية .. وليس من الأمانة ، او الوفاء ان ترجع الفضل لك وحدك .. وان تتنكر لجهود الآخرين .. وفي الحقيقة ، ان دورك في هذا كله مقصور على منح الاعلانات والمساعدات المالية .. عيب يا دكتور لقد فاض الكيل ..

طلبة صقر

تفاصيل مؤامرة « المحجوب »

(بقية المنشور ص ١)

موضوع رفع الحصانة عن مصطفى شردي . وتصور الاعضاء . ان المجلس سينظر التقرير . في دورته البرلمانية القادمة . في نوفمبر القادم . وتهامس الاعضاء بذلك . وتنباوا . بانه سيتم إقالة فوزي معاذ محافظ الاسكندرية ، خلال العطلة البرلمانية . لتنتهي مهزلة فوزي معاذ . لعلم الرأي العام . واستمر المحجوب . في إدارة الجلسة . لحسابه الخاص . ومرر عشرات الموضوعات الهامة والخطيرة . دون بحث او مناقشة . بل دون قراءة مواد بعض الاتفاقيات . واضطر الاعضاء . الى رفع ايديهم . باستمرار . معلنين موافقتهم مقدما . على كل ما يطرحه المحجوب حسب مشيئته . واتضحت معالم المؤامرة . المحجوبية . بصورة اكبر . في الساعة الثانية إلا خمس دقائق . عندما صرخ المحجوب فجأة معلنا . ان المجلس سينظر تقرير لجنة تقصي الحقائق . والتفت الاعضاء الى بعضهم في دهشة واستغراب . وارتفعت الهمسات بينهم . لعدم ادراج نظر التقرير . في ملحق جدول الاعمال . كما اعلن المحجوب انه لابد من الانتهاء . من نظر التقرير . وإنهاء مناقشات الاعضاء حوله . وإصدار الرأي خلال ساعة واحدة

فقط !! لتلبية دعوة الرئيس حسني مبارك . في الساعة الثالثة والنصف . لحضور حفل شاي في قصر القبة . بمناسبة إنتهاء الدورة البرلمانية . وفشل توفيق زغلول مقرر لجنة تقصي الحقائق . في اقناع المحجوب بقراءة التقرير . طبقا لابسط القواعد البرلمانية . في برلمانات دول العالم المتخلف . وتم الاكتفاء بعرض خلاصة التقرير وتوصياته دون الدخول في تفاصيله . واصدر المحجوب اوامره . بمناقشة التقرير فورا . وابدى الاعضاء استياءهم من تصرف المحجوب . لعدم توزيع التقرير . عليهم إلا في نفس اليوم . وبدأت المؤامرة . قبل فتح باب المناقشة في التقرير . عندما وقف نائب من الحزب الوطني . يحضر جلسات المجلس في المناسبات وعند الطلب . واعلن هذا النائب . انه يطلب رفع الحصانة عن النائب الوفدي مصطفى شردي . وتكهرب جو الجلسة فجأة .

ورد عليه المحجوب بهدوء مصطنع . انه سوف يستخدم حقه الدستوري . في رفع الحصانة عن مصطفى شردي اثناء الأجازة البرلمانية . وكانت المعلومات . التي سربها نواب الحزب الوطني . الى نواب المعارضة . ان المحجوب . اكد لهم . انه سيصدر قرارا برفع الحصانة عن مصطفى شردي اليوم « الخميس » . قبل سفره « غدا » الجمعة » . في رحلة الى الصين الشعبية . ووقف النائب الوفدي علي سلامة يعلن . ان المجلس مجتمع الآن . وان المحجوب ليس مفوضا من المجلس . في مثل هذا الامر . اثناء غيبة المجلس . و .. كشف المحجوب عن نواياه السافرة . وفقد السيطرة على اعصابه . واصيب بحالة تشنج واضحة . واشاع جوا من الارهاب داخل القاعة . بمساعدة بعض اعوانه في المؤامرة .

وصرخ المحجوب من فوق المنصة باعلى صوته . بعد ان فقد القدرة على السيطرة . على اطرافه المرتعشة . وقال . « إذن سارفع الحصانة عن مصطفى شردي الآن .. الآن .. الآن » .

والتفت المحجوب الى القاعة المذهولة . وعلامات التحدي تطفو على وجهه . واطرافه تزداد ارتعاشا وارتجافا . وصاح في ثورة غضب سافرة بصيغة الأمر : « هل توافقون على رفع الحصانة عن مصطفى شردي الآن ؟ » . وقبل ان تستعيد القاعة المذهولة وعيها . صاح المحجوب . وهو يقفز ويجلس فوق كرسيه عدة مرات : « اغلبية .. ترفع الحصانة عن مصطفى شردي » . ! ! والتفت المحجوب الى نواب المعارضة بشماته . وقال في تحد سافر : « انتم الذين اردتم ان تصل الامور الى هذا الحد » .

ورفض المحجوب . ان يستمع الى كلمات من المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية . او المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل . الذي صرخ محتجا على المهزلة الدائرة . كما رفض المحجوب . الاستماع الى كلمة الدكتور ميلاد حنا . الذي رفع يديه يطلب الحديث . ورفض

المحجوب ايضا . السماح لمصطفى شردي بإبداء وجهة نظره . وبدا واضحا . ان المحجوب يصر على الاستمرار في إتخاذ اغرب قرار . في تاريخ الحياة البرلمانية .

فلم يكن موضوع رفع الحصانة مدرجا في جدول الاعمال . ولم يكن مطروحا للمناقشة . ولم يسمح لمصطفى شردي بإبداء رايه . وايقن نواب المعارضة . حقيقة الدور السافر الذي لعبه المحجوب . لتصفية حساباته وحسابات اسرته . مع مصطفى شردي . واضطر نواب المعارضة جميعا بلا استثناء . الى الانسحاب خارج قاعة مجلس الشعب . لتنتهي اول دورة برلمانية . في تاريخ مجلس الشعب الحالي . اسوأ نهاية .

وتبدأ . في نفس الوقت . ازمة برلمانية خطيرة . وبالغة التعقيد . وعقد نواب المعارضة . إجتماعا استمر عدة ساعات . في غرفة المعارضة بمجلس الشعب . وقرروا إرسال برقية الى الرئيس حسني مبارك . يعتذرون فيها عن عدم تلبية دعوته لحضور حفل الشاي . بسبب إنتهاك المحجوب للدستور والقانون ولائحة المجلس . وتوجه الى غرفة المعارضة . المستشار احمد موسى . ومحمود دبور وكيلا المجلس . وتوفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلس الشعب والشورى . وحاولوا امتصاص غضب النواب على تصرفات المحجوب وتهدئة الموقف . واكد احمد موسى المرشح لمنصب رئيس مجلس الشعب في الدورة القادمة . « انه قد حدث خطأ جسيم لاشك فيه » . وان الواجب الوطني نحو مصر . يفرض تطويق الخطر ومحاصرته . حتى لايستفحل . وذلك من خلال معالجة هادئة . لهذه الازمة الخطيرة . . واكد توفيق عبده اسماعيل في شجاعة نادرة . ان الحكومة لم تكن تعلم شيئا عن ان المحجوب ينوي إثارة موضوع رفع الحصانة في الجلسة بهذه الصورة .

واعلن محمود دبور في وطنية مخلصة لمصر . « اننا نلتمس كل العذر للمعارضة . لان ماجرى لايمكن ان يقبله اي وطني مخلص » . وناشد دبور . نواب المعارضة كزملاء في المسيرة الديمقراطية . التعاون على تطويق هذه الازمة الخطيرة . التي تهدد الانطلاقة الديمقراطية الحالية .

واكد نواب المعارضة . اعتذارهم عن عدم تلبية دعوة الرئيس مبارك لحفل الشاي . إحتجاجا على تصرفات المحجوب . الذي وجه ضربة قاضية لحسابه الخاص وحساب اسرته الى الانفراجة الديمقراطية . التي بدأت فور تولي الرئيس حسني مبارك مقاليد الامور في مصر . واصدر نواب المعارضة بيانا الى الامة . يوضحون فيه حقيقة موقف الدكتور رفعت المحجوب تحت قبة البرلمان . ورفضهم لرفع الحصانة عن النائب الوفدي مصطفى شردي رئيس تحرير جريدة « الوفد » .

ملاحظات اقتصادية بين

(بقية المنشور ص ١)

بعض كبار المسئولين في وزارات المالية والتخطيط والصناعة والتموين والاقتصاد والبنك المركزي المصري . كما ستتناول الملاحظات تحويل اتفاق الدفع مع الاتحاد السوفيتي بأي العملات الحرة بدلا من الجنيه الاسترليني الحسابي .

نواب المعارضة يستنكرون

(بقية المنشور ص ١)

الاستقرار هو الارض الصالحة لتحقيق اهداف التنمية . وهي تؤمن بيقين بان الاستقرار انما تحققه ديمقراطية حقيقية وممارسة جادة واعية تضع الاصول والتقاليد لحياة برلمانية صحيحة تقر في وجدان الشعب .. كل الشعب .. ومسئولية اقرار هذه الاصول والتقاليد تقع على الحزب الحاكم كما تقع على المعارضة . سواء في سياج من حماية الشعب كله .. الا ان المعارضة البرلمانية تسجل انه تمت انتهاكات للائحة . قام بها السيد رئيس مجلس الشعب . وكثيرا ما جرى التنبيه إليها . دون جدوى . وكان آخر هذه الإنتهاكات ما حدث اليوم . والذي لم تستطع معه المعارضة ان تسكت عليه وتتحمل مسئوليته امام الله والشعب والتاريخ .. فقد فوجيء الاعضاء بطرح التصويت على رفع الحصانة البرلمانية عن احد نواب الشعب . على خلاف قرار سابق للمجلس في هذا الشأن .. ودون ان يكون هذا الموضوع مدرجا بجدول الاعمال . وامام هذا السلوك المخالف للائحة والتقاليد البرلمانية . لم تجد المعارضة بكافة اتجاهاتها سوى انسحابها من الجلسة مسجلة بذلك استنكارها لهذا الاسلوب المعيب تحت قبة البرلمان ... حماية للدستور والديمقراطية . والتزاما بما عاهدوا الله والشعب عليه . والله اكبر وتحيا مصر .

ووقع على البيان نواب الهيئة البرلمانية لحزبي الوفد ، ونواب حزب العمل ، والدكتور ميلاد حنا .

أسرار الخلاف بين « شردي » و« المحجوب »

بقية المنشور ص ١

عدة مخالفات . وفور اثارة « الوفد » لهذه الواقعة كلفت القيادة السياسية الاجهزة الرقابية بالتحري والتأكد من صحة مانشرته « الوفد » . ووضعت الاجهزة الرقابية امام القيادة السياسية المستندات والوثائق التي تؤكد صحة مانشرته « الوفد » . واعلن الدكتور حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة . وهو صادق فيما يقوله عدم مسئوليته عن عقد مشروع بناء قصر العيني .

واستمرت « الوفد » تنشر تجاوزات المحجوب « الكبير » . ولم تستجب لمحاولات ووساطات المحجوب بالتوقف عن مواصلة الحملة ضده . وبدأت « الوفد » تكشف عن الدور الذي لعبه عبدالخالق المحجوب « الصغير » شقيق رفعت في رد الأموال المصادرة للمهربين وتجار العملة .

وقادت « الوفد » حملة صحفية ناجحة ضد المحجوب « الصغير » انتهت بالصاله عن منصبه كوكيل لادارة النقد الأجنبي بوزارة الاقتصاد . وابعاد زوجته من الادارة . كما انتهت الحملة الى التحقيق مع المحجوب الصغير امام عدة جهات . وكشفت « الوفد » ايضا عن ممتلكات وثروات آل المحجوب

وتقود « الوفد » منذ العدد الماضي حملة جديدة في « العصفورة » عن احد افراد اسرة المحجوب . وسوف تفصح عن شخصيتها اذا لم تستجب الجهة المخالفة للقوانين . بالرد على ماتثيره « العصفورة » حاليا .

الطعن في انتخابات مجلس ادارة

(بقية المنشور ص ١)

الاول لنيابات الاسكندرية فور اعلان نتائج الانتخابات تضمن البلاغ انه تم تزوير سجلات قيد اعضاء النادي وتزوير كشوف اعضاء النادي الذين لهم حق حضور الجمعية العمومية وممارسة حق الانتخابات وتزوير بطاقات عضوية بعض الاعضاء . كشف المرشحون في بلاغهم عمليات التزوير التي حدثت قبل اجتماع الجمعية العمومية واخطروا بها رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات لوقف انعقاد الجمعية العمومية وعدم اجراء الانتخابات . طلب المرشحون في نهاية بلاغهم التحفظ على المستندات المزورة منعا من حدوث تلاعب فيها . كما طعن المرشحون في مذكرة تقدموا بها الى الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في اجراءات انعقاد الجمعية العمومية لنادي الاتحاد وفي نتائج الانتخابات وطلبوا في المذكرة ايقاف اعلان نتائج الانتخابات وتشكيل لجنة محايدة من خارج الاسكندرية للتحقيق في الطعن لان بعض قيادات مديرية رعاية الشباب بالاسكندرية يعملون مستشارين لرئيس النادي الحالي بأجر مدفوع .

آداب عين شمس « تحاصر » التطبيع الثقافي مع اسرائيل

كتب : عبدالنبي عبدالستار :

وافق المسئولون عن قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة عين شمس على تخصيص مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لتدعيم مكتبة اللغة العبرية بمجموعة من الكتب والمراجع والدراسات الحديثة ، لتيسير مهمة الطلاب والباحثين المصريين الذين يدرسون اللغة العبرية وادابها .

يأتي هذا الاجراء في اطار خطة شاملة وضعتها الكلية لمحاصرة نشاط المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة ، التابع للاكاديمية الاسرائيلية للعلوم والانسانيات ، والذي انشيء تطبيقا لنصوص اتفاقيات كامب ديفيد الخاصة بالتطبيع الثقافي والعلمي بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية !!

لجان الوفد تواصل

(بقية المنشور ص ١)

الثامنة . وتعقد لجنة التموين برياسة كرم زيدان اجتماعا في الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد القادم . كما تعقد لجنة الزراعة والري برياسة المهندس عبد الخالق الشناوي اجتماعا في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء القادم . وتجتمع لجنة الثقافة برياسة عدلي المولد في الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء القادم .

محاولات لوقف إعدام

(بقية المنشور ص ١)

مدير تموين شبرا ، هيئة الرقابة الادارية ، بالواقعة . وتبين ان الرقابة لديها معلومات تؤكد ان مصنع « لابس » التابع لشركة النيل ، يقوم بتصنيع كعك العيد ، والحلويات الشرقية ، بالمسلي الفاسد . الموجود بمخزن التوالف . واعدت هيئة الرقابة الادارية ، حملة ضمت فاروق عبدالحميد نصر ، ونبيل عشوبي ، وهارون محمد ، لضبط المصنع . وعثرت الحملة على ٣٠ الف علبة سمن فارغة ، تم استخدام محتوياتها من المسلي الفاسد ، في تصنيع كعك العيد ، والحلويات الشرقية ، وعرضها للبيع الى المستهلكين . كما تم ضبط ٨٠٠ علبة اثناء استخدام محتوياتها . وتحرر بالواقعة محضر بقسم الموسكي . واحيل الى النيابة مدير القطاع التجاري بشركة النيل ، ومدير مصنع « لابس » ورئيس الوردية ، وامين مخزن التوالف . وامر وكيل النيابة ، باخلاء سبيلهم ، بكفالة ١٠٠ جنيه لكل منهم ، وإحالة عينات من المسلي الفاسد الى معامل وزارة الصحة لتحليلها ، واكدت التقارير عدم صلاحية المسلي ، للاستهلاك الآدمي . وامر رئيس نيابة امن الدولة ، بإعدام كميات كعك العيد المضبوطة ، و٥٠٠ كرتونة مسلي . واجرى مسئول كبير بشركة النيل ، إتصالات مع المحامي العام لنيابة امن الدولة . وتقرر وقف الإعدام ، لحين اجراء تحليل آخر . كما لم يتقاضَ محمود الدمياطي ، مبلغ ١٨٠٠ جنيه ، الذي دفعه من جيبه الخاص الى امين مخزن التوالف ، لضبطه متلبسا ببيع المسلي الفاسد !

رئيس مجلس الدولة

(بقية المنشور ص ١)

النقض ، خلفا للمستشار عادل برهان ، الذي احيل الى المعاش في ٣٠ يونيو الماضي . وسيبلغ المستشار محمد زعزوع رئيس ادارة قضايا الحكومة ، سن المعاش في سبتمبر القادم .

رئيس حزب الأحرار :

(بقية المنشور ص ١)

شخصي . منذ وفاة الرئيس الراحل السادات ، من بعض القيادات . ورفض ذكر اسمائها . واكد . ان الجميع يغضب من النقد . وانه سيستمر في الدفاع عن ارائه . وانتقاد الاخطاء . مهما كان مرتكبوها . وانه كاحد الضباط الاحرار . يستطيع مواجهة الوزير ورئيس الحكومة . في مجلس الشعب او في الحزب الحاكم . واعلن مصطفى كامل مراد . انه سيلجأ الى مجلس الدولة . للطعن في قرار تنحية مجلس إدارة الشركة الشرقية للاقطان . وكان الدكتور سلطان ابو علي وزير الاقتصاد . قد اصدر يوم الاثنين الماضي . قرارا بتنحية مجلس إدارة الشركة الشرقية . وتعيين احمد محسن عبد اللطيف مدير إدارة الفرز في قطاع الشئون الفنية بشركة القاهرة لتصدير الاقطان ، مفوضا عاما على الشركة الشرقية ..

الحكومة تعوق مجلس

(بقية المنشور ص ١)

تقرير تكميلي عن مخالفات نوال عامر ، لابداء الرأي النهائي ، قبل انتهاء السنة القضائية ، في ٣٠ يونيو الماضي . لم تتقدم إدارة الفتوى بتقريرها التكميلي ، حتى الآن . واجلت الجمعية العمومية ، إصدار قرارها ، الى السنة القضائية القادمة وكان تقرير مخالفات نوال عامر ، قد انتهى إلى عدم صحة قرار ترقيتها ، وعدم احقيتها في البدلات والعمولات والحوافز المقررة لشاغل الدرجة الأولى ، بسبب تقدمها بشهادات خبرة متناقضة كما طالب التقرير بمساءلة الجهة التي اصدرت قرار تعيينها ..

لماذا اعتذر نواب المعارضة عن عدم تلبية دعوة الرئيس ؟

بقية المنشور ص ١

ممارسته الخاطئة طوال الدورة البرلمانية الماضية ، التي هددت الديموقراطية دائما .. هذا الاعتداء يدفعنا الى الاعتذار عن عدم حضور حفل الشاي . واذا شئتم ان يعقد لقاء بينكم وبين نواب المعارضة ، فاننا نرحب بلقائكم في اي وقت تحددونه . وفقنا الله جميعا لما فيه خير الوطن .

إعلان تسجيلي

بتروجت

إحدى شركات الهيئة العامة للبترول

عملاق المشروعات البترولية في مصر



لن يبنى مصر غير ابناء مصر . هذا هو ميثاق عمل اكبر شركة للمشروعات البترولية في مصر . شركة المشروعات البترولية والاستشارات الفنية « بتروجت » الوليد العملاق لهيئة البترول . هذه الشركة قامت لتقف بالخبرة المصرية والكفاءة الوطنية شامخة امام اعتى الشركات الأجنبية ، التى تضخمت أعمالها في قطاع البترول بعرق ابناء بتروجيت تحققت على ارض مصر ملحمة عمل وطني ، امتدت عبر ما يقرب من تسع سنوات ، وتكللت هذه الملحمة ، بنجاح « بتروجيت » في تحقيق هدفها الأسمى ، وهو خدمة الاقتصاد القومي . فقد اسفرت نتائج أعمالها خلال الفترات السابقة ، عن اضافات الى القيمة المضافة الاجمالية للدولة ، بلغت في عام ١٩٨٤ وحده ، حوالى ٥٠,١ مليون جنيه . واستطاعت ان تنفذ ٥٢ مشروعا خلال عام ٨٤ ، بواقع مشروع لكل اسبوع ، وزاد رأسمالها ليصل في عام ٨٤ الى ١٥,٩ مليون جنيه ، ولتوفر فرص عمل للمصريين وصلت في عام ٨٤ الى ٩ آلاف فرصة عمل واستمرارا لمسيرة النجاح تستهدف خطة العام الحالى ٨٥ تنفيذ ٨٠ مشروعا جديدا .

٥٢ مشروعا تم تنفيذها خلال عام ١٩٨٤

و ٨٠ مشروعا يجرى تنفيذها خلال عام ١٩٨٥

عندما قامت الهيئة العامة للبترول ، بتاسيس شركة « بتروجت » ، كانت ترنو نحو الافق البعيد ، مستهدفة ما هو اكبر واعظم من مجرد انشاء هذه الشركة ، فلقد كان الهدف الاسمى بكل وضوح هو المساهمة في تحقيق الأهداف الأساسية للتنمية الاقتصادية للبلاد . ولم يكن هذا الهدف مجرد امل ، او شعار براق ترفعه الهيئة لتجد فيه مبررا لعمل تقدم عليه ، وانما كانت هناك خطوط عريضة واضحة المعالم ، لترجمة الأمل بالعمل ، وتحقيق الهدف المنشود . فبتروجيت قامت لتضيف الى الاقتصاد القومى نتائج مؤثرة وتتحقق من خلال عائدات تنفيذ المشروعات البترولية ، التى يسند اليها امر تنفيذها ، خصة بالنسبة للعناصر التالية :

- تدعيم الاقتصاد القومي ، لما توفره الهيئة من عملات اجنبية كانت تحصل عليها الشركات الأجنبية ، التى كانت تحتكر تنفيذ المشروعات البترولية في مصر ، باعتبارها مشروعات تخصصية .
- ان تواجد احدى الشركات البترولية الوطنية ، في مجال تنفيذ المشروعات البترولية - برا وبحرا - قد حدا بالشركات الأجنبية ان تتوخى جانب الحرص ، في تحديد فئات عروضها ، عند التقدم في المناقصات ، التى تطرحها هيئة البترول او احدى شركاتها ، لما قد تواجهه من منافسة احدى شركات القطاع البترولى ، المتخصصة في مجال المقاولات .
- تحقيق أولويات تنفيذ المشروعات الحيوية الهامة ، التى تتطلبها حاجة البلاد ، في فترات قياسية ، وصلت في بعض هذه المشروعات الى حوالى ٥٠٪ من الوقت المبرمج على اساسه تنفيذ هذه المشروعات ، بالاضافة الى مكافات التبكير في تنفيذ المشروعات ، كما حدث في مشروع حقل بدر الدين بالصحراء الغربية ، الذى قامت الشركة بتنميته في زمن قياسى . ومشروع حقل خليج الزيت بالبحر الأحمر .
- ان تكلفة المشروعات التى يسند امر تنفيذها الى شركة « بتروجت » ، تقل عن مثيلتها الواردة بالعروض التى تتقدم بها الشركات الأجنبية لمشروعات مثيلة ، بنسب كبيرة تصل في بعض الأحيان الى ٥٠٪ من قيمة هذه العروض .
- اتاحة فرص عمل للمواطنين المصريين ، وصلت خلال عام ١٩٨٤ ، الى حوالى ٩ آلاف فرصة عمل .

مسيرة النجاح

هكذا .. تاسست شركة المشروعات البترولية والاستشارات الفنية « بتروجت » في سبتمبر ١٩٧٥ ، بغرض القيام بتنفيذ المشروعات المتعلقة بالصناعات البترولية ، لتشمل مد خطوط الأنابيب البرية ، واقامة مستودعات تخزين ذات سعات محدودة ، بالاضافة الى المرافق والاعمال المدنية ، والمستعمرات السكنية المتعلقة بهذه المشروعات .

ومن نجاح الى نجاح ، امتدت مسيرة « بتروجت » . وتوسعت اعمال الشركة ، وارتادت مجالات جديدة في الصناعات البترولية والغازية ، وفقا لأحدث ما وصلت اليه تكنولوجيا هذه الصناعات .

مشروعات متعلقة بالبحث عن الزيت وانتاجه

في مجال المشروعات المتعلقة بنشاط البحث عن الزيت الخام وانتاجه ، قامت « بتروجت » ، بالمساهمة مع شركات شقيقة ، في تنمية العديد من حقول انتاج الزيت الخام ، البرية والبحرية ، باقامة العديد من المنصات والخطوط ، وتسهيلات الانتاج المتعلقة بهذه الحقول . ومنها على سبيل المثال :

- اقامة اول جزيرة صناعية بخليج السويس ، لحساب شركة « بتروبل » ، استخدمت في البحث عن الزيت الخام ، واسفرت اقامتها عن نتائج ايجابية ، في اكتشاف الزيت الخام وانتاجه بهذه المنطقة .
- تنمية حقول الزيت الخام البحرية ، لحساب شركة السويس للزيت (سوكو) بخليج الزيت ورأس بدران ورأس فنار ورأس البحار .
- اقامة تسهيلات البحث والانتاج ، المتعلقة بحقول الزيت الخام ، التابعة للشركة العامة للبترول .
- تنمية حقل شرق خليج الزيت ، الخاص بشركة « اسو » العالمية .
- المساهمة في اقامة المراسي البحرية ، بخليج السويس ، لشحن الزيت الخام والغازات ، واخرها ميناء شحن البوتاجاز براس شقير .

مشروعات متعلقة بالبتروكيماويات

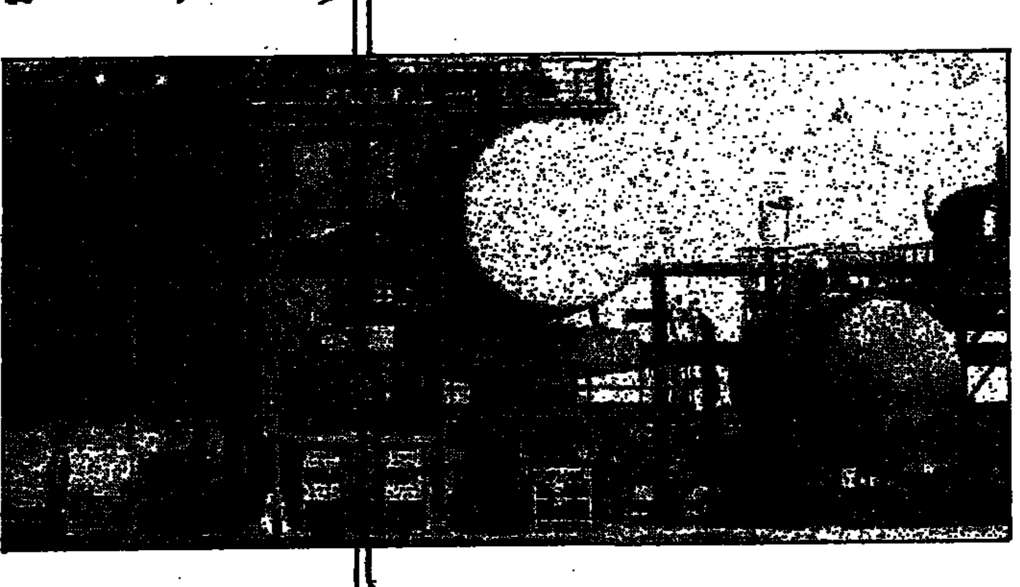
وفي مجال المشروعات المتعلقة بنشاط تكرير الزيت الخام والبتروكيماويات ، تساهم « بتروجت » ، في تنفيذ سياسة قطاع البترول ، بشأن ضرورة زيادة طاقات التكرير بمصر ، وانتشارها في كافة انحاء البلاد . لهذا ، فقد اسند اليها تنفيذ العديد من هذه المشروعات .. ومنها على سبيل المثال لا الحصر :

- اقامة وتشغيل وحدة التقطير بوادى فيران بسيناء ، حيث انتهى العمل بها ، خلال عام ١٩٨٤ .
- انشاء معمل تكرير البترول باسيوط .
- الأعمال المدنية والتركيبات ، المتعلقة بوحدة التقطير الجديدة ، لشركة السويس لتصنيع البترول .
- الأعمال المدنية والتركيبات ، المتعلقة بمعمل التكرير الجديد ، لشركة النصر للبترول .
- المساهمة في الأعمال المدنية والتركيبات ، المتعلقة بمشروعي مجمع المنظفات الصناعية والاروماتيه ، بشركة العامرية لتكرير البترول بالاسكندرية .
- المساهمة في تنفيذ مجمع البتروكيماويات بالاسكندرية .
- انشاء وحدة استرجاع الغازات بشركة الاسكندرية للبترول .
- المساهمة في انشاء مجمع زيوت التزييت ومرافقه ، بشركة الاسكندرية للبترول .

بتروجت تنشىء الميناء البحرى بأبى قير لخدمة شركات البترول

تعددت انشطة شركة بتروجيت حيث تقوم الشركة بانشاء ميناء بحرى ، لخدمة شركات البترول وخاصة بالنسبة للمعدات والمهمات والمواد المستوردة من الخارج ، والتى تحتاج الى ميناء خاص لاستقبالها بالطرق الميسرة والسريعة ، سواء في اعمال التخليص الجمركي ، او تشوين ونقل البضائع ، لدخول الميناء ، علاوة على تقليل فترة انتظار السفن .

ويحتوى هذا الميناء على ارصفة رباط لخدمة سفن ذات حمولة ٥٠٠٠ طن ، ومساحة للتخزين خلف الرصيف بمسطح حوالى ٥٠٠٠ متر مربع . وسيزود الميناء باحدث المعدات من قاطرات ، واجهزة مكافحة الحريق ووسائل الانارة الحديثة واجهزة الاتصالات اللاسلكية ، كما سيزود الممر الملاحى بشمندورات ملاحية مضيئة لتحديد المسار ليلا وسيزود الميناء بشمعات الرباط وفنار الحماية . كما تتصل بالميناء ارصفة بمسطحات كبيرة لخدمة البواخر الراسية . تقدر تكلفة المشروع حسب دراسات المكاتب الاستشارية ما بين ١٠ الى ١٢ مليون جنيه مصرى . وقد طلب السيد الكيميائى عبدالهادى قنديل وزير البترول والثروة المعدنية الاسراع في تنفيذ هذا الميناء الجديد .



بيان مقارن لملخص الأعمال والهيكل التمويلى بين سنتى ١٩٧٩ و ١٩٨٤

البيان	الوحدة	١٩٨٤	١٩٧٩	نسبة التطور
				٪
* نتائج الاعمال :				
- ايرادات النشاط	[illegible]	١٠٦٤٣٠	١٠٤٨٧	١٠١٤
- اجمالى ارباح النشاط	//	١٠٠٥٩	٢٣٢٣	٤٣٦
- الفائض	//	٧٧٠٠	٧٥٩	١٠١٤
* الهيكل التمويلى :				
- راس المال المدفوع	[illegible]	١٥٩٠٠	٢٨٠٠	٥٦٨
- اجمالى المال المستثمر	//	٨٣٠٠٠	٦٥٢٧	١٢٧٢
- عدد العاملين		٩٠٠٠	١٤٠٠	٦١٥

بتروجت تبنى معمل تكرير البترول في اسيوط

صرح المهندس كمال حافظ رئيس مجلس ادارة بتروجت ، بانه تم توقيع العقد بين شركة بتروجيت وشركة اسيوط لتكرير البترول ، لتنفيذ كافة الاعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية ، لجميع وحدات مشروع معمل تكرير البترول باسيوط ، مع توريد كافة المواد والمهمات ، واعداد كافة التجهيزات بالموقع . وتبلغ قيمة العقد لهذا المشروع الذى يعتبر الاول من نوعه في صعيد مصر ، ٦٥ مليون جنيه مصرى . تم اختيار مدينة اسيوط لانشاء هذا المعمل ، لتوفير المنتجات البترولية ، بانواعها المختلفة لجنوب الوادى بدون الحاجة الى نقلها من القاهرة ، مما يخفض من نفقات النقل ، ويساعد على تحول الصناعات البترولية وانشاء تجمعات صناعية وسكانية في مدن الصعيد المجاورة . وسوف تتيح هذه المشروعات فرص عمل لأهالى المنطقة ، سواء في مرحلة الانشاء او عند التشغيل .

مشروعات متعلقة بالنقل والتخزين

- قامت « بتروجت » بمد العديد من خطوط الانابيب ، لنقل الزيت الخام والمنتجات والغازات ، من مصادر انتاجها الى اماكن تكريرها وتسويقها ، بجميع انحاء البلاد . وتبلغ اطوالها حوالى ٢٥٠٠ كيلومتر خلال الفترة القصيرة من عمر الشركة .
- اقامت « بتروجت » العديد من مستودعات التخزين ، للمواد البترولية والغازية ، بمختلف مناطق انتاج البترول وتكريره وتسويقه ، ذات سعات مختلفة ، بلغ حدها الأقصى ٦٥٠ الف برميل وبلغت في مجموعها ٣٠٠ مستودع .
- نفذت « بتروجت » - لأول مرة - شبكة للاتصالات السلكية « ميكروويف » بين محطات شقير - مسطرد ، بعدد ١٤ محطة طبقا لأحدث الأساليب العالمية لحساب شركة انابيب البترول .

ارتفع رأس مال الشركة من ٢,٨ مليون جنيه إلى ١٥,٩ مليون خلال خمس سنوات

- قامت الشركة خلال عامى ٨٣ ، ١٩٨٤ بانشاء مصنع لتغليف وتبطين مواسير الخام والمنتجات والغاز ، بخطوط ثلاثة ، تشمل البولى ايثيلين ، والبولى يوريثين والايبوكس ، حيث يجرى حاليا تغليف جميع المواسير بالشبكات المختلفة محليا ، مما يوفر نقدا اجنبيا كان يحول للخارج ، يقدر بحوالى ٨ ملايين دولار سنويا .
- قامت الشركة بشراء مصنع للمساكن سابقة التجهيز بالسويس ، لخدمة اغراض الشركة المختلفة ، في مجال الاعمال المدنية .
- خلال عام ٨٤ ، انشات بتروجيت مصنعا ، لتغليف المواسير المستخدمة في البحر بالخرسانة ، بمنطقة سيناء ، وكانت هذه الأعمال تسند للشركات الأجنبية ، قبل انشاء هذا المصنع .

مشروعات صناعية خارج قطاع البترول

في مجال المشروعات المتعلقة بالأنشطة الصناعية خارج قطاع البترول ، ساهمت شركة « بتروجت » في تنفيذ العديد من المشروعات ، منها :

- تنفيذ محلجى ابوتيج وكفر الزيات ، لهيئة تطوير المحالج .
- تنفيذ مشروعى نقل وتركيب خط المواسير المغذى لمصنع اسمنت السويس ، ونقل وتركيب المهمات وانشاء الروافع .
- تنفيذ مشروعات خط المياه العكرة بترعة السويس ، لحساب وزارة الكهرباء وانشاء كوبرى معدنى بعتاقة ، ومعالجة الغاز الطبيعى لشرق القاهرة وهليوبوليس والتبين .
- تنفيذ مشروعات الأعمال المدنية والحديدية لوحدة حامض الكبريتيك رقم ٦ ، وتصنيع وتركيب ودهان صهاريج حامض الكبريتيك ، بشركة ابوزعبل للأسمدة والصناعات الكيماوية .
- تنفيذ مشروعات خط المياه المغذى لشركة السويس للاسمنت ، والمبنى الادارى للعاملين بالشركة ، وتركيب ٣ آلاف طن مواسير .
- تقوم الشركة بتنفيذ مشروعات خطوط الصرف والتغذية بمصنع الليكا ، وتركيب المعدات الميكانيكية والهياكل المعدنية لأعمال سير الحجر ، وخط ضخ الاسمنت ، بالشركة القومية للاسمنت .
- تقوم الشركة بتنفيذ مشروع مصنع اسمنت « اسيوط » ، التابع لشركة اسمنت بورتلاند حلوان .
- تنفيذ مشروع الصرف الحمضى ، بشركة ابوزعبل للكيماويات المتخصصة (مصنع ١٨ حربى) .

مشروع كل اسبوع

لم تكن هذه هي المشروعات الوحيدة ، التى قامت بها شركة « بتروجيت » ، فقد نفذت الشركة عدة مشروعات ، اضافت للاقتصاد الوطنى الملايين من الدولارات ولكن يكفى ان « بتروجيت » تقوم بتسليم مشروع جديد للدولة في كل اسبوع ، وهذه المشروعات يقوم بتنفيذها ، نخبة ممتازة من المهندسين والفنيين والاداريين المصريين ذوى الكفاءة العالية ، الذين تدعمت قدراتهم الفنية من خلال تطور انشطة التدريب في الخارج وفي اكبر المعاهد والشركات العالمية ، في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وهولندا وبولندا ، وبالعديد من برامج التدريب الداخلي . وهكذا التزمت بتروجيت بالمستوى الفنى والبرامج الزمنية للمشروعات التى قامت بها فانجزتها قبل المواعيد المحددة ، وفي ازمان قياسية للغاية . لتثبت صحة الشعار الذى رفعته ميثاقا لعملها ، انه لن يبنى مصر غير ابناء مصر .

مشروع الصرف الصحى بالأسكندرية نفذته بتروجت فى زمن قياسى وبتكلفة ٣ ملايين دولار فقط

عملية مد الخطوط البحرية للصرف الصحى بالاسكندرية ، في منطقتى قايتباى وسيدى بشر هى بكل الموازين مشروع رائد وضخم ، وانجاز جبار لشركة المشروعات البترولية « بتروجيت » . وفي مجال الخدمة الوطنية فقد انجزت الشركة هذا المشروع في زمن قياسى ، لم يتجاوز اربعة شهور ، لمشكلة من اهم مشاكل مدننا الكبرى ، بتصميم وعزم واقتدار ، يعبر عن كفاءة وقدرة العاملين بشركة « بتروجيت » ، قامت الشركة بتنفيذ المشروع بتكاليف لم تتجاوز ٣ ملايين دولار .

ويتكون مشروع خط انابيب الصرف الصحى بالاسكندرية ، من خطين اساسيين ، الخط الأول بمنطقة سيدى بشر ، بمواسير قطر ٢٨ بوصة من الصلب المغلف داخليا ، لحمايته من تاثير احماض المخلفات ، ومغلف من الخارج لحمايته من تاثير مياه البحر والعوامل الجوية الاخرى علاوة على حمايته بنظام الحماية الكاثودية لاطالة عمر المواسير . ويبلغ طول هذا الخط ٧٥٠ مترا بعمق ١٢ مترا تحت سطح الماء . اما الخط الثانى بمنطقة الانفوشى (قايتباى) فيتكون من مواسير قطر ٤٨ بوصة من الصلب ، وبنفس المواصفات ، وبطول ٨٠٠ متر بعمق ١٨ مترا تحت سطح الماء .

وفي زمن قياسى انهت بتروجيت تنفيذ المشروع ، ليفتتحه رئيس الوزراء بعد اربعة شهور من بدء التنفيذ ، ولتثبت تحاليل المعهد العالى للصحة العامة بالاسكندرية ، ان مياه شواطىء الاسكندرية اصبحت من انقى الشواطىء في حوض البحر المتوسط .



الرئيس محمد حسنى مبارك ورئيس الوزراء ووزير البترول يتفقدون مشروعات بتروجيت في خليج الزيت والاسكندرية

رئيس شركة « بكتل » يزور « بتروجت »

قام مستر استيفن بكتل رئيس شركة « بكتل » الامريكية للبترول ، وهى اكبر شركة هندسية في العالم ، بزيارة شركة بتروجيت ، حيث تتبع مراحل نمو الشركة المصرية ، وانجازاتها في انشاء المشروعات البترولية الضخمة . وزار مستر بكتل وحدة الحاسب الآلى بالمركز الرئيسى لبتروجيت ، حيث ابدى تقديره واعجابه ، بالتطور الكبير الذى شاهده ، في احدى الشركات الوطنية الصميمة ، على ايدى ابنائها المخلصين .

الحاسب الآلى لميكنة الأنشطة ببتروجت

افتتح السيد وزير البترول والثروة المعدنية ، خلال العام الحالى ، المركز الرئيسى لشركة « بتروجيت » ، بمنطقة الهايكستب بمصر الجديدة وقد تم انشاء هذا المقر بالجهود الذاتية ، وبخبرة ابناء الشركة ، على احدث النظم العالمية ، ليتمشى مع اساليب الادارة الحديثة ، وتحقيقا لهذا الغرض تم استخدام وحدة للحاسب الآلى بالشركة ، تقوم باعداد تطبيقات خاصة ، لمتابعة المشروعات ، وتحركات [illegible]